



مکیاجھا
یجھک
اکثر
جمالاً

AL AHRAM AL ARABI

محطة لكل العرب

عسرو مہسی : نرفض ضرب العراق

عرفات :

ابحثوا عن غيري



800-855-5555

الأخوة المسلمون يجب أن يهتموا بالسف

د. حسن مصطفى :

لست معارضاً لصالح سليم

قمة الطموح والتحديات



شعارنا الأداء المتميز
هدفنا خدمة عملائنا
ودائماً نحن معك
ونتمنى أن تكون معنا

البنك المقارن العربي

أولى المؤسسات العربية في مجال النهضة العمرانية
يوصل مسيرته الناجحة في تقديم كافة الخدمات المصرفية والعمرانية
والاقتصادية المتميزة .. والمتطورة من خلال فروعها المنتشرة

في مصر .. والأردن .. وفلسطين

مراسلون في جميع أنحاء العالم

المركز الرئيسي: عمارة الياهو بيليا - ٢٦ شارع شريف - القاهرة - ت: ٣٩٠٥٣٠٠ - فاكس: ٣٩٣٨٨٨١
قريباً افتتاح المقر الجديد للمركز الرئيسي وفرع المهندسين ٧٨ شارع جامعة الدول العربية / المهندسين



هل تضطر القاهرة لرفع الحصانة عن السفير الإسرائيلي؟

كتب: أشرف العشري

تدخلت شعبية مصر في جهاز الموساد الإسرائيلي في الأيام الماضية، وأعدت قضية تلفيق علاقة السفير محمد بسيوني - سفير مصر في تل أبيب - بالراقصة الأولى في إسرائيل فيجيل كلاين إلى صدارة الأحداث، واقتعت الشعبية الراقصة باللجوء إلى محكمة العدل الإسرائيلية لرفع قضية تعويض جديد بمقدار مليون شيكل «العملة الإسرائيلية» على السفير بسيوني، وفتح ملف التحقيقات في قضية التحرش الجنسي من قبل السفير بالراقصة مرة ثانية، التي سبق أن أجرت السلطات الأمنية الإسرائيلية المختصة تحقيقات مطولة أثبتت كذب الراقصة واقتراها، مما حدا بالسلطات الإسرائيلية إلى إغلاق ملف القضية وإعلان براءة السفير المصري، مع تقديم خطابي اعتذار للخارجية المصرية والسفير بسيوني، ومع تقديم دعوى التعويض تجد الحكومة الإسرائيلية نفسها اليوم في موقف شديد الحرج والسوء، لأن المحكمة الإسرائيلية ستطالب برفع الحصانة عن بسيوني أولاً، حتى يتسنى لها استدعاؤه لسماع أقواله وشهادته في ادعاءات تلك الراقصة الكاذبة، وهو الأمر الذي لا تستطيع إسرائيل التجاوب معه، بسبب إثبات براءة السفير المصري في التحقيقات التي أجرتها الخارجية الإسرائيلية مسبقاً، وسيب رفض مصر وتحذيرها الحالي لإسرائيل بالإقدام على خطوة من هذا النوع، حيث ستكون المعاملة بالمثل، وستضطر السلطات المصرية إلى رفع الحصانة الدبلوماسية عن السفير الإسرائيلي في القاهرة زفي مازيل، وعدد من الدبلوماسيين في السفارة بسبب جرائم عديدة ارتكبوها، ابتداء من مخالفات السير في الشوارع، وانتهاء بالتهريب وأعمال التجسس ضد المصالح المصرية، وفي الوقت نفسه تشدد الراقصة الإسرائيلية عبر مجموعة من المحامين الإسرائيليين الذين تدعمهم وتساندهم أحزاب التطرف اليميني على ضرورة إجراء المحاكمة على وجه السرعة، وصرفت التعويض اللازم لها، وبالفعل سارعت هيئة المحكمة الإسرائيلية بإرسال عدة خطابات إثبات وحضور على عنوان مقر الخارجية الإسرائيلية، ولأن المشكو يتمتع بالحصانة الدبلوماسية، وحتى الآن لم ترد الخارجية الإسرائيلية، في انتظار البحث عن تسوية يتفق عليها، ومنح الراقصة عدة آلاف من الدولارات من ميزانية الخارجية الإسرائيلية، مقابل تنازلها النهائي عن القضية، لخطورة الأمر على العلاقات المصرية - الإسرائيلية، وهناك أيضاً اقتراح مصري مقدم لإسرائيل حالياً، ويطلب الخارجية الإسرائيلية برفع قضية عاجلة على تلك الراقصة المدعوة من جهاز الموساد، وطلب تعويض عاجل للسفير المصري، الذي تضررت سمعته من جراء تلك الأكاذيب والاقتراءات التي تلقى له كل يوم، وضرورة وضع حد لها من الآن فصاعداً، قبل اتخاذ خطوات انتقامية من قبل السلطات المصرية التي حدثت مهلة شهراً لرفع هذه القضية وإغلاق هذا الملف نهائياً، ومن جانب مصر السفير محمد بسيوني لـ «الأهرام العربي» بأن مثل هذه الأكاذيب والحملات المشبوهة لن تؤثر فيه، لأنه يعرف جيداً الجهات الإسرائيلية المشبوهة التي تقف وراءها وتساندها، بغرض النيل من تاريخه السياسي والدبلوماسي، مؤكداً أن هناك أكثر من احتجاج وتحذير من مصر في هذا الشأن، مقدم حالياً للسلطات الإسرائيلية لوضع نهاية لمثل هذه المؤامرة على الدبلوماسية المصرية، ونجاحاتها المتواصلة حالياً، التي تصنّدي بشكل مستمر لجميع السياسات الإسرائيلية المتريدة، والتي تعوق تحقيق التقدم المطلوب في عملية السلام، وتقف لها مصر بالمرصاد، وقال السفير بسيوني: إنه قد ثبت للسلطات منذ اللحظة الأولى أن مثل هذه القضية ما هي إلا لعبة حقيرة تقف وراءها جهات التطرف الإسرائيلي التي لا غرض لها سوى تشويه كل نجاح مصري، وبالتالي لن تجد أمامها في تل أبيب سوى السفير محمد بسيوني للإسالة إلى مصر عن طريقه. ■



■ محمد بسيوني



■ نيتانياهو

العدد ٣٩ ■ ٢٠ شعبان ١٤١٨ هـ - ٢٠ ديسمبر ١٩٩٧ م ■

تصميم الغلاف : أسى الديب

74

47

1.

١٤ = ماذا يريد الخابجيون من قمتم؟
 ٢٤ = حرب البيانات فحزت الخلافات بين الإرهابيين
 ٢٦ = وزير الإعلام العراقي: المعارضة تحولت إلى قضية هزلية
 ٣٤ = الفردقة أميرة البحر الأحمر
 ٥٤ = السرطان يهاجم المكتنيين
 ٥٦ = على كويبر روض الفرج..كثير من الفقراء قليل من الأغنياء!
 ٦٦ = مصر بيت الكلمة العربية

مؤسسة الأهرام ش. الجلاء - القاهرة -
ت: ٥٧٧٨٦٧ / ٥٧٨٦٢٠٠ / ٧٠٠ / ٧٠٠
e. mail: ahramarabi@hotmail.com
الإعلانات
القاهرة ت: ٥٧٦١١٢٢ جدة - اللبنانية - عمارة مصر
للطيران - طريق المدينة ت: ٦٤٣٠٤٧٣ - ٦٤٣٦٦٢١

الطباعة: مطابع الأهرام التجارية - قلوب - مصر

مجلس أمناء الأهرام العربي، اختار شخصيات العام
في العالم العربي، وأجرى معها حوارات خاصة جداً:

■ الشخصية السياسية

■ سيادة العام

■ نجم الاقتصاد العربي

■ صاروخ المسرح

■ مايسترو السينما

■ أسرع وزيرة في العالم العربي

■ بطارية الزمن الصعب

■ أخبار، تحقيقات، متابعات.. وفردات

عدد خاص جداً.. لقارئ خاص جداً

ماذا بعد قمة طهران؟

اختتمت قمة طهران لزعماء الدول الإسلامية حيث ظهرت لغة إيرانية جديدة تطل بها على العالم.. خاصة على عالمنا العربي.. لغة التخاطب الإيراني مع مصر والسعودية تغيرت.. وتزامن هذا التغيير في التخاطب مع العرب.. مع ظهور رأي إيراني جديد تجاه الولايات المتحدة.. واختفت لغة الصراع ومنطق الشيطان الأكبر.. لتحل محلها لغة أمة عظيمة.. قد يكون لنا معها خلافات ولكن لا ننكر دورها وقدرها.. تطل إيران على العالم، بعد قمة طهران بخطاب سياسي جديد، وتبرز زعامة الرئيس المنتخب من قبل عشرين مليون إيراني.. بفضل «خاتمي» أصبحت الصورة مغايرة لسياسة إيران، ولم تعد نتاج ورثة الثورة والحكام التقليديين.. ويبدو ذلك واضحاً في الجانب الظاهر من السياسة الإيرانية.. إنها دولة المؤسسات ورؤية الغلاء والسياسيين، قد حلت تدريجياً مكان زعماء الثورة وتطلعاتهم بتصدير شعاراتهم للعالم، أو تصوراتهم بأن ما يملكونه من حكمة ورؤية سياسية.. يجب أن تسود على الجميع لأنها ليست قرار بشر يخطئ ويصيب، بل هي منزلة من السماء.. في ظل هذا التغيير، لا يملك أحد إلا أن يرحب به.. يتطلع إلى أن يكون هناك أكثر من لغة جديدة للخطاب معتمدة سياسة حقيقية ونهجاً حقيقياً وفعالاً ورؤية مختلفة.

فإيران ليست دولة جوار فقط للعرب.. حيث التاريخ المشترك والدين الإسلامي الوجد الذي ربط بين بلادنا وخضارتنا جميعاً.. وعندما يكون هناك تنسيق دائم واتفاق بين العرب والإيرانيين، مضافاً إليهم الأتراك.. فإن حال الشرق الأوسط ومستقبله سيختلف ورؤيته للمستقبل تتجدد والاستقرار الذي نلحم به يصبح حقيقة يمكن ترجمتها إلى واقع يحقق مستقبل الشعوب في صورة حياة أفضل.. وعلى الجانب الآخر لهذا التطور الإيجابي في السياسة الإيرانية تجاه العرب نقابله تصور مختلف فمن المتصور أن يتتابع مع ذلك رؤية عربية مختلفة لمستقبل منطقتنا.. اعتقد أنها تبدأ في المؤثر المرتقب لدول الخليج العربي في الكويت.. فمن المنتظر أن يتفق العرب الخليجيون على سياسة جديدة.. تؤدي إلى مزيد من الاستقرار لمنطقتنا في محاولة جادة للخروج من النفق المظلم الذي تربت فيه الأوضاع العربية عقب حربين اشتعلتا في الخليج.. الأولى بين إيران والعراق والثانية اشتعلت بين الخليج كله بل والعرب جميعاً والعراق عقب احتلال الكويت..

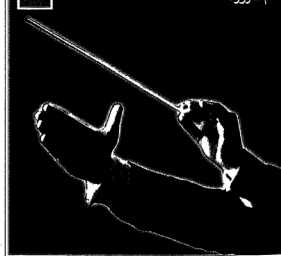
إذا كان الزعماء الخليجيون لا يملكون كل الأوراق.. فعليتنا جميعاً نحن العرب أن ندفع المجتمع الدولي لكي ينظر إلى مصالحنا العربية بروح جديدة.. ولن نستطيع أن نحقق هذا الهدف.. إذا استمرت الخلافات العربية مشتعلة والرؤى العربية بعيدة عن بعضها البعض.. لأن المجتمع الدولي والولايات المتحدة يرقبان جيداً المصالح العربية بكل أبعادها.. ورؤيتهم للمنطقة سوف تتحدد على أساس هذه الخلافات المستمرة بين العرب.

أسامة سرايا

المايسترو.. موضة أم ضرورة؟

المايسترو.. ذلك الرجل الذي ينهب البعض لمشاهدة حركاته.. هل وجوده يعني خروجاً على آداب التنوع.. على حد قول البعض، أم أنه مثل مخرج السحما الذي يتحكم في أداء الممثلين على حد قول البعض الآخر، تلك الأسئلة وغيرها طرحناها على الخبراء والمختصين ليجيبوا عن هذا السؤال: هل المايسترو موضة أم ضرورة؟

٧٤



اليزا في مقاس XXL

تحذير خليجي لنيثانياهو

الدوحة - العزب الطيب الطاهر:
علمت «الأهرام العربي» أن قادة دول
مجلس التعاون الخليجي - الذين يبدؤون اليوم
بالكويت قمته الثامنة عشرة - سيوجهون
تحذيراً شديداً للهجة إلى حكومة بنيامين
نيثانياهو، وقالت مصادر مطلعة
إن البيان الختامي للقمة والذي
سيصدر بعد غد «الاثنين» ربما يصل
إلى حد التلويح بإلغاء قرار
دول مجلس التعاون
برفع المقاطعة الاقتصادية من الدرجتين
الثانية والثالثة لإسرائيل، إذا ما استمرت
سياسات العرقلة التي تعوق
مسيرة السلام بالشرق الأوسط.

ملف كامل عن القمة ص ١٨

«أولاد» في القاهرة

كتب - جابر القرموطي:
الاجتماع التاسع والخمسون لمجلس وزراء
منظمة الاقطار العربية
المصدرة للبترول «أوابك» يبدأ
اليوم (السبت) في القاهرة برئاسة
المهندس عيسى المزدي وزير
البترول الكويتي، ويستعرض المجلس في
اجتماعاته العديد
من القضايا أبرزها النظر في توصيات
المنتدى التنقيضي للمنظمة الذي عقد
في يومي ١٧ و ١٨ الشهر الحالي.
واعتماد ميزانيتها الأمانة العامة
والهيئة القضائية للمنظمة. إضافة إلى
اطلاعه على نشاطات الأمانة العامة
خلال ١٩٩٧ وإقرار عمل المنظمة
والميزانية لعام ٩٨،
يذكر أن عضوية المنظمة تشمل
الإمارات والبحرين والكويت وليبيا ومصر.

اليزا بليرشتين ابنة
عالم الفيزياء الفرنسي
الشهير موريس ريلبرشتين
والذي رشع لجائزة نوبل في
الفيزياء. بدأت حياتها كراقصة باليه
وأحسّت بمشاعر خفية تتاجج داخلها أو
كما تقول «كنت أرتش أمام الجمهور، مع
ذلك كنت أعشق أن يشاهدني الجمهور.
وشعرت بموهبة دفينة داخلها ولكن
محاولتها للاتحاق بمعاهد التمثيل في
فرنسا بامت الفشل، فالجميع رفضوا
قبولها لانعدام موهبتها، فاضطرت للسفر
إلى أمريكا على أمل الالتحاق باستديو
الممثل الذي تخرج منه جيمس دين ودي
نيرو ومارلون براندو، ونجحت اليزا في
الاتحاق بالاستوديو وبخلع السينما من
أوسع أبوابها، مثلت «فان جوخ» ثم «فانيل» من
إخراج ولكن الانطلاق جاء مع المخرج الإنجليزي
الكبير «جيمس إيفوري» في فيلم «جيفر سون في باريس»
واتجهت أخيراً إلى المسرح وقدمت نجاحات كبيرة في فرنسا
وحصلت على جوائز كبرى، وانتهت هذه الأيام من تصوير
(XXL) (مقاس كبير جداً) أمام الممثل الفرنسي دي بارديو الذي
يعد أكثر ممثل فرنسي حالياً.



■ توني بليز

الفرنسيات يعشقن بليز

الفرنسيات يحسنن البريطانيات على رئيس وزرائهن توني بليز، فهن يرونه شاباً أنيقاً وحباً لموسيقى البروك، ومشجعاً للكرة... و... باختصار ساحر، ويعتبر بليز «أد» عاماً، أصغر بريطاني شغل هذا المنصب منذ عام ١٨١٢، وأكثر قاندهم شعبية، فقد حصل على نسبة ٧٥٪ من الأصوات في الانتخابات التي قادت إلى هذا المنصب، كما منح الفرصة لخمس سيدات كي يخطبن حكومته، لذلك حاز على إعجاب بنات حواء في كل مكان. خاصة في فرنسا، حيث إنه يكن لهن في قلبه معزة خاصة منذ زيارته لفرنسا عام ١٩٧٥ عندما قضى فترة تدريب في إحدى شركات التأمين الفرنسية، ثم عمل «كإرمان» في فندق «سوفييتيل» بمدينة سيفر، مما أتاح له فرصة إجادته للغة الفرنسية والوقوع في حب «السويسيس» الفرنسي، ولا يخفي عن الفرنسيات إعجابهن الشديد بالشباب الوسيم، الحريص على اقتناء ملابس من داري أزياء «إرماتي»، وزيجاء الإيطاليين، حفاظاً على صورتهم الشبيهة بصرحاً قليلة: «أد» باليت ليوبيل جوسمان كان توني بليز، وبما أنه كان عازفاً للجيتار منذ فترة المراهقة، فهو متابع دائم للفرق الغنائية، وفي أوقات فراغه يسكس بجيتاره الكهربائي ليغزف الأغاني المحببة إليه، وكذلك لا تنقصه الروح المرحية، فعندما فله أحد الناحيين عماً سيفلعه من أجل موسيقى الروك عند توليه لرئاسة الوزراء أجابه بأنه سيتوقف عن العزف.

مبارك يرفض وساطة بيريز لإطلاق عزام

رفض الرئيس المصري حسني مبارك بشدة اقتراح الوساطة الذي قدمه شيمون بيريز رئيس الوزراء الإسرائيلي السابق، والذي زار القاهرة نهاية الأسبوع قبل الماضي بشأن الإفراج عن الجاسوس عزام عزام مقابل إطلاق سراح سجناء مصريين من سجون إسرائيل على لمة قضايا سياسية وجنائية خاصة بتحرير المخدرات وبخول تل أبيب بطرق غير شرعية، وأكد مبارك لشيمون بيريز خلال لقاتهما الأخير رفض مصر لأي وساطة أيا كان مصدرها في قضية الجاسوس عزام بسبب استحالة الإفراج عنه مهما كانت الضغوط بسبب اتهامه بقضية تجسس تمس الأمن القومي المصري، وصدر بها حكم قضائي مصري وبالتالي لا يمكن التدخل من قريب أو بعيد في أحكام القضاء المصري.

وأكدت مصادر سياسية مصرية أن الرئيس مبارك أبلغ بيريز ضرورة التعامل مع حكم القضاء المصري في قضية عزام بدون حساسيات أو مبالغات لأن الحكم سيفقد كماله، مع إمكانية اتخاذ إسرائيل لخطوات إيجابية بشأن السجناء المصريين في إسرائيل، حتى يؤثر ذلك إيجابيا على قضية الجاسوس عزام مستقبلا.

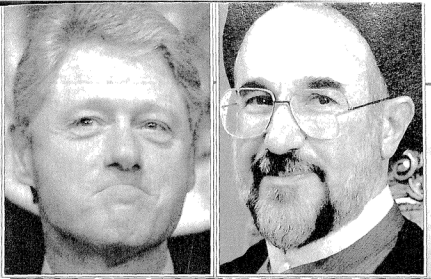
المناورات: رسالة تركية إسرائيلية لقمة طهران

اعتبرت مصادر عربية اختيار تركيا وإسرائيل الإعلان عن إجراء المناورات البحرية المشتركة للقوات الإسرائيلية والتركية والأمريكية خلال الأسبوع الأول من يناير القادم رسالة واضحة من أنقرة وتل أبيب على أن هناك تعاوناً قائماً بين البلدين، وأن مشاركة إيران في القمة الإسلامية التي استضافتها طهران لن تؤثر على علاقاتها بإسرائيل، وربما كان ردًا على الانتقادات العلنية التي وجهتها مجموعة الدول الإسلامية لتركيا بسبب تنامي التعاون بين تل أبيب وأنقرة، وأشارت المصادر إلى تصريحات علنية أدلى بها الشهر الماضي الرئيس سليمان دميريل، أنهم فيها صراحة سوريا بدعم الإرهاب وعناصر حزب العمال الكردستاني المناوئة لتركيا، وإعلان ديميريل خلال زيارته إلى الإمارات أن اسم سوريا مدرج على قائمة الإرهاب الدولي، وأنه يتعين على دمشق سحب تأييدها للإرهاب كشرط مسبق قبل الدخول معها في أية مفاوضات لحل خلافاتها، واعتبرت المصادر أن الرئيس التركي وجه تهديداً علنياً للدول العربية بتلميحات وإعلانه أن تركيا هي أكبر قوة عسكرية في حلف الأطلسي بعد أمريكا ولو كان في نواياها القيام بعمل عسكري ضد أي دولة لما احتاجت إلى توقيع اتفاق مع إسرائيل.

وعلى صعيد آخر أكد وزير الدفاع التركي أثناء استقباله لاسمح مورديخاي وزير الدفاع الإسرائيلي في أنقرة مؤخرًا أن سياسة تركيا الخارجية يتم تعديلها في تركيا، وذلك ردًا على الانتقادات التي وجهت للتعاون العسكري بين تركيا وإسرائيل، وتحجج المصادر أن يتم تحرك عربي وإسلامي نشط لإنقاذ العلاقات العربية مع تركيا بعد سنوات من التوتر، في محاولة انتعاش آثار تآزم الموقف بين الجانبين، والذي انفض أثناء أعمال القمة الإسلامية الثامنة، وبلغ ذروته عندما غادر الرئيس سليمان دميريل طهران قبيل نهاية القمة بيومين فيما اعتبر احتجاجاً تركيا على الموقف العدائي الذي قوبل به ديميريل من المشاركين في المؤتمر. جدير بالذكر أن تركيا تشكل كنزاً ثمينا جدا لإسرائيل التي تسعى للزوب ١٥ بلون دولار قيمة احتياجات أنقرة العسكرية خلال عشر سنوات.

«آل جور» ضد تطوير الجيش السوري

كشف السفير السوري في القاهرة د. عيسى درويش عن الجهود الإسرائيلية الأمريكية لمنع صفقة معدات اتصال تركية على الليابات بين سوريا وجنوب إفريقيا، وأنه تم إرسال آل جور - نائب الرئيس الأمريكي - إلى جوهانسبرج لإيقاف الصفقة، وأكد درويش لـ «الأهرام العربي» أن سوريا أعلنت أن السلام هو خيار استراتيجي بالأسبقية لها، ولكنها مستعدة للتفاد مع نفسها ضد أي عدوان، وكشف أيضا عن التحريض الذي مارسته إسرائيل ضد سوريا في الولايات المتحدة الأمريكية، وأخرها اكتشاف ضابط كبير في الموساد ظل يعد تقارير طيلة سنوات ثلاث عن استعداد سوريا للحرب، وأكد عيسى درويش أن الظروف العربية تتحسن، وأن مصر وسوريا والسعودية يلعبون دورا مهما في تنقية الأجواء العربية باستمرار، وأشار إلى جهود دمشق في تحسين العلاقات بين القاهرة وطهران، وأن إيران أصدرت بياناً مهما أدانت فيه عملية الاغتيال التخريرية.



■ كلينتون

■ خاتمي

«أم المباريات» بين خاتمي وكاينتون

لم يكن وصول المنتخب الإيراني إلى نهائيات كأس العالم القادمة في فرنسا هو المفاجأة، صحيح أنها وصلت بعد مارشون ضخم لتحجز البطولة الأخيرة، إلا أن وقوع إيران في ذات المجموعة مع الولايات المتحدة أصبح المفاجأة الحقيقية التي غطت على الاحتفال الرابع في ستاد مرسيليا، وبعد ساعات قليلة أرسل رئيس اتحاد الكرة الأمريكي برفقة إلى نظيره الإيراني يمنة للوصول إلى كأس العالم ويتمنى أن يكون لقاء الفريقين دعاء للسلام ولم يتوقف الأمر عند هذا الحد، فصحيفة التايمز وصفت اللقاء بأنه «أم المباريات» في إشارة إلى حرب «أم المعارك»، وقالت الصحيفة إن الولايات المتحدة التي لا تقهر في ساحة المعركة أصبحت في وضع ضعيف في ملاعب كرة القدم لأن كرة القدم ليست لعبة أمريكية، وتضيف التايمز بأن كرة القدم بالطبع حرب، لكن ببوسيلة أخرى، وفي بعض البلدان تأتي اللعبة أولا ثم تتبعها الحرب، كما حدث بين السلفادور والهندوراس سنة ١٩٦٩.

وتقول «الليوموند» الفرنسية إن كرة القدم كشفت عن جبل جديد في إيران لم يحضر سنوات الثورة الأولى ولم ينضم للحرس الثوري ولم يبد اهتماما يذكر بالشعارات والصراعات الأيديولوجية بين «الملاي» والأحزاب السياسية وقد ظهر ذلك جليا لدى عودة الفريق الوطني الإيراني من مليون متعاطلا ٢/٢ مع منتخب استراليا الذي كان الأقرب إلى الذهاب إلى فرنسا، ففي ستاد «ازاي» تجمع قرابة ٨٠ ألف مشجع يرتدون الشوكلات والجيوز في مناسبة غير أيديولوجية بارزة وكان الشاه لم يغادر إيران.

والشئير أن الثورة الإيرانية بدأت من باريس التي كان الخميني يعيش فيها ومنها أرسل شرائطه التحريضية إلى إيران، وقد تتحول باريس إلى نقطة انطلاق جديدة، حينما يعود آلاف الإيرانيين الذين سيصبحون متخفيهم إلى طهران بأفكار جديدة بعيدا عن مبادئ الثورة التي أصبحت أفكارها ومبادئها «الكبار فقط فوق الأرميين على الأقل»، أما المباراة المرتقبة فسكنون مواجهة ذات أبعاد سياسية، إن يمل كلينتون في الفوز كما يمل الرئيس المعتقل محمد خاتمي أن يفوز لاجتذاب تأييد الجيل الجديد في إيران، فالقوة في «أم المباريات» ليس مجرد ثلاث نقاط تصاف إلى رصيد الفائز، لكن الانتصار سيضاف إلى سجل الفوز الاستراتيجي لأي من البلدين المتصارعين، وقد تشهد المباراة نهاية الاحتواء، الذي تقرضه أمريكا، خاصة إذا ما سجل الإيرانيون «حزمة» أهداف في شبك المنتخب الأمريكي «السلام جدا».

زين العابدين في القاهرة وتجمع عربى جديد

اتفق الرئيس المصرى حسنى مبارك مع الرئيس التونسي زين العابدين بن على على قيام الأخير بزيارة مطولة لصمر تستغرق عدة أيام عقب عيد الفطر المبارك مباشرة لإجراء مباحثات مصرية تونسية مطولة حول العديد من القضايا التي تهم البلدين وفي مقدمتها تطورات عملية السلام وجهد تحقيق المصالحة العربية في ضوء رسالة مصر حاليا للغة العربية الأخيرة والاتفاق على تعزيز التعاون الاقتصادي والتجاري بين البلدين، وذلك بناء على دعوة شخصية من مبارك وكشفت مصادر مصرية النقب عن أن الرئيس مبارك كان قد طلب من نظيره التونسي خلال الرسالة التي نقلها الدكتور أسامة الباز المستشار السياسي للرئيس مبارك خلال الأيام الماضية ضرورة انضمام تونس إلى تجمع اقتصادى عربى تسعى مصر لإنشائه حاليا ويضم سبع دول عربية تتشابه في الظروف الاقتصادية والتجارية بالإضافة إلى ليبيا، ويجرى الآن اختيار دولتين أو ثلاث للانضمام لهذا التجمع الجديد الذي يركز على الجوانب الاقتصادية فقط بعيدا عن الجوانب السياسية.

البحرين تحتفل بالعيد الوطنى

احتفلت البحرين الشقيقة يوم الثلاثاء الماضى بذكرى العيد الوطنى.. وفى هذه المناسبة اقيمت احتفالات رسمية وشعبية شارك فيها المواطنون وفرق الموسيقى والفنون الشعبية.. والقى سمو الأمير عيسى بن سلمان آل خليفة أمير البحرين خطاباً بهذه المناسبة حدد فيها أسس وثوابت السياسة البحرينية على الصعيدين الداخلى والخارجى.. كما هدد اتجاهات وأولويات العمل الوطنى للعام المقبل.

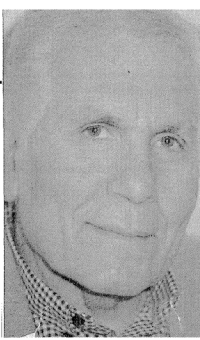
وقد شاركت وفود رسمية من الدول العربية فى الاحتفالات ونقل رؤساء الوفود تهانى الزعماء العرب لأمير البحرين بهذه المناسبة.

طفلة (٢ سنوات) فى جمعية العاقرة

فى بريطانيا

اثارت الطفلة «دينش» (ثلاث سنوات) اهتمام الرأى العام البريطانى فى الآونة الأخيرة فهى تستطيع التحدث بالإنجليزية والفرنسية، كما تستطيع القراءة والكتابة والعزف على البيانو وإجادة فن الحوار ورقص البالية، وقد سجلت حدثا تاريخيا بانضمامها إلى جمعية العاقرة فى بريطانيا، طبقا لاختبارات الـ E.Q التي أجريت لدينش ثبت أن مستوى ذكائها هو ١٥٨ وهو ما يعادل ذكاء طفل فى العاشرة من عمره، وقد صرحت والدته اللطلة إليكسبريس البريطانية بأن المدرسة التي توجهت إليها اللطلة فى البداية رفضت قبولها بسبب صغر سنها، لكن بعد أن أجروا لها اختبارات وافقوا على قبولها فوراً.

ويقول والد الطفلة: إنه لا يجد تفسيراً لهذه القدرات الخاصة.



■ يوسف إدريس

زوجة يوسف إدريس ترفض جائزة نجيب محفوظ

«الجائزة لا تساوي شيئاً ولا قيمة لها بالنسبة لأب يوسف إدريس» هذا ما قرره السيدة رجاء إدريس زوجة الكاتب الراحل، وقالت: إن الأمر لم يكن غريباً على أسرة الأديب الراحل، لسبب بسيط، أنه كان مرشحاً لنobel العالمية ثلاث مرات، بالإضافة إلى أن أدبه يستحق جائزة يومية، لأن أعماله تزداد قيمة وتعيش مئات السنين، لأن قيمتها تزداد يوماً بعد يوم وأكثرت حرم إدريس أن الجائزة عبارة عن «ميدالية» لا تساوي شيئاً، إنما الجهد الحقيقي هو: قيام الجامعة الأمريكية بالترجمة وتنظيم حفل للفائز بمناسبة عيد ميلاد الكاتب الكبير نجيب محفوظ. يذكر أن جائزة نجيب محفوظ تنظمها الجامعة الأمريكية وتعلن يوم عيد ميلاده.

تحت أقدام النساء.. الجزائريات

بدأت رشيدة كريمة كاتبة السيناريو الجزائرية إعداد لكتابة فيلم «تحت أقدام النساء» يحكي قصة حياة والدتها التي كانت تعمل مع جبهة التحرير الوطنية ثم اضطرت للهجرة إلى فرنسا - بلد الأعداء - بعد الاستفتاء عن خدماتها بعد حرب التحرير، ويضمن الفيلم الوقائع المشاوية التي تشهدها الجزائر حالياً وأرجعتها الكاتبة إلى أن الجزائريات لم يستطعن حتى الآن كتابة تاريخهم.

لجنة عربية إفريقية موحدة لحل «لوكيربي»

اقتُرحت مصر خلال الأيام القليلة الماضية اقتراحاً جديداً لحل أزمة لوكيربي وأرسلت الخارجية المصرية خطابات لكل من الأمانة العامة للجامعة العربية ومنظمة الوحدة الإفريقية، للإسراع بتشكيل لجنة موحدة تضم وزراء خارجية الجانبين العربي والإفريقي للعنيين مباشرة بأزمة لوكيربي وعددهم ١٦ وزيرا لتنسيق المواقف بينهم والقيام بعدة جولات مكوكية بين العواصم الغربية الثلاث المعنية بأزمة لوكيربي (بريطانيا، فرنسا، أمريكا) لعرض بعض الاقتراحات والحلول التي سبق للجامعة العربية والمنظمة الإفريقية طرحها مؤخراً بشأن التسوية السلمية لأزمة لوكيربي مع ليبيا. وقد اقترحت مصر بدء هذه اللجنة الموحدة بزيارة فرنسا التي رحبت باستقبال أعضاء هذه اللجنة. في الوقت الذي أبلغت بريطانيا استمداها لاستقبالها أيضاً بعد أعيد الميلاد بشرط أن تكون هناك اقتراحات عملية جديدة، في الوقت الذي رفضت فيه الولايات المتحدة الأمريكية كل هذا الاقتراح حتى الآن، وأبلغت مصر والجامعة العربية أنها ما زالت تدرسها باهتمام.

مجلس الذهب العالمي يدشن عملياته في مصر

دشن مجلس الذهب العالمي عملياته في مصر الأسبوع الماضي من خلال مؤتمر نظمته المجلس لحالي ٢٠٠ من كبار تجار الذهب ورجال البنوك في مؤتمر له دلالاته على أن مصر ستفتح سوقاً لها أهميتها في مجال الذهب على الصعيد العالمي وأعلن رولف شينبلي - الرئيس التنفيذي الأمريكي لمجلس الذهب العالمي - أن النجاح الذي حققته الحكومة المصرية في برنامج الإصلاح الاقتصادي وتحسين المؤشرات المالية والنقدية مثل انخفاض معدل التضخم والعجز في الموازنة العامة وارتفاع احتياطي النقد الأجنبي لدى البنك المركزي دفع المجلس إلى بدء عملياته في القاهرة وبصفة خاصة عقب تخفيض الرسوم الجمركية على الذهب من ٥٥٪ إلى ١٠٪. وقال: إن المجلس يتوقع انتعاشاً في سوق الذهب المصرية عقب إجراءات التحرير الاقتصادي التي تمت مؤخراً وسيلعب المجلس دوراً كبيراً في تطوير هذه السوق من خلال توفير المساعدات الفنية والتقنية لتجار الذهب وربط السوق المصرية بالأسواق العالمية من خلال إقامة معارض ومؤتمرات للذهب ودعوة مصر لحضور أهم المعارض الدولية في مجال الذهب.

وأكد أن الشرق الأوسط سيشهد خلال المرحلة المقبلة عدداً مرتفعاً لنمو التجارة في الذهب يتراوح بين ١٠ إلى ٢٠٪ خاصة أن إجمالي الطلب على الذهب خلال العام الحالي ١٩٩٧ قد بلغ ١٢٠٠ طن في الشرق الأوسط والهند وذلك مقابل ٨٥٠ طن عام ١٩٩٦ وبلغ الطلب على الذهب في الإمارات ٣٥٠ طن في عام ١٩٩٦ مقابل ٦٠٠ طن في ١٩٩٧ أما في السعودية فقد بلغ خلال العام الحالي ٢٠٠ طن.

وأشار رولف شينبلي إلى أن واردات مصر من الذهب سوف ترتفع خلال المرحلة المقبلة وعلى الأجل المتوسط سوف تنتعش عمليات تصنيع وتصدير الذهب في مصر.

وقال: إن الحادث الإرهابي بالأقصر سيكُون له دور محدود وقصير الأجل على قطاع السياحة في مصر وأضاف بأن سوق الذهب التي تتكون من حوالي ١٢ ألف تاجر سوف تستفيد بشكل كبير من تخفيض الرسوم الجمركية والضرائب على استيراد الذهب ومن المنتظر أن يزيد طلب السوق المصرية على الذهب العام المقبل والذي تراوح خلال العام الماضي ما بين ٨٠ إلى ١٠٠ طن في العام الحالي.

■ رولف شينبلي



الوزن والثوم للخصوبة

حفنة من حبوب اللوز تساعد على زيادة الخصوبة، ومقاومة تآكل الخلايا في الجسم: هذا ما أكدته دراسة طبية جديدة وأوضح الدكتور محمد فهمي صديق رئيس قسم صحة الطعام بمعهد التغذية أن «اللوز» يحتوي على مواد تعزز إمكانية الخصوبة لدى الرجل والمرأة على السواء بالإضافة إلى لحتوائه على مضادات الأكسدة والتخفيف من احتمالات الإصابة بالسرطان وأرجع الدكتور فهمي أهمية الدراسة إلى أن مضادات الأكسدة لها دور جيد في عملية الخصوبة حيث تساعد على إذابة الدهون بالجسم وتخلصه من الشقوق الحرة التي تحتوي على عدد كبير من الألكتروليتات الحرة الفريدة السيارة بالدم والتي تمر خلايا الجسم وتقلل من نسبة الخصوبة عند الرجال والسيدات على السواء وينصح بضرورة الإكثار من تناول اللوز وجميع الأغذية التي تحتوي على مضادات الأكسدة كالجزر والخضراوات والخس والصل. فيما أشارت دراسة طبية أخرى إلى أن الثوم يزيد من القدرة الجنسية.

«الردة» للقلب والأمعاء

أكدت دراسة طبية حديثة أن تناول كميات كبيرة من الخبز الكامل المحتوي على الردة تحميك من التهابات الرائدة البولية. وأظهرت نتائج الدراسة أن المتناولين بكثافة للردة تقل نسبة الإصابة بينهم بصورة تزيد على ٤٠٪ وأكد الدكتور فوزي الشويكي - أستاذ ورئيس قسم التغذية بالمركز القومي للبحوث - أن الردة تحتوي على اليااف من أهم وظائفها تنظيم عملية الإخراج في الجسم وتسهيله ما يعنى عدم تراكم الفضلات في الأمعاء الغليظة التي تؤدي إلى التهابات. ولا تتوقف فوائد الردة عند هذا الحد بل إن اليااف التي تحتوي عليها تعمل على امتصاص الدهون من الجسم وتمنع زيادة نسبة الكوليسترول في الدم والتي تؤدي إلى تصلب الشرايين والأزمات القلبية. وينصح الدكتور الشويكي بضرورة تناول الأغذية والخضراوات التي تحتوي على كمية كبيرة من اليااف كالردة والخضراوات المورقة مثل الخس والجرجير والفجل.

دعوى قضائية تضاعف ثروة ديانا

قرر مكتب المحاماة الذي يتولى قضايا الأميرة الراحلة ديانا مقاضاة العديد من شركات إنتاج وبيع التذكارات في الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا، والمطالبة بجزء من أرباحها التي تقدر بملايين الجنيهات (الأسترلينية طبعاً) والدولارات، من جراء استغلالها لوفاة الأميرة في حادث السيارة الأليم منذ ثلاثة أشهر، الغرض من رفع هذه الدعوى - كما أعلن المتحدث باسم المكتب - هو الحفاظ على ذكرى أميرة القلوب - كما أطلق عليها الشعب - بالإضافة إلى تحصيل ٣٠٪ من أرباح هذه المبيعات لصالح المؤسسة الخيرية التي أقيمت تخليداً لذكراها، وتحقيقاً لهذا الهدف، تقدم المكتب بطلب لتسجيل اسم وصورة الأميرة الراحلة في الولايات المتحدة بسبب صرامة قوانين حماية الملكية الفكرية هناك أكثر من بريطانيا، كما تقدم بطلب لتسجيل اسمها والمؤسسة الخيرية كشعار تجارى في الاتحاد الأوروبى ومكتب البراءات فى بريطانيا، كما أرسل ما يقرب من ٧٠٠ إنذار للشركات، ولم تحصل سوى شركة ستبوات كريستال على تصريح باستغلال اسم الأميرة لبيع شمعدان بسعر ٢٩ ألف جنيه أسترليني، كما وافق مكتب المحاماة مبدئياً على طرح ٤٠ منتجاً منها كتب وبطاقات لأعياد الميلاد تحمل جميعها ذكرى ديانا، تقدر ثروة ديانا بحوالى ١٢٠ مليون دولار عن ثروتها الشخصية والتعويضات التي دفعها لها تشارلز بعد الطلاق وفوائدها البنكية ويبدو أن هذه الثروة ستتضاعف في حالة كسب مكتب المحاماة الدعاوى المرفوعة ضد الشركات التي تحاول استغلال وفاتها الأليمة.

مصر وإيران تطالبان تركيا بإلغاء التحالف مع إسرائيل

أكدت مصادر سياسية مطلعة في القاهرة أن مصر وإيران أبلغتا تركيا - من خلال عدة رسائل عاجلة في الأسبوع الماضي - بضرورة الالتزام بميثاق تجمع الدول الثمانية والذي يمنع قيام أي تحالف عسكري أو استراتيجي بين إحدى دوله ولأية دولة تسعى لتهديد أمن الدول الإسلامية الأعضاء، في إشارة إلى التحالف التركي مع إسرائيل حالياً خاصة في المجالات العسكرية. وقالت المصادر إن اتفاقاً تم بين وزيرى خارجية مصر وإيران خلال اجتماعات القمة الإسلامية الأخيرة في طهران يقضى بالتعاون بين البلدين والتدخل العاجل لدى تركيا لإبلاغها بضرورة احترام بنود ميثاق تجمع الدول الإسلامية وضرورة وضع حد للتقارب العسكري التركي الإسرائيلي مقابل استمرار وتفعيل تجمع الدول الثمانية الإسلامية الذي أنشئ العام الماضي ويضم مصر وتركيا وإيران وباكستان وأفغانستان واليابان ونيجيروا واندونيسيا وبنجلادش، وفي المقابل هناك اقتراحات أخرى بتجميد عضوية تركيا ونقل مقر التجمع إلى القاهرة أو طهران لضمان استمرار عمله.

.. والغرب يطالب باسترجاع ستة ومليئة من أسبانيا

الرباط - تهاوى عبد الرحيم:

في إطار ترسيخ النهج الدولي الذي سلكته الصين في استرجاع هونغ كونج، يطالب المغرب باسترجاع منطقتي سبتة ومليلة والجزر المجاورة لهما من أسبانيا، يؤكد الدكتور عبد اللطيف الفيلالي - رئيس الوزراء ووزير خارجية المغرب - أن حكومته سوف تنتهج أسلوب الحوار لتسوية المشكلة بصورة نهائية، وبما يحافظ على الروابط التاريخية ومجالات التعاون المتعددة التي تربط المغرب مع جارتها أسبانيا. ويعرب رئيس وزراء المغرب في تصريحات خاصة لـ «الأهرام العربية» عن أمه في إيجاد حل نهائي لهذه القضية، لاسيما أن الحكومة الأسبانية تطالب باسترجاع جبل طارق، مشيراً إلى أن التحرك الراهن يستند إلى مبادرة جلالة الملك الحسن الثاني بتشكيل خلية مغربية - أسبانية تعمل على تسوية القضية بين البلدين. ومن زاوية أخرى، يؤكد رئيس وزراء ووزير خارجية المغرب أن سعى حكومته لإقامة علاقات تعاون قوية من خلال اتفاقية الشراكة مع الاتحاد الأوروبي، لن يكتفى على حساب المصالح القومية العربية، موضحة أن المغرب تساند بكل قوة الحق العربي في مسيرة السلام، ومتهمة في الوقت ذاته حكومة إسرائيل بإجهاضها لعملية السلام، ويقول الدكتور «الفيلالي»، رغم إيمان المغرب بسياسة الحوار لتحقيق السلام العادل والشامل بالشرق الأوسط إلا أننا نرفض سياسة فرض الأمر الواقع التي تمارسها إسرائيل في الأراضي العربية المحتلة.

زيارة صالح لعمان لا ضرر ولا ضرار

صنعاء - إبراهيم العشماوي:

التسويق السياسي والأمني كان على صدارة القضايا التي بحثها الرئيس اليمني على عبده الله صالح خلال زيارته إلى سلطنة عمان منتصف الأسبوع الماضي مع السلطان قابوس بن سعيد، وكبار المسؤولين العمانيين، وتعد هذه الزيارة - التي وصفها المرابطون بأنها استثنائية - الثانية بعد تحقيق وحدة اليمن عام ١٩٩٠، وأكد السيد غالب على جميل - وكيل وزارة الخارجية - في تصريحات لـ «الأهرام العربية» أن اليمن يرحب بكل مبادرة لا ضرر ولا ضرار، وذكر وكيل الخارجية اليمنية أن زيارته لتعزيز الروابط العمانية، خصوصاً بعد ترسيم الحدود بين البلدين في الأول من أكتوبر عام ١٩٩٢، الأمر نفسه أكده الرئيس على عبده الله صالح في حديثه إلى الصحافة العمانية عندما قال: قدما نموذجاً راقياً في حل مشكلة الحدود يستحق الاقتداء به، ويرتكز على مبدأ «لا ضرر ولا ضرار»، ويذكر وكيل الخارجية اليمنية أن زيارته صالحت تطرقت إلى مناقشة التطورات الإقليمية والدولية، حيث أظهرت المباحثات تطابق وجهتي نظر صنعاء ومسقط فيما يتعلق بدعم مسيرة السلام العادل والدائم على أن ينتهض من الحقوق العربية، وفي أن تكون استضافة عمان لبعض القيادات الانفصالية أمراً تم بحثه خلال الزيارة، لأن الأمر يتعلق بالسلامة وسياساتها، وعلى الصعيد الاقتصادي أسست اليمن وعمان لجنة وزارية للتعاون برئاسة وزيرى الإسكان في البلدين، كما حصلت شركة ظفار العمانية على رخصة للاستيطان في مياه اليمن الإقليمية، ولكن الجانب الأهم في مسيرة العلاقات، هو بدء تنفيذ طريق دولي يربط البلدين بطول ٢٥٠ كم، وتكلفة تصل إلى ٤٠ مليون دولار على حساب السلطنة.

خواطر عربية

أمريكا تنتظر قرارات شجاعة من جانب السلطة الوطنية الفلسطينية وإسرائيل حتى يمكن أن تحصل على التسليم. المصراع السابق ألدت به السيدة أولبرايت - وزيرة الخارجية الأمريكية. عقب لقائها الأخير مع كل من ياسر عرفات وبنيامين نتنياهو لتتباحث لتتوصل على السلام ويعدده بساعات يعلن أن كل ما عرضه رئيس وزراء إسرائيل هو انسحاب من الضفة الغربية المحتلة في حدود ٦٠٪ من الأرض فتبادر الأوباش للتحدة بتقديم حل وسط، هو رفع المسبة إلى ١٢/٨٢٪، ويبقى الحال على ما هو عليه، عملية السلام تتراجع يوماً بعد يوم، ورئيس وزراء إسرائيل ماض في مسخطاته، والإدارة الأمريكية في عهد بيل كلينتون تكفل الانقذاة لإسرائيل، ولم يكن مستغرباً أن يتم تسف مشروع قرار أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة لتطوير وضع التمثيل الفلسطيني في الأمم المتحدة، لأن الدبلوماسية الأمريكية ترفض أي شيء يمس إسرائيل.

ويبقى سلام أو لسلو مجرد أكتوية مضحكة، فما تطالب به إسرائيل اليوم هو ذات ما أكتبه في الاتفاقية التسوية التي وقعت مع الفلسطينيين، كان المصراع رأس الانقذاة أيام بيريز وحبري العمل. وقع الاتفاق مقابل وقف الانقذاة، وأيام يطالب بتجاهلهم برأس الانقذاة واتخاذ إجراءات عملية لكافة «الأرهاب» وتقنيك البنية التحتية، وهكذا لا فرق بين الحزين. ومنذ أيام مر عبرة شعرة أعوام على الانقذاة. ومرة أخرى دام ظهور للشعير في وسط طرقا مخيم صافير للاجئين في قطاع غزة، وعادت إلى الأذهان مشاعر الانقذاة التي كانت تسمى من الذكارة، فقد انطلق الشباب للشعير بالانقذاة والكولبية الفلسطينية، والذين حملوا السكاكين والحصى والحجارة من المخيم إلى شوارع غزة، في مسيرة ضخمة كانت تحرسها قوات الشرطة الفلسطينية، وهم يرددون شعارات تدعو إلى تمهير إسرائيل، والالفت للنظر أن الجهة التي أشرقت على تظلم هذه المسيرة، هي حركة «الشبيبة التابعة لمنظمة فتح التي يتزعمها ياسر عرفات.

الشركيون في مسيرة غزة لم تتوازل أمامهم ١٨ عاماً، وهذا يعني أنهم كانوا فعلاً أبطال المجارة التي انطلقت فاستفهم عام ٨٧، والدالة أن عملية السلام فقدت الدعم الجماهيري التي كان يكفل القيادة الفلسطينية صفاء استراتيجياً للاستمرار في المفاوضات مع إسرائيل.

بعد ٥٠ عاماً على اشتعال الصراع وقيام دولة إسرائيل. نجد أن معقبس الأرض يتعقم بشريعة الوجوه في الأمم المتحدة، أما أصحاب الأرض فمزال يطرئ الأجواب ولا من محبوب.

ويبدو أنه لا حل أمامنا إلا بعودة الانقذاة لا الخطاب ببراهنا، فالوجوه تعنى استرداد الحقوق واستعادة الكرامة العربية التي أهدرت، إنها الطريق الوحيد لاسترداد الأرض التي سلبت.

إحسان بكر

إيزابيلا المحتمالة

انتهت التهمة الفرنسية
إيزابيلا روسيليني من
دورها في الفيلم التلفزيوني
«احتفال من الدرجة الأولى»
التي تلعب فيه دور امرأة
أنيقة رائعة الجمال، ولكنها
«سكيرة» تعامل زوجها
الذي يعمل في مطبعة
معاملة سيئة، إلى أن ينتهي
أمره بالبقاء نفسه من أعلى
شاطئ، صغرى للتخلص
من الحياة، ثم تتعرف بعد
ذلك على شاب محتال، ويعد
هذا الفيلم هو أول تجربة
للممثل اللامع توم كروز في
الإخراج ومن إنتاج سيدني
بولاك الذي يعمل فيه على
إحياء الفيلم «الأيض
والأسود».
أيام كانت بطلات
السينما يرتدين الجوارب
الحريية والفساتين
الساتان ويركبن
الشيفروليه.

خيز وسحق من بذرة القطن

أكد علماء المركز القومي للبحوث بمصر، أن بروتين
بذرة القطن من أفضل البروتينات النباتية الطبيعية
وأكثرها قيمة غذائية لصحة الإنسان، كما أنه
أرخصها سعوا، مقارنة بأنواع البروتينات النباتية
أو الحيوانية الأخرى. وأشارت الدراسة التي قام
بها الدكتور إبراهيم فؤاد المدرس بقسم الصناعات
الغذائية بالمركز أن بروتين بذرة القطن يدخل في
بناء جميع الخلايا الحية لجسم الإنسان دون أن
يشكل أضرارا سلبية عليها، بعكس البروتينات
الأخرى، خاصة الحيوانية، التي قد يؤدي الإفراط
في تناولها إلى السممة وزيادة نسبة الكوليسترول
بالدم وتصلب الشرايين. وتكمن الدكتور إبراهيم
فؤاد من استخلاص البروتين المركز من بذرة
القطن، واستخدامه في إجلال جزء من دقيق
واللحوم بنسب مختلفة في صناعة السجق والخبز.

«باروك» مصرية من الكتان

نجح أحد علماء المركز القومي للبحوث في القاهرة
من صنع باروك من «الكتان» تنافس جميع أنواع
«الباروك» الأخرى، من حيث متانة وطول وجمال
وبريق الشعر وصناعة الكتان في مصر الآن - كما
يقول الدكتور الدبري الحريزي - رئيس قسم
المحاصيل الحقلية بالمركز - لم تعد قصرا على
صناعة القماش «التيل»، والدانتلاء والأحذية
القماشية وشباك الصيد وشرائح المركبات بل تعدت
ذلك لتستخدم في صناعة الدويرات والحبال
والورق والأخشاب والوريش والأحجار والصابون
المعطر وزيت الطلاء والدهانات وأوراق البكتوت
وأعلاف الحيوانات واستمصاص العناصر الثقيلة
من التربة الملوثة في المناطق الصناعية. وكانت آخر
المنتجات والاكتشافات التي تؤكد أن الكتان
محصول اقتصادي متعدد الاستخدامات التي
توصل إليها علماء قسم المحاصيل بالمركز القومي
للبحوث هي باروك الكتان التي تشبه كثيرا الشعر
الطبيعي من حيث الجمال والبريق.. وللمقارنة،
معروف أن محصول الكتان يستخدم في مصر
منذ عهد الفراعنة في الصناعات النسيجية.

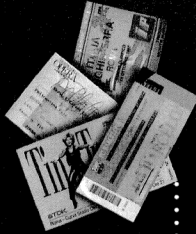
دروس رقص اعرايا بقبعات

إحدى محاكم ولاية «فلوريدا» الأمريكية تحسم قضية مهمة - من وجهة نظرهم - وهي هل يستطيع
سكان بلدة «جام شورن» تلقى دروس الرقص على أيدي مديري عرايا لا يرتدون سوى قبعات رعاة البقر
فقط؟ كانت سلطات البلدة قد قررت إغلاق نادي «سيفر سيرين» للرقص منذ عامين بعد أن لاحظ المسؤولون
هناك أن دروس الرقص العارية قد تمت بالخالف لقوانين الأمن والسلامة المطبقة على باقي المؤسسات، وقد
صرح «مايك كاهان» أحد مسؤولي البلدية قائلا إن سحب ترخيص النادي المذكور لم يكن بسبب الرقص
العاري، لكن السبب أن إدارة النادي قد لجأت إلى الاحتيال والغش، لأنها لم تذكر في طلب الترخيص أن
دروس الرقص ستتم على أيدي مديري عرايا.

العشور على ذهب النازي المفقود

في مفاجأة ستلقى بالضوء على مصير الإبداعات الذهبية للحكومة النازية، عثر عالم اجتماع ألماني
هيرش فيشر بالمصادفة على شرائط ميكرو فيلم بحوزة أرملة أحد الناجين من معسكرات التعذيب في
النمسا أثناء الحرب العالمية الثانية، تتضمن الشرائط العديد من المستندات الخاصة بحركة الذهب الذي
استولت عليه حكومة النازي وحولته إلى بنوك سويسرا وكرواتيا وإيطاليا ورومانيا والسويد وتركيا، وتبدأ
القصة مع عشور فيشر على تقرير قديم مكون من ١٠٩ صفحات أعده رجل يدعى هيربرت فير تزوج عام
١٩٥٧ وأوبده في أرشيف البنك المركزي الألماني، وتتبع هيرتز فير في تقريره مصير العملات الذهبية الإيطالية
التي استولى عليها النازي والتي تم نقل بعضها إلى ألمانيا أثناء الحرب، ثم ألت ملكيتها في النهاية للحكومة
النمساوية.

لا حاجة
لشراء كل هذه
التذاكر



يكفي أن تشاهد أوربت مسرحك لأفضل العروض الترفيهية



للاستفسار أو الاشتراك، اتصل بوكيل أوربت المحلي أو بخدمة Orbit Direct على الرقم 357 909 5000.

Orbit

Satellite Television and Radio Network

تحت عنوان «التواصل

والتفاعل» يبدأ اليوم السبت

قادة دول مجلس التعاون الخليجي

قمتهم الثامنة عشرة، في العاصمة

الكويتية، وعكس هذا العنوان ما يبحث

عنه الخليجيون حكاماً وشعباً ألا وهو

التواصل والتفاعل بعد خلافات

عارضة كادت تعصف بالمقمتين

السابقتين. ويأتي هذا العنوان كعادة

ارتبطت بقمة مجلس التعاون على يد

أمينها العام الأول عبدالله بشارة،

وعلى مدار السبع عشرة قمة

الماضية تنوعت العناوين بين

«الانطلاق» و«الإرادة والتحدى»

و«التصميم» و«الأمل» وغيرها

وصولاً إلى «التواصل والتفاعل»

وذهب بشارة وجاء بعده الشيخ

فاهم القاسمي، ثم الشيخ جميل

الحجيلان لكن مبدأ بشارة بقي

كواحد من أدبيات القمة السنوية

لمؤسسي مجلس التعاون الخليجي.

وقد أثار الإصرار على التمسك بعنوان بإغى للقيمة فضول العديد من الخبراء وبعضهم مسئولون في دول المجلس في الوقت الذي بدا فيه أن المجلس يفقد رويداً رويداً أحد أهم مظاهره الأساسية وهي حضور القادة الستة بشخصهم للقيمة، في حين أن بعضهم لا يحضر القمم الأخرى سواء كانت عربية أو إسلامية، لذلك فإن الحضور الشخصي للقادة يمثل دائماً أحد ضمانات النجاح للقمم إضافة لكونه دليلاً على قوة وتمسك الأعضاء بالمنظومة الخليجية التي ظهرت كوليدها واعد وسط أجواء عاصفة في بداية الثمانينيات وحلقت بعيداً بأحلام العرب والخليجيين الذين باتوا يشاغلون اليوم عما يفخيه المستقبل.

التأثير على حد قول دبلوماسي عربي : أن الحضور الشخصي لقادة دول الخليج تم اختراقه بأسلوب بعيد كل البعد عن أدبيات المجلس بشكل عام وباستثناء غياب خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز عن قمته مسقط ٩٥ والدرجة ٩٦ لأسباب صحية معروفة وواضحة ومعلنة فضلاً عن أنه أتاب ولي عهده الأمير عبدالله بن عبدالعزيز بدوره الرئيسي والمخروي قد جعل هذا الغياب في إطاره المحكوم بدقة، فإن الظل في أكثر المظاهر أهمية في قمم التعاون بدأ مع الانسحاب الدراماتيكي لأمير قطر الشيخ خليفة بن حمد من الجلسة الختامية لقمة مسقط عام ١٩٩٥.

وكان الانسحاب راجعاً إلى رفضه الإجماع الخليجي من الدول الخمس الأخرى على تعيين الشيخ جميل الحجيلان «السعودية» كأمين عام للمجلس خلفاً للشيخ فاهم القاسمي «الإمارات» وكانت قطر تريد اختيار أحد مواطنيها للنصب. الأمر لم يبق عند حدود السابقة الأولى في المجلس لكنه كان أيضاً أول إعلان وعلى أعلى مستوى بأن المجلس الذي يتكون من ٦ دول عربية خليجية مستهدفاً «الوحدة» تحت شعار «التعاون» يعاني التنافس، والنظرة الأحادية عكس الإعلان والمستهدف، الحقيقة السابقة يؤكدها الشيخ سيف بن هاشل المسكري - الأمين العام المساعد

لدول مجلس التعاون للشئون السياسية السابق - فهو يرى أن دول الخليج تتنافس بدلاً من أن تتكامل خاصة في المجال الاقتصادي.

الشككة ليست في القادة فهم حريصون على نجاح تجربتهم لكن الأمر انعكس على شعور المواطن الخليجي، ووفقاً لاستطلاع أجرته إحدى الجلات الكويتية ونقلته وكالة أنباء الشرق الأوسط المصرية فإن ٧٢,٥٪ من الكويتيين - مستضيفي القمة - يرون أن مجلس التعاون فشل في تحقيق أهدافه، وربما بنى الكويتيون - وهم يعبرون بشكل أو بآخر عن مجموع مواطني دول المجلس - رأيهم بسبب المشكلات القائمة بين دول المجلس رغم انقضاء سبعة عشر عاماً على قيام منظومة التعاون الخليجي ومنها على سبيل المثال مشاكل الحدود، وكان الفكر السعودي تركي الحمد، قد طالب دول المجلس في محاضرة القاها بالمنامة في فبراير الماضي بإلغاء العداوية وإغلاق ملفها والإقرار بالأوضاع القائمة حالياً، ودعا إلى تحديد معايير للتعامل والية لحل الخلافات بعد ١٧ عاماً من التعاون وبعد التجارب الخليجية الناجحة في تسوية مشكلة الحدود خاصة بين السعودية والإمارات، السعودية وعمان، السعودية والكويت فيما عدا الحدود البحرية، عمان والإمارات أيضاً عمان واليمن.

وبخلاف مشكلة الحدود هناك قضايا أخرى تصدى لها مجلس التعاون لكنها لم توث شأرها بعد مثل الاتفاقية الأمنية التي وقعتها ٤ دول فقط من الست، الاتفاقية الاقتصادية الموحدة التي مازالت تتعثر ولا تعرف طريقها للتنفيذ، وحتى في المستوى الأقل من الخطوات التكميلية فإن عدم الاتفاق كان هو الشعار، ففي أكتوبر ١٩٩٦، وقيل قمة الدوحة اقترحت دولة الإمارات إنشاء اتحاد جمركي ولكن الاقتراح أخفق بسبب الخلاف على توحيد التعريفات الجمركية على الواردات، فالإمارات لا تريد زيادتها على ٤٪ بينما ترى السعودية أن المناسبات أن تكون

تحقيق يكتبه : سعيد عيسى ■ شارك فيه : الكويت، حسن فتحي ■ جده : حسام زايد

الدوحة - العزب الطيب الطاهر ■ المهامة - سامي كمال ■ مسقط - صلاح جابر

مجلس التعاون الخليجي من الطمر





■ الملك فهد بن عبدالعزيز ■ الشيخ زايد بن سلطان ■ السفطان قابوس بن سعيد ■ الشيخ جابر الاحمد ■ الشيخ عيسى بن سلمان ■ الشيخ حمد بن خليفة

خاصة فيما يتعلق بالأمن ويقدر ما كانت التسعينيات هي عقد التحديتات وخطط الأوراق، فالإيران ما سبق كان انهيار الاتحاد السوفيتي سبباً مضافاً لضبابية الموقف الإقليمي وسرعان ما أظهرت تركيا موقفاً مزعجاً وبدأت بوادر الجأت وأثار فرض ضريبة الكربون وانتشار الوعي وبه، تكوين طبقات من المثقفين مع ظهور طواير البطالة لتفسح الطريق أمام جدل اجتماعي لم يكن موجوداً من قبل، خاصة في أيام الفكون الأولى.

وإذا كان عبدالله يعقوب بشارة قد استن عادة إطلاق عنوان لكل قصة فإن «التحديتات التسعينيات، بطل العنوان الرئيسي طوال عقد التسعينيات، ولعل حديث التشاؤم والتفاؤل وسؤال إلى أين؟ الذي بات يسبق كل قصة خليجية منذ بداية التسعينيات يدل على أن ثمة أشياء في الأفق يستشعرها المراقبون والخبراء وحتى المواطنين العاديين، وأياً كانت الأسباب فإن المستقبل الذي كان وردياً زاهياً مع نشأة المجلس وطوال عقد الثمانينيات بات الآن محلاً للتساؤل، ومدعاة للقلق، ورغم إيماننا بحكمة قادة التعاون وقدرتهم على تجاوز الصعاب وفقر التحديتات، فإن علينا استيعاب الأسطورة المميعة التي تحكي عن الفئران التي استطاعت خلال ٦٠ عاماً تحطيم سد مارب العملاق قبل ٧٢٠٠ عام، ويومها كان اعجوبة الدنيا لكن عمل الفئران الذويب تمكن من مهم السد الذي بلغ طوله ٨٨٠ ذراعاً وارتفاعه ١٠ أذرع حتى جرفته السيول!!

الكبيرين العراق وإيران والدب الشيوعي المترصين بالقرب منها، وماهى إلا سنوات قليلة حتى تحولت المخاوف إلى واقع بالغزو العراقي للكويت، وهو نقطة فاصلة خلطت كل الأوراق وحتى الآن بعد سبع سنوات من انتهاء حجة الغزو فإن الأوراق المخططة لم تعد كما كانت، حتى المبادئ الثابتة مثل تحديده العدو والصديق، اختلقت، فقد بدأت مسيرة التسوية مع إسرائيل وتحولت إسرائيل من «العدو» إلى دولة يتم التعايش معها وتبادل الزيارات وإفتتاح المكاتب التمثيلية وعلى النقيض تحول العراق من الشقيق جامي البوابة الشرقية إلى «العدو» الطامع، في ظل هذه التغيرات بدأت الغرائز تنطق الضربات، فمن اتفاق ما يربو على ٢٠٠ مليار دولار نتيجة الغزو العراقي للكويت إلى الانهيار المفاجيء، في أسعار النفط بكل ما يمثلته من آثار اجتماعية واقتصادية عذت عن نفسها في تراجع خطط التنمية وظهور عجز الموازنات وبدء سياسات الاقتراض من الخارج والداخل واللجوء إلى روستات صندوق النقد والبنك الدوليين، وصاحب هذه المظاهر الاقتصادية ظواهر اجتماعية جديدة أخطرها وأهمها العنف والإرهاب وجماعات الإسلام السياسي والمعارضة العلنية والتي جاء معها بعد اختلاط الأوراق بدءاً من الجهاد في أفغانستان!!

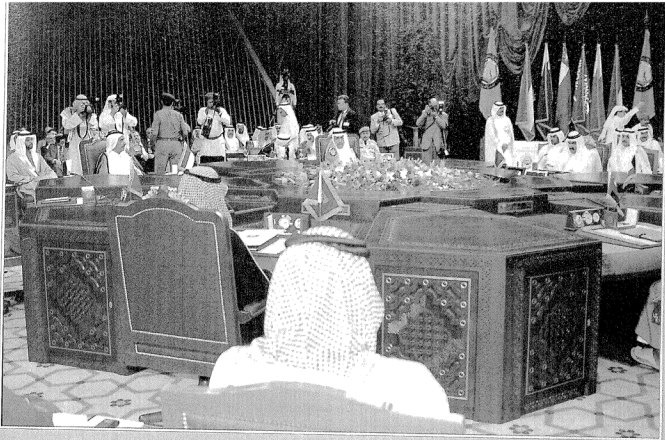
هذه الظروف الجديدة باتت تستلزم تحديد أهداف واتخاذ خطوات جديدة تختلف عن مرحلة التأسيس وذلك وفقاً للدكتور مصطفى عقيل الخليلي، وبينما يرى عبدالله يعقوب بشارة أول أمين عام للمجلس أن الأحداث والتطورات أكدت ضرورة إنشاء المجلس وصوابية قرار قيامه

ما بين ١٢ - ٢٠٪ مع تحديد قوائم موحدة للسلم الخاصة بالتعريفات الموحدة. الإرادة السياسية لدى دول المجلس متوافرة خاصة فيما يتعلق بالمقضايا الإقليمية خلال الفترة الماضية وذلك على حد رؤية بعض الخبراء ومنهم الدكتور مصطفى عقيل الخليلي رئيس مركز الدراسات والوثائق التاريخية بجامعة قطر، ويذهب آخرون ومنهم الدكتور على مطر النائب الأول لرئيس مجلس الشورى البحريني إلى أن دول مجلس التعاون في طريقها لتحقيق الهدف الأسمى وهو الوحدة وأن ما يبدو من معوقات وصعوبات لا ينبغي أن يضعف عزيمتنا.

ومن جانبه يرى الدكتور أحمد الربيعي الوزير الكويتي السابق أن على المجلس التخلص من خطة السلفخاتية.

بعض الخبراء، يعتقدون أن كل الانتقادات التي توجه إلى مجلس التعاون حالياً بمعناها تغير الظروف الحالية من تلك التي صاحبت النشأة قبل سبعة عشر عاماً، فعند التأسيس عام ١٩٨١ كان الأمن هو العنوان الرئيسي وربما الوحيد للمجلس بل ويذهب البعض إلى حد اعتباره سبب تكوين المجلس نفسه، فالثورة الإيرانية قلبت كل معادلات وموازن المنطقة وهي جاءت في وقت بدأت فيه خراش دول الخليج تكثف بالثروة من جراء الارتفاع المذهل في أسعار النفط، والقرب كان الجيش السوفيتي يتركز في أفغانستان وما لبثت المنطقة أن اشتعلت بالحرب العراقية - الإيرانية، وفي ذلك الوقت كانت دول الخليج قد بدأت مسيرة النهضة والتنمية، ولا شك أن استقرارها وأمنها شكل حاجساً خاصة أنها بلدان صغيرة قياساً بصراع

روح إلى التحديتات وخطط الأوراق



■ التعاون الأمني والسوق المشتركة على رأس جدول أعمال القمة القادمة

ماذا يريد الخليجيون من قماتهم؟



■ سليمان ماجد الشاهين



■ الشيخ جميل المحياني

قبل قمة اليوم بشهر كامل طلبنا من مراسلينا في عواصم دول المجلس تدوين ملاحظات وآراء المسؤولين والخبراء والمواطنين على تجربة مجلس التعاون، والملاحظات والآراء شكلت في مجموعها قائمة بأسئلة محددة يتصدرها سؤال رئيسي هو ماذا حقق مجلس التعاون الخليجي وكيف السبيل إلى تدعيمه، وماذا يريد الخبراء والمسؤولون والمواطنون من قاداتهم المجتمعين اليوم بالكويت؟ وعلى هامش السؤال الكبير ثارت أسئلة أخرى حول التباينات في رؤى دول المجلس تجاه بعض

القضايا وبعض الدول مثل: التعاون الاقتصادي والسوق المشتركة والتعاون العسكري والجيش الموحد، والاتفاقية الأمنية، إضافة إلى العراق وإيران وإسرائيل.



محكمة دائمة

ويدعو محمد عبدالله الملا - أمين عام اتحاد الغرف الخليجية - القعة إلى إنشاء جهاز قضائي متخصص أو محكمة دائمة للنظر في الخلافات الناشئة حول تفسير النظم الأساسية أو الاتفاقية الاقتصادية وقرارات المجلس الأعلى وآية خلافات أخرى قد تنشأ. ودعا إلى تقديم المساعدة الجماعية لدول المجلس على المصالح الفردية لأعضائه، وأشار إلى ضرورة توحيد السياسات النفطية والتقدية والمالية، والعمل على توحيد التشريعات بدول المجلس.

وبالنسبة لاختلاف وجهات النظر في بعض القضايا، فيعتقد أمين اتحاد الغرف الخليجية، أنه ظاهرة صحيحة. مشيراً إلى أن القرارات تصدر بإجماع الآراء، ووفقاً لمفهوم المصالح المشتركة، وأن المجلس استطاع تنسيق جهوده أزاء مختلف القضايا. مثلاً الموقف من إيران أو العراق أو إسرائيل، أو غيرها من القضايا داخل المجلس.

وحول فكرة انضمام أعضاء آخرين إلى المجلس قال الملا: إن المادة الخامسة من النظام الأساسي نصت على أن يتكون مجلس التعاون الخليجي من الدول الست التي اشتركت في اجتماع وزراء الخارجية في ١٩٨٧/٢/٤ المنعقد بمدينة الرياض، وبهذا فالمجلس يعتبر نظاماً محدود العضوية ومغلقاً على الدول الست، مبدأ السيادة والمساواة القانونية، وهذا يندرج آية فكرة أو محاولة توسيع المجلس، أو ضم أعضاء جدد إليه، إضافة إلى السمات المشتركة والتشابه في الأنظمة والتكوين السياسي والاجتماعي والسكاني والتراث الحضاري والثقافي للشعوب ودول التعاون الست.

ويؤكد سليمان ماجد الشاهين - وكيل وزارة الخارجية الكويتية - أن المواطن الخليجي أكثر إحساساً الآن من أي وقت مضى بأهمية مجلس التعاون الخليجي في حياته. لكن المشكلة كما يقول: إن تجاوز إمكانات الواقع. وينفي الشاهين وجود تباينات في رؤى أعضاء دول المجلس في التعامل مع إيران والعراق وإسرائيل، وغيرها من القضايا، ويقول إن هناك تطابقاً تاماً في الرؤية الشاملة حيال أي موضوع، ويتفق التفاصيل التي تقع في هامش سيادة الدولة.

مشيراً إلى أن دول مجلس التعاون ليست دولة واحدة، ليست اتحادي في هذه المرحلة على الأقل. ورفض الشاهين - وإن لم تكن صريحة - فكرة توسيع عضوية مجلس التعاون الخليجي بضم دول مثل العراق واليمن، ويقول إن عائلته العربي متقارب من الخليج إلى المحيط فهل معنى ذلك أن يتحول

المجلس، وقال: كان يجب وجود فعاليات شعبية بعيدة عن الرسمية لتفعل دور المواطن، مشيراً إلى أن المجلس دفع الفاتورة غالبية من وصفه بأنه ناد للأغنياء، ولكن ما أقوله هو إنه على المجلس الآن أن ينظر نظرة جادة للتعامل مع دول الجوار، أنا لا أقول إن تجاوز محنة احتلال العراق للكويت أو قضية الجزر مع إيران، وهي قضية لا يمكن المساومة عليها، لكن لا بد من دور المجلس لحماية نفسه على المدى البعيد بدون عنصر خارجي والأفضل أن ننظر لقوى الجوار نظرة أخرى، ولا يجب أن يعزل المجلس نفسه داخل نفسه، وإنما يتعامل بشكل الدوامات المائية أو الدوائر والخطات.

مواجهة الأزمات

ويقول السفير أحمد بن يوسف الحارثي - رئيس الدائرة العربية بوزارة الخارجية العمانية - إن مسيرة مجلس التعاون في ترجمة لمصوحات وآمال قادة المنطقة وشعوبهم، فهذه الآمال والطموحات أرسيت في أسس مسيرة المجلس بحالاتها المختلفة السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية والأمنية. وتقوم اللجان والمجالس المتخصصة بإجراء تقييم مستمر لاستكشاف آفاق المستقبل في ضوء معطيات المرحلة السابفة. وهناك تصور عميق لدى الجميع أن ما تحقق من إنجازات على أرض الواقع، وعلى جميع الأصعدة يدعو للاعتراز والفخر، علماً بأن ذلك بات في ظل ظروف صعبة مرت على المجلس ومتغيرات دولية وإقليمية فاعلة على المستويين الإقليمي والدولي.

وحول القمة الخليجية الثامنة عشرة، قال الحارثي: لقد عودنا أصحاب الجلالة والسمو قادة دول المجلس في كل قمة النظر بكامل الحرص إلى تحقيق المزيد من الإنجازات ودفع مسيرة المجلس إلى الأمام، وما يريده كل مسئول في دول المجلس هو النجاح في هذه القمة للمجمع.

مؤكداً أن ما يستفجر عنه قمة الكويت برئاسة الشيخ جابر الأحمد الصباح سيكون متمشياً مع آماني وطموحات شعوب المنطقة، ويتأتى ضمن استمرار جهود البناء التي أسسها المجلس في مختلف المجالات، وصولاً إلى البناء الذاتي في المجال الأمني وزيادة وتيرة التنسيق السياسي والتعاون في المجالات الاقتصادية والتجارية وشئون المواطن الخليجي وبيئته.

وأضاف: لقد أثبت مجلس التعاون قدرته على مواجهة الأزمات، سواء كانت داخلية أو خارجية بكل عزيمة وثبات، ويعد الفصل في ذلك للتشاور المستمر بين قادة دول المجلس والتعااض والتآزر بين شعوبهم.

نوع آخر من الملاحظات وجدناها بين أدينا مثل: هل تحول المجلس إلى مجرد ناد للأغنياء؟ وهل أصبح صورة مصغرة من جامعة الدول العربية؟ وهل ضم اليمن وبرما العراق إلى المجلس يمكن أن يسهم في تفعيل مسيرته؟ مراسلو «الأهرام العربي» في الدول الخليجية الست توجهوا بهذه الأسئلة إلى مسئولين وخبراء ومواطنين خليجيين قليل منهم رفض الإجابة، لكن الغالبية استجابت فوراً، ليصنع أبناء دول مجلس التعاون بأنفسهم هذا الملف الذي نقله إلى القادة في لقاءهم الثامن عشر.

غياب القوة الزسراثلية

الشيخ سيف بن هاشل المسكري - الأمين العام المساعد للشئون السياسية بمجلس التعاون الخليجي السابق - يرى أن مسيرة المجلس حافلة بالإيجابيات والسلبيات معاً، ويرى أن أهم الإيجابيات تتمثل في ملء الفراغ الذي تمثل في غياب القوة الإيرانية المعتدلة، إضافة إلى انفجار الصراع العراقي - الإيراني، مؤكداً أن عدم وجود مجلس التعاون الخليجي كان سيؤذي إلى اختلال الميزان السياسي في المنطقة. وهو يؤكد أن المجلس استمر يحافظ على فكرة ملء الفراغ، معتبراً ذلك أحد أبرز نجاحاته، إضافة إلى الاستمرارية، مقارنة بالتجارب الأخرى مثل مجلس التعاون العربي والمغاربي التي بدأت ولم تحقق شيئاً يذكر.

أما ثالث التوجهات في رأى الشيخ المسكري، فتمثل في التعامل مع قضية احتلال الكويت، مؤكداً أنه لولا تعامل مجلس التعاون مع هذه القضية بجدية تخطفت أنشياء كثيرة، ويؤكد أن مجلس التعاون الخليجي، كمنظمة إقليمية وجدت لتستمر، ويرصد الشيخ سيف المسكري عدة سليات في مواجهة الإيجابيات أبرزها صعوبة الوصول إلى تكامل اقتصادي بين الدول الست، نظراً لتباين المصالح الاقتصادية، فكل دول المجلس تعتمد على النفط والغاز وينتجها العنصر البشري، إضافة إلى أن كل المشروعات الاقتصادية، ابتداء من الكويت حتى عمان كلها من ذات النوعية، الأمر الذي يصعب تحقيق التكامل الاقتصادي. ويضيف المسكري إلى السليات اغلاق مجلس التعاون على ذاته، مشيراً إلى أن المجلس لم يخلق أي نوع من التواصل مع الجيران، مسانداً لذا لا تخلق البيات للتعاون مع العراق وإيران واليمن والهند وباكستان؟

ويؤكد المسكري أن معظم مشكلات المجلس جاءت من إبعاد المواطنين عن لعب أي دور في



كله إلى مجلس للتعاون، مشيراً إلى وجود الجامعة العربية كمظلة لكل الدول العربية، مؤكداً أن مجلس التعاون الخليجي ليس بديل عنها أو منافساتها.

المزيد من الوقت

أما مدير الإدارة التجارية برفقة تجارة وصناعة جدة، خالد رباح الحربي، فيرى أن مجلس التعاون حقق نجاحاً ملموساً في العديد من القطاعات، مشيراً إلى أن التنبؤات في رؤى دول المجلس تجاه بعض الدول والقضايا صرتبطة بمصالح كل دولة داخل المجلس مع هذه الدولة، وإذا أحسننا إيران كمثال، فإن هذا كان واضحاً، لأن درجة القرب والبعد والمصالح مختلفة، لكن هذه المواقف السياسية لم تؤثر على الموقف الجماعي داخل المجلس، وهذا يضعف في الموقف من العراق، وإذا كان هناك تحرك من إحدى دول المجلس، فهو يصف في خاتمة «التعاطف الإنساني مع شعب العراق».

وحول مستقبل التعاون الاقتصادي، أشار الحربي إلى أن ظهور مجموعة الدول الآسيوية بعد انهيار الاتحاد السوفيتي السابق يشكل تحدياً خطيراً لدول المجلس، لأن هذه الدول تملك فرصاً قوية لجذب الاستثمارات الأجنبية إليه، وهذا سيؤثر على الاستثمارات التي كانت تتجه لدول التعاون الخليجي، ورأى أنه ينبغي تفعيل التعاون بين القطاع الخاص في الدول الست، وإقامة شركات كبرى والدخول في مشاريع مشتركة، مع إعطاء المزيد من التسهيلات لرجال الأعمال، والتركيز على دعم القاعدة الصناعية وتوحيد سياسات التعليم. ويعتقد الخبير السعودي أن الحديث عن انضمام دول أخرى إلى المجلس سابق لأوانه، وسيلياته كثيرة، خاصة في المستقبل المنظور.

أمنية الوحدة

ويرى الدكتور على مطر - النائب الأول لرئيس مجلس الشورى البحريني - أن الوحدة العربية تبقى في الأمل الكبير للأمة العربية.. ورغم المصاعب والعقبات التي جعلت الكثيرين يتخلون عن هذا الحلم، فإنه مازال مغتالاً بإمكانية تحقيقها، لأنها حتمية وإذا لم نشدها في حياتنا فسنشهدنها أبناؤها وأحفانها، ويعتقد الدكتور مطر أن الاتحادات الإقليمية مثل مجلس التعاون الخليجي هي خطوة أولى على الطريق، ويقول: أتوجه للغة الخليجية الشائعة عشرة، وكل قمة أخرى، وكل أمل في أن يعمل القادة على تحقيق أمنية الوحدة.

ويرى النائب الأول لمجلس الشورى البحريني أن قمة الكويت ستعطي في تحقيق بعض طموحات الخليجين، نظراً لطروف المرحلة الحالية، خاصة في ظل حملات التشويه والإساءة التي تتعرض لها دول المجلس، والتي تمثل خطراً حاضرياً تواجهها المنطقة الخليجية والأمة العربية كلها، ومن طبيعة الأمور أن تتكاثف الجهود وتتوحد في مواجهة الأخطار، ولهذا فإن المصلحة الإقليمية ستتغلب على المصلحة القطرية لدول المجلس.

طموحات الشارع على طاولة الاجتماعات

قمة مجلس التعاون ليست مجرد لقاء يجمع بين الزعماء، لكنه في حقيقة الأمر المناسبة الوطنية الجماعية الأولى لشعوب الدول الست «الإمارات

- السعودية - البحرين - قطر - عمان - الكويت». وهي تحولت إلى عيد خليجي ينتظره ويحتفل به كل مواطني مجلس التعاون.

في السنوات الأخيرة تطور الأمر من مجرد عيد للاحتفال، أو قضاء أيام خاصة تداعب الأحلام حول الوحدة والمصير المشترك والأمن والاستقرار، إلى مناسبة يتوقف فيها الخليجيون ليسألو أنفسهم إلى أين، أو ماذا بعد؟

«الأهرام العربي» التي ولدت لتكون همزة وصل علنية بين العرب من المحيط إلى الخليج رصدت مواقف ومشاعر مواطني دول المجلس.. وجمعتها جميعاً في سؤال واحد كبير توجه به مراسلون في عواصم الخليج إلى عدد من المواطنين.

في سؤال واحد كبير توجه به مراسلون في عواصم الخليج إلى عدد من المواطنين.

في سؤال واحد كبير توجه به مراسلون في عواصم الخليج إلى عدد من المواطنين.

في سؤال واحد كبير توجه به مراسلون في عواصم الخليج إلى عدد من المواطنين.

في سؤال واحد كبير توجه به مراسلون في عواصم الخليج إلى عدد من المواطنين.

في سؤال واحد كبير توجه به مراسلون في عواصم الخليج إلى عدد من المواطنين.

في سؤال واحد كبير توجه به مراسلون في عواصم الخليج إلى عدد من المواطنين.

في سؤال واحد كبير توجه به مراسلون في عواصم الخليج إلى عدد من المواطنين.

في سؤال واحد كبير توجه به مراسلون في عواصم الخليج إلى عدد من المواطنين.

في سؤال واحد كبير توجه به مراسلون في عواصم الخليج إلى عدد من المواطنين.

في سؤال واحد كبير توجه به مراسلون في عواصم الخليج إلى عدد من المواطنين.

في سؤال واحد كبير توجه به مراسلون في عواصم الخليج إلى عدد من المواطنين.

في سؤال واحد كبير توجه به مراسلون في عواصم الخليج إلى عدد من المواطنين.

د. أحمد الربيعي: مسيرة المجلس «سلاحفانية»

الدكتور أحمد الربيعي - الوزير الكويتي السابق - وأحد الخبراء المشهود لهم بعمق الرؤية وبالحساس الوطني والقومي، تحدث لـ «الأهرام العربي» عن القمة الخليجية فقال: إن قضية الوحدة، قضية أساسية، لكن هناك دائماً شعور بالقلق، ونحن نتوقع من القمة الخليجية الكثير ولكن ما نحصل عليه قليل، صحيح أن ذلك يجب ألا يبعثنا، ولكن المسيرة «السلاحفانية» في عمل مجلس التعاون يجب أن تنتهي، وتأمل أن تكون نتائج هذه القمة أفضل من القمم السابقة لأن المسيرة الخليجية بطيئة وليست في مستوى طموحات الناس، وإن كانت الحركة داخل مجلس التعاون أكثر جدية وأفضل من وضع الجامعة العربية، وكنا نتمنى أن يكون وضع الجامعة العربية أفضل من ذلك، وهناك أمور تم الاتفاق عليها بين دول المجلس فعلاً وبدأت مسيرتها مثل التنقل بالبطاقة المدنية كما حدث بين قطر وعمان، وهناك الآن تعاون جدي لحل مشاكل التعريفية الجمركية الموحدة، إضافة إلى ما تم بشأن توحيد مناهج التعليم.

ولم ينف الدكتور أحمد الربيعي حقيقة القناني في رؤى دول المجلس، مؤكداً أنه ليس ضد القناني، ولكن هناك نوعاً من الإحباطات المختلفة، فلما وقف مع إيران مثلاً يختلف حسب ظروف كل دولة، ولكن بصفة عامة العلاقة مع إيران على مستوى دول المجلس تسير إلى الأفضل وبخاصة بعد انتخاب الرئيس خامني، أما قضية الجيوش الخليجية الموحدة فهناك حساس عماني لهذا الموضوع واتفق معهم في ذلك، لكن حدث اتجاه في توسيع درع الجزيرة، لكن في رأيي والكثيرين أن درع الجزيرة ليس كافياً وأن البديل هو جيش خليجي موحّد.

السؤال يقول: ماذا تريد من قادة الخليج في قمتهم الثامنة عشرة بالكويت؟ وإذا كانت إجابات المواطنين قد اختلفت في النصوص والألفاظ.. فقد اتفقت جميعها على التعبير عن معان وأمال وأحلام واحدة. لا نشك لحظة أنها وصلت وتمثل وتستمر إلى إسماع وإدهان القادة الذين أعلنوا بوضوح أن الإنسان هو الهدف والوسيلة.

العمالة الأجنبية

البداية كانت من العاصمة البحرينية وقول رجل الأعمال عبيدلي العبيدلي: إن أول ما يهمني كموطن خليجي هو تعزيز العلاقات بين دول المجلس ومنع مواطني الدول صالحاً حقراً متساوية ومتكافئة تصب في النهاية في صالح الوطن العربي الكبير. ويرى العبيدلي أن المجلس مازال يحتاج لتحقيق العمل المؤسساتي كي يصبح قادراً على تلبية احتياجات القرن المقبل سواء في علاقة المواطن بالدولة أو علاقة الدولة بالمواطن الأخرى، ودعا رجل الأعمال البحريني إلى استغلال أفضل للسهولة المالية المتوفرة في دول المجلس حيث يمكن تحقيق نتائج أفضل إذا عرفنا إمكاناتنا وأدعانا ومتطلباتنا. ويعتقد العبيدلي أنه في حاجة لإعادة النظر في موضوع العمالة - بعيداً عن النظرة العاطفية - ودراسة الأسباب الواقعية التي أفرزت تواجداً مكثفاً للعمالة غير الخليجية وغير العربية.

مجلس الشورى

ومن المامة إلى الكويت. يقول زايد الزيد مدير تحرير جريدة الطليعة لسان حال المنبر الميمرراطي «اليسار»: نتمنى أن تدرى في هذه القمة فكرة إنشاء مجلس شورى يضم ممثلين من أعضاء المجالس المنتخبة ومجالس الشورى في دول الخليج لمناقشة القضايا والمشروعات المشتركة وإبداء الرأي

وفما يخص الاتفاقية الأمينية فإن لكل دولة ظروفها، لكن الكويت لا تستطيع بحكم دستورها أن توقع الاتفاقية، لأن هناك نصاً صريحاً في الدستور يمنع تسليم أي مواطن كويتي خارج الكويت، ولكن هذا لا يمنع أن هناك تنسيقاً بين الأجهزة الأمينية في بلدان المجلس بما فيها الكويت. وقال الدكتور الربيعي: إن هناك مشكلة في تصوير موقف دول مجلس التعاون من إسرائيل فالوقوف الكويتي والسعودي واضح تماماً من قضية التطبيع، إذ يرتبط بعقبة السلام. وقد مورست ضغوط على بعض الدول الخليجية ومنها السعودية والكويت، ولكن كانت الإجابة واضحة وهي أننا نتحذر بحكم مصالحنا ومصالح المنطقة التي نعيش فيها، ونحن مستعدون للسعي في اتجاه معين طالما كان هناك سلام حقيقي، ولكن ما يحدث حالياً أن حكومة دبي تهاجمون تغلق الأبواب حتى في وجه دول الطوق ولم تدع فرصة للحوار، أما موقف دول المجلس من العراق فلم يتغير، فعلى كل قمة خليجية تتم المواقفة على الغفرة المتطلعة بالعراق، وليس هناك أي موقف خليجي إلا يؤكد تعاطفنا مع الشعب العراقي وربطه قضية الحصار بتطبيق قرارات مجلس الأمن الدولي والأمري الكويتيين.. إن الحديث عن الحوار داخل دول المجلس كان قائماً قبل عامين، وذلك بسبب مشكلة الحدود بين الدول، إلا أن الأمور تفتح حالياً نحو التخصيص والانفراج بصورة أكثر مما كنا نتوقع وعن إمكانية توسيع المجلس يضم دول أخرى مثل اليمن، أكد الخبير الكويتي أن أسباب استمرار مجلس التعاون الخليجي أنه يضم دولاً متقاربة المستوى الاقتصادي والعيشي، وتضحت على إغترابنا إذا قلنا أننا لن نستطيع أن نعمل وحدة على طريقة: نحن فيكون، فالوحدوة عملية اقتصادية وثقافية، وهذا يعني أن الجمع بين المتناقضات قضية مرفوضة.

فيها على مستوى دول المجلس، وبالتالي نزيد من قدرة المجلس وفعاليته في الإنجاز. وأضاف: المجلس الآن رغم أن إنجازاته دون مستوى الطموحات، إلا أن مجرد اجتماعه أفضل كثيراً من عدمه، حيث تربط مثل هذه الاجتماعات على مستوى القمة الأجواء بين دول المنطقة، ولعل ذلك أن المشاكل السعودية بين دول المجلس بدأت تأخذ طريقها للحل والتفاهم التام، كما هو الحال بين السعودية وكل من قطر والكويت والإمارات وعمان، لكن رغم ذلك تبقى هناك عدة مشاكل عالقة لم تجد طريقاً للحل حتى اليوم مثل التعرّية الجمركية، والاتفاقيات الثنائية للتنقل بين دول المجلس بالبطاقة المدنية، وهي إجمالاً دون مستوى الطموح.

إنجازات دول المستوى

ويرى فهد القحطاني أنه رغم الإنجازات المحدودة للمجلس، إلا أن أهميته تكمن في وجوده بعض النظر عن الدواعي التي كانت وراء إنشائه منذ ١٧ عاماً. وقد برزت أهمية وجود المجلس بشكل فعال خلال أزمة الاحتلال العراقي للكويت، حيث بدأ كنادة فعالة في الوقوف صفاً واحداً في جانب دول التحالف. وبالتأكيد لم يكن هناك مجلس للتعاون الخليجي لاختلاف وضع الكويتين تماماً في دول الخليج إبان الغزو العراقي. وأضاف: إن إنجازات المجلس دون مستوى التوقعات والطموحات، لكن التطورات الحاصلة في العالم من شأنها أن تكون مدعاة لضرورة التسكك مع وتطور الحياة بحيث يكون أسرع تجاوباً مع مصالح وحاجات شعوب دول المجلس. وفيما يخص الاتفاقيات الثنائية للتنقل بين الحدود بالبطاقة المدنية، رغم أن ذلك يوفر بعداً نفسياً بالغ الأهمية، إلا أن البيانات المدنية بالبطاقة المدنية أكثر تفصيلاً من تلك المدنية في جواز السفر، وبالتالي تخشى أن



■ د. أحمد الربيعي

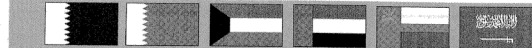
يصبح من حق منافذ الدخول الاطلاع على جميع التفاصيل الشخصية المدونة في البطاقة المدنية وربما الاحتفاظ بصورة منها لديها.

الشعب والشرعية

من جهة عروس شرطائي الخليج يقول المواطن السعودي صابر محمد العتيبي إن توسيع المشاركة السياسية لمواطني دول المجلس سيسهم في بناء قاعدة شعبية قوية يستند منها المجلس رسميته، وهذه أمنية لأن المشاركة الشعبية ضعيفة في معظم الدول الست، ويضيف: إذا لم تتح الفرصة للمواطن الخليجي لأن يساهم في فعاليات وحركة مؤسسات المجلس فمن الصعب القول بأن المجلس يحقق التطلعات القومية لشعوب الخليج والعالم العربي. فالأمان، والكلام لصاير.. لابد أن يشعير بالإنجازات بحيث تنعكس على حياته اليومية مادياً وخصائرياً. ومن السهل اكتشاف أن هناك صعوبات تعوق تحقيق التكامل الاقتصادي والتجاري بحرية تدفق رؤوس الأموال وأدوات الإنتاج بين دول المجلس، و ذلك للتفاوت في برامج التنمية الاقتصادية بين الدول الست وبعض القواعد الإنتاجية، وتكرار المشاريع الصناعية وعدم الالتباه لحاجات السوق. ويرى صابر أن الصعوبات تمتد حتى للجوانب الأمنية والعسكرية رغم أنها تحتل أولوية قصوى، فالاتفاقيات الأمنية تواج رفض دولتين حتى الآن ومشروع درع الجزيرة يواجه عقبات تكتيكية ومالية وسياسية تحول دون تطويره ككظام فعال وقادر على حماية أمن دول المجلس من التهديدات الخارجية.

كيان سياسي

المحنة الأخيرة كانت في مسقط ويقول صالح بن خليفة الخصمعي المسئول الشباني والرياضي سلطنة عمان إن المجلس كيان سياسي كبير وحقق نجاحات لا شك فيها لكن المواطن الخليجي يتوق إلى الشعور بأن المجلس يحدث ما يهيم شخصياً ويعنيه مباشرة، لأن المجلس يتحدث في العموميات التي قد نراها لا تحتاج إلى تضاضار أو توجع ويقول لماذا لم يتم إنشاء الجيش الخليجي الموحد وبالأذا لم يتم اتفاق جماعي على حرية التنقل بالبطاقة الشخصية لمواطني دول المجلس، وبالأذا يقتصر لقاء الشباب الخليجي على التماسيات الرسمية فقط فإن لقاءات التلخبات الرياضية والتزاوير الشباني التي يحقق التقارب يونس العنصري شاب نشأ ضمن فوج مجلس التعاون حقيقياً قائمة ويعتقد أن الشباب الخليجي ينظر من المجلس سياسات تحدث طفرة مالية في دخول المواطنين عن طريق المشاريع المشتركة ويتفق من صالح الخصمعي في طلب الجيش الموحد والتفكير بالبطاقة الشخصية، لكنه يطالب أيضاً بضرورة الاهتمام بالنشاط الفني والثقافي وإقامة المهرجانات والمعارض المشتركة.



أكد وزير الخارجية المصري

عمرو موسى أن هناك تواصلًا

بين القاهرة وطهران، لكن الحديث

عن عودة العلاقات الدبلوماسية شيء

آخر.. وقال: إن القمة الإسلامية

انعقدت في ظل ظروف خطيرة،

ووصف موقف الدول الإسلامية من

التحالف التركي - الإسرائيلي بأنه

رسالة قوية إلى أقرة.. وأوضح أن

اطروحات إسرائيل بالانسحاب

لمساحات محدودة من الضفة الغربية

مرفوضة عربيًا، وهذا نص الحوار

أجرت الحوار في طهران - منى السعيد

ما نظرة مصر لانعقاد قمة الدول

الإسلامية في طهران ولبعدها السياسي؟

نحن ننظر إلى هذا الانعقاد في طهران متمسًا

تتنزله إلى جميع الدول الإسلامية الأخرى وهو اتفاق

بيننا على أن نعدد القمة في عاصمة إسلامية وإيران

دولة إسلامية كبيرة، وطهران عاصمة إسلامية كبيرة

ومن الطبيعي أن نجتمع هنا متمسًا بنجته في القاهرة

أو في الرياض أو في إسلام آباد أو في جاكارتا أو

في كوالالمبور.. وهذا الاجتماع بصفة خاصة انعقد

في ظروف خطيرة بالنسبة للعالم الإسلامي

والتهديدات الموجهة إليه وبالذات التهديدات من

الداخل أكثر من الخارج.

تحياتنا من الخارج تتحدث عن صراع

الحضارات وهو ما يجب أن نرتفع إلى مستوى لأن

هناك صراع حضارات، لا شأن ليس صراعًا

بالمعنى السببي.. بالضرورة وإنما صراع بالعلمي

والحسن وأن هناك حضارات تطرح ثقافات معينة

وأولها معينة في الحياة وأسلوب معين في إدارة

الاقتصاد وأسلوب معين في إدارة السياسة وأسلوب

معين في إدارة الأمن.. نحن يجب أن نتحدث معًا

لنستطيع أن نرتفع إلى مستوى التحدي.

وأخانة أن التحديان من الداخل في تحديات

تجزئية في الأساس وتحديات تنبع من تفسيرات

جاءة للإطار الفكري الذي يطرحه الدين الإسلامي،

هل يعتبرون أن قرارات قمة طهران -

خصوصًا بالنسبة لعملية السلام - على

مستوى التحديات؟

عمرو موسى: «الأهرام العربي»:

قمة طهران وجهت رسالة قوية إلى تركيا وغيرها

لرفض ضرب العراق والحل العسكري للعراق في مسائل

قرارا مهما بموقعهم إزاء مؤتمر الدوحة الرسالة كانت واضحة لإسرائيل، إذ لم تتحركوا لن تتحرك وإذا تراجعت لن تجدونا، ولن نتحدث معكم في إطار المؤتمر الاقتصادي أو غيره، طالما أن هذه هي سياستكم، هذا لا يمنع أن نعمل حتى مع الإسرائيليين على دفعهم إلى العودة إلى مائدة المفاوضات والقبول بالباديء، التي تم الاتفاق عليها، بدون ذلك لا يمكن أن يكون هناك تحرك

احتل العراق حينًا مهمًا في قمة طهران والواضح أن الموقف العربي يختلف تمامًا.. عنه أثناء حرب الخليج وهناك

رفض لتوجيه أي ضربة عسكرية لبغداد؟

الموقف واضح جداً ولا يؤيد أحد أي عمل عسكري ضد العراق لأن كل شيء يمكن أن تتم

تسويته بالتفاوض هذا ما نقوله بالنسبة لإسرائيل

وتحدثت عنه أيضاً مع العراق، ثم إن الرأي العام العربي وفي المنطقة يدل على أن إسرائيل تتراجع عن

مجلس الأمن فهاك تساؤلات كبيرة: إسرائيل لا تقبل

ولا تنفذ قرارات مجلس الأمن إذن لا يمكن أن نأخذ

بهذه الحجة ضد أي بلد آخر، إنما يجب أن نطالب

العراق بتنفيذ قرارات مجلس الأمن ونطالب إسرائيل

أيضاً بتنفيذ قرارات مجلس الأمن وأن تحترمها

وتحترم الشرعية الدولية، كما هي موجودة في قرارات

الأمم المتحدة والاتفاقيات، نطالب بكل المشاكل بطريقة

سلمية، الرأي العام في الشرق الأوسط غاضب غضباً

شديداً من الموقف الإسرائيلي ولما لا يمكن أن نتكلم

اعتبر أن القرارات التي صدرت في طهران في هذا الخصوص مهمة، نذكر أيضاً القرار الذي صدر بشأن التعاون العسكري بين تركيا وإسرائيل، هذا القرار يطرح وجهة نظر المجتمع الإسلامي كله والدول الإسلامية إزاء التحالف العسكري في وقت تنهار فيه عملية السلام بسبب السياسة الإسرائيلية.. وأصبح من غير المقبول إسلامياً مثل هذا، ونحن بهذا القرار الإجماعي الذي قدمته عن الدول العربية عبرنا عن وجهة نظر الدول الإسلامية في تطورات حدثت في الشرق الأوسط ولقننا إليها نظر تركيا.

واعتقد أن هذه الرسالة قوية للغاية لهم ولغيرهم للاهتمام بالتنسيق الإسلامي والتنسيق بكل منطقة بما يحمي مجتمعاتنا من التحرك تحت ضغوط معينة للدخول في تحالفات لا تؤدي أبداً إلى خير.

فهذه كانت نقطة مهمة وطبعاً يضاف إليها القرارات التي اتخذتها.. القمة بشأن فلسطين

والقدس وعملية السلام.

ما مصير عملية السلام في نظركم في ضوء موقف الحكومة الإسرائيلية وبعد

قرارها بإعادة انتشار محدود؟

إن عملية السلام تتعرض لتهديدات جديدة

وخطيرة وهي الآن بدأت تدخل في منحى الفشل

بسبب الموقف الإسرائيلي وموقف الحكومة

الإسرائيلية وبالتالي يجب أن تعود الأمور إلى

نصابها، وهنا موقف الراعي الأمريكي مهم، موقف

أوروبا مهم موقف العرب مهم، وقد اتخذ العرب

عالم جديد

في كل يوم يجري العالم الجديد مجراه الذي يسير فيه بسرعة خارقة، وكذلك يفعل العالم القديم ولكن في اتجاه عاكس تماما. وبينما يقوم الأول بالتقدم إلى الأمام من خلال خطط علمية لها جداول زمنية ولها ألياتها السياسية التي تحولها من كلام على الورق إلى واقع تتعرف عليه الأجيال المختلفة وتأخذ به إلى الأمام مرة أخرى، فإن الثاني يتراجع بين الكوميديا السوداء وبين الإعلانات والبيانات التي تلهب خيال الجميع ولكنها بعد ذلك تنتهي كما انتهت سوابق لها إلى الملفات والأبراج التي لا يوجد في ظلمتها إلا أمات الحسرة والقطوب في العالم الأول اجتمعت قمة دول الاتحاد الأوروبي واتفة من نفسها وقررت التوسع لكي تشمل ١١ دولة جديدة تنقسم بنورها إلى مجموعتين الأولى ستكون ست دول هي الجر وبولندا وجمهورية التشيك وإستونيا وسلوفينيا وقبرص، والثانية ستضم بلغاريا ورومانيا وسلوفاكيا وليتوانيا ولاتفيا. المجموعة الأولى سوف تبدأ معها المفاوضات للانضمام في أول عام ٢٠٠٢، أي بعد خمس سنوات تقريبا يتم فيها إعادة تشكيل أسواقها وتشريعها

وبواصلاتها وجماركها لكي تتناسب مع باقي دول الجماعة. أما المجموعة الثانية فإن أمامها بعض الوقت لكي تكون مؤهلة للتفاوض بالإسراع بالنمو الاقتصادي والتحول الكامل للاقتصاد السوق والأهم من كل ذلك أن يكون لها سياسة ديمقراطية جيدة وبغلا وروحا. الوقت هنا ضروري والخطوات محسوبة، ومن يريد الدخول في العالم الجديد ينبغي أن يكون مؤهلا له تماما.

في العالم القديم كان الموقف كوميديا تماما عندما احتفل العراق عن بكرة أيها بذكرى مرور عام على محاولة اغتيال السيد عبي صدام حسين. خرجت الموكب من الصحفيين وإساتذة الجامعات ورجال الدين على اختلاف طوائفهم وجماعاتهم ببغداد والجماهير التي أتت من الأقاليم، وألقى الجميع بالخطب التي تمدح الزعيم الخالد وابنه الموهوب الذي حفظه الله ذخرا لأملة العربية بعد التفتت كانت تخرج النشائج في عاصمة الخلافة السياسية شكرا للرب على نجاة المعصوم الجديد، كانت طهران تدع مؤتمرا القمة الإسلامي بعد إصداره ١٤٤ قرارا شاملا لمعالجة كل الأبعاد الأمة الإسلامية من المحيط الأطلنطي إلى المحيط الهادئ، وحلها المشاركون وعادوا إلى بلادهم في السفن وفي رحلاتهم بالصف، ولا أشك أنهم سوف يحفظونها في ملفات أئنته حتى يمكن حلها مرة أخرى إلى مؤتمر القمة القادم، وكل مؤتمر وحضرته بخيرا.



المؤتمر الوزاري للدول الإسلامية القادم؟
لا نمانع في هذا، فأى دولة عربية تستطيع أن ترشح نفسها وتثبت وجودها.

هناك تحسن ملحوظ في العلاقات المصرية - الإيرانية فهل تم بالفعل فتح صفحة جديدة بين البلدين ومصادا عن العلاقات الدبلوماسية؟

نحن نتمنى فتح صفحة جديدة ولا شك أننا نتحدث الآن معا ونناقش معا عددا كبيرا من المشاكل ليس فقط على المستوى الدولي وإنما على مستوى مثل المؤتمر الإسلامي وهناك اجتماعات أخرى كثيرة وأيضا على المستوى الثنائي بقدر الإنسان.

أما موضوع العلاقات الدبلوماسية فهذا وضع آخر وكلام آخر، المهم أن هناك كلاما يجري وتواصلا يجري بدرجة ما لا بأس بها بين البلدين والكثيرين في الشرق الأوسط.

لقد التقىتم على هامش قمة الدول الإسلامية بجارناج السوداني، فما هو حال العلاقات مع السودان خصوصا بعد الزيارة التي قام بها جون جارناج إلى القاهرة؟

جاء جارناج بصفتة سودانيا وكان يهتما في المناقشة معه التأكيد من أنه لا يخرج عن مبدأ وحدة السودان وسلامة أراضيه هذا كان السبب والفرصون الرئيسى الذى نوقش مع الدكتور جارناج. ■

بلغتين: لغة تطالب بها تنفيذ قرارات مجلس الأمن ولغة أخرى تتجاهل ذلك، ونقول إننا في الحالتين لا نريد حريا، نحن نريد مسارا تفاوضيا سريعا، نستطيع أن نتفق عليه ونصل به إلى نتيجة.

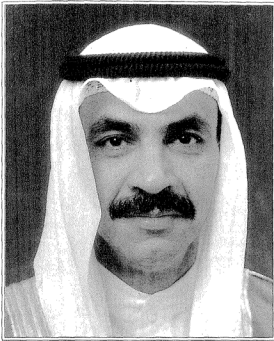
هل يعتبرون أن الأجواء الحالية مهيأة أكثر الآن لإجراء بعض المصالحات العربية - العربية كما حصل منذ أيام بين مصر وقطر؟

الوضع العربي اجتمع وهناك حد أدنى الآن، الكل متفق عليه أو متوافق عليه لا نزل عنه، وأكبر دليل على ذلك كان مؤتمر الدوحة، الدول العربية لم تذهب وحسنى الدول التي ذهبت فهي ذهبت على مستوى أقل لعلها بموقف الحكومة الإسرائيلية السيسى، ورفضتنا جميعا في تالافى الأضرار وتالافى المشاحنات والمصادمات فهناك رغبة في ذلك، فاصبح هناك حد أدنى تم التوصل إليه في العلاقات العربية. حتى في موضوع قطر كنا لا نرغب في حدوث

خلافات بين مصر وقطر، قطر الصغيرة هذه لا تشكل بالنسبة لنا لا تحديا ولا شيئا، فهي شقيقة صغيرة ويجب أن نتعامل معها ونعطيها الاحترام الكامل ونعامل معها التعامل السليم إنما الذى حصل كان خاصا بعملية سباب معيبة تترك لإطارها المحدود في التعامل معها. إنما هذا لا يصعب أن يعكس على العلاقات العربية، وهذه مسئولية مصرية في الحفاظ على العلاقات العربية أكثر من أن تكون مسئولة قطرية أو أي مسئولة أخرى.

هل تؤيد القاهرة طلب قطر باستضافة

د. عبدالمعنى سعيد



■ الشيخ سعود ناصر سعود

في لغة صريحة وكلمات محددة ورؤية واضحة تحدث وزير الإعلام الكويتي الشيخ سعود ناصر الصباح حول مستقبل منطقة الخليج والتطورات المتلاحقة في العلاقات العربية - الإيرانية، وموقف الكويت من العراق.. ومستقبل العراق مع المستجدات السياسية الأخيرة. التقيناه عشية انتظار الكويت لزعماء دول مجلس التعاون الخليجي في قمتهم الثامنة عشرة التي تكتسب أهمية خاصة في ضوء التغييرات الكبيرة في السياسة الإيرانية، والتي أعلنت عقب انتهاء قمة طهران لزعماء الدول الإسلامية، والمواقف الأخيرة والاضطرابات في العراق وعلاقاتها المتوترة مع الولايات المتحدة والأمم المتحدة..

أجرى الحوار في الكويت . أسامة سررايا

أكد أن بلاده لن تقبل بأقل من سقوط صدام

وزير الإعلام الكويتي

خزائنا مفتوحة

للإطاحة بالنظام العراقي

كشف وزير الإعلام الكويتي عن اقتناع بلاده بعدم جدوى التعامل مع النظام العراقي الحالي، وأكد اقتناع المجتمع الدولي بأن نظام صدام حسين لا يعرف إلا القوة ولا يحترم حقوق الإنسان وأن واقعة إعدام الأردنيين الأخيرة، أوضحت للملك حسين والأردن وللإسلام نوعية هذا النظام وكشفته أمله، كما هو مكتشف أماناً.

ورداً على التساؤلات عن تكلفة الحرب والصراع في المنطقة وتأثيرها على خزائن الكويت، احتد الوزير الكويتي - وطلب ألا نتحدث عن المال... قائلا: إن خزينة الكويت مفتوحة للإطاحة بالنظام العراقي... فنحن لا نتكلم عن الأموال مقابل الأمن وتحريم البلاد... وتساؤل لمن تصرف الأموال، وهل هناك أغلى من الوطن والاستقرار؟! وإذا تطلب أمناً صرف مزيد من الأموال والالتزامات فسوف ندفعها، وردا على تساؤل آخر حول هل تمول الكويت المعارضة العراقية؟

قال وزير الإعلام الكويتي... نحن ندعم الشعب العراقي، ونفصل تماماً بين الشعب والنظام، وننتقل إلى نظام جديد يرضي الشعب العراقي نظام يؤمن بالتعددية والتعايش السلمي وحسن الجوار ويحترم حقوق الإنسان...

واحتلت قضية العراق جزءاً مهماً من إجابات وزير الإعلام الكويتي لأهميتها لأمن بلاده وسألت: ليست هناك فرصة جديدة من الممكن أن تمنح إلى صدام حسين، كما طلب الشيخ زايد، إذا لمسنا تغييرات حقيقية في التوجهات العراقية والاتجاه نحو المصالحة العربية على أسس جديدة؟

قال وزير الإعلام الكويتي بلغة قاطعة: هذا غير وارد... ولا نستطيع التعامل مع النظام العراقي... ولا نستطيع إعطاء النظام الحالي فرصة جديدة...

ولكن يجب التفريق بين النظام والشعب... ونحن مهتمون - كما أبدت مصر - بمصالح الشعب العراقي... كما أن أمن المنطقة ككل يهنا واستقرارها حيوي بالنسبة لنا... وعلينا أن نخرج من هذه الدائرة... ونفكر في مستقبل العراق السياسي... فالنظام الحالي في العراق مخيفو عالياً ومحمم وسقوطه مسألة وقت، ونحن يشغلنا من سيخلف هذا النظام والخاطر كثيرة والاحتمالات خطيرة والخوف أخطر

فالكويت دولة جارة للعراق وتتأثر بكل ما يحدث داخله... فالكويت تتأثر إذا حدث تهديد للعراق أو إضعاف له، وتتخوف من نشوب صراع طويل أو حرب أهلية وإذا نشبت تصفية حسابات جادة... وتتخوف من تقسيم العراق كما تتخوف من تدخل دول خارجية في اختيارات النظام القائم... ونعترف بكل صراحة بأن منطلقتنا تعيش

ظروفاً صعبة، وكل الاحتمالات تحتاج إلى تفكير متأن وطويل لمستقبلها والاحتمالات المرتقبة..

تردد أن للكويت دوراً في توجيه ضربة عسكرية ضد العراق؟

قال سعود ناصر الصباح - وزير الإعلام: إن موقفنا واضح وقديم حتى أيام الاحتلال كنا نطالب بالحل السلمي لاسترداد حقوقنا وبلادنا بدون حرب أو ضربة عسكرية... ولم يمكن ذلك... وإذا كنا ضد الامتثال لتهديدات النظام العراقي ومحاولته لانتفاص حريتنا... فلم نكن نحن المبادرين أبداً باستخدام القوة أو الدعوة إليها... والقرار بضربة جديدة من عمها ليس في أيدينا،

لا نستطيع التعامل

ولا التسامح

مع حكام بغداد

كما نتوقع الفرجة

من ظنهم

ونزب التعبير للأطفال

فنحن جزء من النظام الدولي، وهذا قرار دول التحالف، وإذا كان القرار باستخدام القوة فنحن لا نستطيع أن نخرج عليه.

التصريحات الأخيرة للرئيس الإيراني محمد خاتمي والموقف الإيراني المتغير بالنسبة للعرب وللسياسة الخارجية الإيرانية ككل حتى بالنسبة للولايات المتحدة، يثير التساؤل عن العلاقات مع إيران ومستقبلها؟

قال وزير الإعلام الكويتي: كنا نتوقع من

الرئيس خاتمي مثل هذه السياسة وأن يتجه إلى تنقية الأجواء، وفتح صفحة جديدة، ونحن رحبنا في دول الخليج جميعاً بهذا النهج الإيراني الجديد، ونعلن استعدادنا للتعاون وفتح صفحة جديدة مع إيران، ونتمنى أن تترجم إيران هذه الأقوال إلى الأفعال بل روح الثقة والطمأنينة في كل دول الخليج... فقد كان هناك الكثير من التخوف من الموقف الإيراني ورويتهما مستقبل دول الخليج...

ونتطلع إلى حوار مكثف لحل مشكلة الجزر الإماراتية... فالعالم قد تغير وانتهى زمن المواجهات واستخدام القوة... وعلينا العودة إلى العقلانية واللغة التي يسود فيها العقل والمنطق... ما موقف الكويت في علاقاتها مع الدول العربية وتضديد الدول المعروفة بدول الضد، وهل ينعكس هذا على السياسة الخارجية الكويتية ككل؟

قال وزير الإعلام الكويتي في إجابات محددة: بالنسبة للعلاقات الكويتية مع الأردن تحديدًا، فنحن نعتقد أنها ستتحسن في ضوء اكتشاف الأردن حقيقة النظام العراقي... لأن موقف بلادنا واضح وبضرورة تقوية العلاقات العربية ومنع الشقاق بين الأنظمة، لكن لنا وقفة ضد الدول التي وقفت ضد الكويت في أزمة الصعبة، واعتقد أن موقفنا لا يتغير عليها أحد...

وسياساتنا الخارجية تعطى أولوية لبعدها الخليجي المهم، ثم التنسيق بين دول إعلان دمشق لأمنيتها الكويتية... وهناك تنسيق وتعاون بين وجهات النظر الكويتية والمصرية بالنسبة لمستقبل المنطقة والتعاون الإقليمي بين دولها...

هناك اتهام موجه إلى الإعلام الكويتي بالانحياز بعد حرب تحرير الكويت وابتعاده عن المشاكل الإقليمية والعربية؟

قال وزير الإعلام الكويتي سعود ناصر الصباح: اعتقد أن هذا الاتهام غير صحيح... ولكن التغيير الحادث سببه هو تغير الأولويات فقط... قبل حرب التحرير لم تكن القضية الكويتية حادة وظاهرة على بساط البحث... بعد الحرب والتحرير ظهرت هذه القضية بكل تأثيراتها على مستقبل الكويتيين ورؤيتهم لبلادهم ومستقبلهم... وأصبحت قضية حية وليس هناك بالنسبة للكويتي أكثر أهمية من أمنه ومستقبله ومستقبل بلاده، ومن هنا فمن الضروري الاهتمام بالشأن الكويتي والهم الوطني المحلي وبالتالي فإن وسائل الإعلام المحلية... أصبحت تفتح صفحاتها للقضية الداخلية التي تأخذ الأولوية... ولكن هذا لا يعني التقليل من أهمية القضايا العربية بل العالية التي تسود في عالنا المعاصر



■ غياب عمر عبدالرحمن فُتح شبهة إتباعه

الجماعة الإسلامية انقسمت إلى خمس جماعات

حرب السيانات فجرت خلافات الإرهابيين

وتشير المصادر الأمنية إلى أن البيان الأول الذي تبنت فيه الجماعة الإسلامية عملية الأقصر صدر عن قيادات تلك الجماعة خارج مصر وتم التأكيد فيه على استمرار عمليات الجماعة الإرهابية، مع تكرار تحذير السياح الأجانب من زيارة مصر وقالت المصادر إن هذا البيان المتشدد قوبل باستنكار من قيادات الجماعة داخل مصر الذين سارعوا بعدها بيوم واحد لإصدار بيان جديد اتسم بلهجة تهدئة وحرص على إعلان تأييد الجماعة لمبادرة وقف العنف.

وتقول مصادر مصرية من الجماعة الإسلامية إن البيان الثاني الذي حمل تراجعاً عن اللهجة التهديدية صدر بعد إحساس الجماعة برد الفعل داخل الشارع المصري والرافض لسياسة الهجوم العشوائي على السائحين الأجانب، باعتبار أن الجماعة الإسلامية خسرت من عملية الأقصر أكثر مما خسرت فيها الحكومة.

وامتد الخلاف بين الداخل والخارج إلى قادة الجماعة الإسلامية المسجونين في سجن طرة والذين كانوا قد أصدروا عهد أمان للسائحين الأجانب في سبتمبر الماضي وعقب عملية المنحرف المصري التي راح ضحيتها تسعة من السائحين الألمان، ويشير منتصر الزيات محامى الجماعات الإسلامية إلى أن تنفيذ عملية الأقصر رغم عهد الأمان الذي أصدره سجناء ليمان طرة يعد تحولاً خطيراً داخل الجماعة الإسلامية التي تربت على الطاعة المطلقة للامير ولقادة تلك الجماعة.

ويؤكد مصدر آخر مقرب من الجماعة الإسلامية أن الخروج على تعليمات نصف أعضاء مجلس شورى الجماعة الموجهين في السجن تطور يجب

إذا كانت عملية الأقصر الإرهابية الأخيرة قد خلفت واقعا مأساويا، فرض نفسه على الدول الأجنبية التي سقط رعاياها ضحايا في الحادث، وعلى العاملين في مجال السياحة في مصر، فإن تلك الجريمة فجرت إيجابيات عديدة أبرزها التضامن الرسمي والشعبي والعالي ضد الإرهاب إضافة إلى نتيجة أخرى أكثر من مهمة وهي تفكك كيان الجماعة الإسلامية الذي حافظ على وحدته منذ الثمانينيات حتى حادث الأقصر. ورغم أن أنباء الخلافات الواسعة داخل ما يسمى بالجماعة الإسلامية قد ظهرت على السطح خلال الأسبوع الماضي فقط عقب إصدار تلك الجماعة لبيان نفت فيه مسئوليتها عن حادث الأقصر، ثم عادت وأصدرت بياناً جديداً نفت فيه إصدارها للبيان الأول فإن القراءة الأمنية المتأنية لبيانات الجماعة الإسلامية منذ اليوم التالي لحادث الأقصر كشفت عن وجود هذه الخلافات.

تقرير - محمد حمدي

تراث من الانفصالات

يحفل تاريخ الجماعات الإرهابية بثورات كبير من الانفصالات التي زادت حدتها بشكل كبير خلال مشاركة تلك الجماعات في الحرب الأفغانية، ومنذ بداية هذه الحرب حرصت قيادات «الجماعة الإسلامية» و«جماعة الجهاد» على العمل بصورة مستقلة، وكان لكل جماعة معسكرها الخاص بها، وعلاقتها منفردة مع القيادات الأفغانية، وفي الوقت الذي استوعبت فيه «الجماعة الإسلامية» الخلافات بين كادرباها بصورة كبيرة، تفجرت الخلافات داخل جماعة «الجهاد»، وانقسمت الجماعة مثل خلايا الأميبا!

الانشقاق الأول قاده الإرهابي الهارب أيمن الظواهري، حيث أعلن منذ اليوم الأول استقلاله عن «الجماعة الأم - الجهاد» التي كان يزعمها من السجن عبيد الزمر، وأعلن الظواهري عند تأسيس تنظيم جديد باسم «ملائكة الفتح»، وبدأ في تجنيد عناصر جديدة لهذا التنظيم، كان على رأسهم مجدى سالم - الذي يقضى حاليا عقوبة السجن ٢٠ عاما، لتورطه في قضايا إرهابية - ويسار توفيق السري، وعادل عبدالمجيد الهاريان إلى لندن.

وبدا الظواهري في تجنيد عناصر أخرى داخل مصر لكنه ما لبث أن اختلف مع أحد شركائه البارزين في المجموعة الهاربة في أفغانستان، وهو «محمد مكايو» الملقب بالعقيد. وبدأ مكايو في شن هجوم واسع على الظواهري، واتهمه بالانستيلاء على أموال التنظيم، وأنه مجرد «تاجر شظية لتوريد الإرهابيين»، وأعلن مكايو أنه الزعيم الفعلي للتنظيم ملائكة الفتح. وبعد هذا الانشقاق انفرقت روابط التنظيم في الداخل، وتلقى ضربة حاسمة على أيدي أجهزة الأمن المصرية التي قدمت ما يزيد على ٤٠٠ شخص من أعضائه للمحاكمة. ■

المنظر إليه على أنه بداية لانفراط عقد الجماعة التي نشأت في الصعيد على تقاليد مختلفة تعطي لأمير والقادة التاريخيين سلطة مطلقة تكاد تقترب من الشكل الكهنوتي، بحيث هدب الخروج منها خرجا على الجماعة نفسها مما يستوجب غضب الخارجين.

مجموعات مصالح

لكن الخلاف بين مجموعتي الداخل والخارج ليس الانشقاق الوحيد داخل ماسيس بالجماعة الإسلامية حيث شهدت مجموعة الخارج انقسامها أكبر وتولدت أربع مجموعات تعتقد كل منها أنها الأحق بإدارة الجماعة الإسلامية في ظل غياب أميرها العام الدكتور عمر عبد الرحمن المسجون في أمريكا.

وفقا لحصار أمنية فقد أدى الخلاف حول عملية الأقصر وموقف الحكومة منها إلى ظهور أربع مجموعات خارجية الأولى مجموعة أفغانستان التي أعدت ومولت وبذلت عملية الأقصر الإرهابية وتضم قيادة ثلاثية مكونة من رفاعة أحمد طه ومحمد الإسلامبولي، ومصطفى حمزة قائد الجناح العسكري، وهو مخطط كل العمليات الإرهابية التي وقعت في مصر منذ مصر قائد الجناح العسكري السابق طلعت ياسين همام في معركة مع الشرطة بضاحية كوبري القبة.

وتشير المصادر إلى أن مجموعة أفغانستان هي التي تتولى تدريب العناصر الإرهابية في أفغانستان وإعدادتها إلى مصر عبر دول عربية واسيوية حيث يقومون بعملياتهم ومنها عملية الأقصر ومحاولة اغتيال الدكتور عاطف صدقي رئيس الوزراء السابق ومحاولة اغتيال وزير الإعلام

رسميا لاستعانتهم من بريطانيا، في الوقت الذي عقد فيه مسئولون من جهاري المخابرات الأمريكية والبريطاني اجتماعا لبحث دور العناصر الإرهابية الموجودة في لندن في دعم وتمويل عمليات إرهابية بمصر والجزائر، وتخشى مجموعة لندن من أن تسفر هذه الاتصالات عن تسليمهم مصر، خاصة أن الصحف البريطانية نفسها بدأت تتسائل عن كيفية منح إرهابيين حق اللجوء السياسي في لندن ضمانات عدم قيامهم بأحداث عنف مثيلة على الأراضي الإنجليزية.

مجموعة هولندا

أما المجموعة الثالثة التي انشقت فعليا عن الجماعة فهي مجموعة هولندا التي يديرها أسامة رشدي أحد قيادات الجماعة الإسلامية منذ تأسيسها في الثمانينيات وكان متهمًا في قضية اغتيال الرئيس السادات وخرج من السجن بعد تلبية العقوبة إلى أفغانستان ومنها إلى هولندا، ويعد أسامة رشدي المسئول الإعلامي للجماعة وقد تولى هذا المنصب عام ١٩٩٠ عقب مصرع للتحدث الرسمي له علاء محبي الدين.

وقد أصدر أسامة رشدي بيان وقف استهداف السبائح الأجانب الذي نفى فيه مسؤولية الجماعة عن عملية الأقصر الإرهابية، وقال: إن تنفيذهم مجموعة من الشباب، لم يتلقوا تعليمات من قيادة الجماعة في الخارج وأعرب عن إدانته للحادث باعتباره تصرفا فريدا لا يكرر، لكن بيان رشدي أدى إلى ثورة مجموعة أفغانستان التي سارعت بعدها بيوم واحد بإصدار بيان قالت فيه إن بيان رشدي «مكتوب عليها ولا علاقة له به» أما آخر المجموعات التي انشقت فعلا عن قيادة أفغانستان فهي مجموعة المنسا التي يترأسها عادل سيد عبد القدوس الذي صعد ضده حكم غيابي بالإعدام في قضية محاولة اغتيال الدكتور عاطف صدقي.

ويدير عبد القدوس عمليات من المركز الإسلامي في فيينا ويسعى جاهدا للحصول على حق اللجوء السياسي بعد أن رفضت السلطات النمساوية منحه له، فرط دعوى أمام المحكمة العليا لإلغاء قرار الرفض النمساوية بعدم منحه حق اللجوء إليها. ويعتبر عبد القدوس أن عملية الأقصر وبتني الجماعة له في شأنها إضعاف موقفه أمام القضاء النمساوي إضافة إلى إمكانية أن تتقدم مصر بطلب رسمي لاستعادته وهو ماينفي إعادة محاكمته وربما الحكم بإعدامه.

وهكذا فإن الشوف على حق اللجوء السياسي ومن الجهود الحكومية لاستعادة أفغانستان الهاريين، إضافة إلى نرة التبرعات التي كانت تلقاها تلك العناصر من الجاليات الإسلامية في أوروبا بعد وضوح صلتهم بالإرهاب والهجوم على ساحتيهم الجانب أيرباء، والتعشيل بجثثهم قد نغز لانفراط عقد الجماعة الإسلامية التي حافظت على تواجد طال السبعة عشر عاما الماضية رغم الضربات الأمنية الموجعة لكثير من طريقتها الآن ولتفكك وهي الخطر الأكبر الذي يهدد بالقضاء على تلك الجماعة. ■

صوت الشريف. ووفقا للقرارة في محاضر تحقيقات قضية «العائدين من أفغانستان» وبيانات الجماعة التي تحصل لهجة متشددة فإن القيادة الثلاثية الجديدة التي تشكلت في ظل سجن الأمير العام للجماعة وتضمن أعضاء مجلس الشورى الخاص بها لا يرغبون في وقف عملياتهم الإرهابية... وهم يعتقدون بصعوبة الوصول إليهم حيث يتمتعون بحماية حركة طالiban التي تحكم أفغانستان.

مجموعة لندن

وأدى تشدد مجموعة أفغانستان من ناحية والتحرك الحكومي الجاد لاستعادة قادة الإرهابيين الموجودين في أوروبا والذين يتمتعون بحق اللجوء السياسي إلى انقسام هؤلاء الإرهابيين إلى ثلاث مجموعات أعلنت اختلافها بشكل واضح مع سياسة استمرار العنف الذي تنتهجها مجموعة أفغانستان، والذي أدى إلى تهديد إرهابي أوروبا بطرده أو تسليمهم إلى مصر.

وزيرات بعد الحادث مجموعة لندن التي يقودها ياسر السري ويدير المرصد الإعلامي الإسلامي، وعادل عبد المجيد عبد الباري، ويدير المكتب الدولي للدفاع عن الشعب المصري، وإبراهيم النجار لتهم في قضية خان الخليلي، وثلاثتهم صدرت ضدهم أحكام بالإعدام، إضافة إلى محمد مختار المعروف باسم المقرني، والحماشي هاني السباعي، ومصطفى كامل المعروف باسم أبو حمزة المصري.

وقد سارعت تلك المجموعة بإصدار عدة بيانات عقب حادث الأقصر أعلنت فيها وقف العمليات الإرهابية من ناحيتها، وذلك بعد أن تحركت مصر



وزير الإعلام العراقي لـ «الأهرام العربي»:

المعارضة في الخارج تحولت إلى قضية هزلية! أمريكا سجنّت ٢٢ مليون عراقي؟ أوفينا بالتزاماتنا كاملة.. ونستظر مبادرة عربية

وحدة الوطن، وأن يعيشوا بمنأى عن التدخلات الأجنبية، التي لن تحل المشكلة، وذلك لأن لكل منها ألاماعها.

لا نستجدي أحدا

البعض يرى أن الحديث المتكرر عن معاناة الشعب العراقي هو من قبيل الاستجداء؟ معاناة الشعب العراقي تعبر عنها التقارير الصادرة من المنظمات الدولية، وتعبر عنها المستشفيات وبعد الوفيات، وتعبر عنها وفاة مائتي طفل يوميا، وتعبر عنها الصعوبات الفارغة، وتعبر عنها غرق الإنعاش التي تظل من أبسط مستلزماتنا، وهذا يتعكس قلعاً على إقناذ حياة البشر.

وأنا بصفة شخصية لا أود التحدث عن هذه المسألة كثيراً، بهدف استجداء الآخرين، فنحن بلد زاهر بالعماء، بلليل أننا منذ سبع سنوات نطمع شعبنا من خيرات بلدا، فكل ما في السبق هو إنتاج هذه التدرية الطيبة، ولدينا قدرة على الصمود مهما طال زمن الحصار، ولكننا فقط نسعى لأن ننقل للعالم صورة عما يحدث، وبكثف المخططات الأمريكية، ولن نطأهم، روعنا لا إلا له سبحانه وتعالى.

ماذا أضاف اتفاق النفط مقابل الغذاء لتحسين الأوضاع المعيشية؟

اتفاق النفط مقابل الغذاء لم يحقق شيئا ملموسا نحو تحسين واقع العراقيين الصحي والغذائي، ولأن ذلك المبلغ المخصص للاتفاق يذهب إلى العقود. ولأن الأمم المتحدة، فيتم صرفه فورا، لكن البالغ الخاصة بالغذاء والدواء يتم تعقيدها، فرغم أن المرحلة الثانية انتهت، إلا أنه ما تزال هناك عقود من المرحلة الأولى معلقة حتى الآن، ولك أن تتصور مدى التعقيدات الأمريكية، من ناحية أخرى فإن الرواتب للغربة التي يحصل عليها المختصون الأمريكيون

سيادة الوزير بصراحة ما تأثير المعارضة العراقية في الخارج على الحكومة في بغداد؟

للمعارضة في الخارج أصبحت قضية هزلية، فنحن لا نؤمن بمعارضة لا تعيش مدمم شعبها، فالمعارض الذي يتمتع بنعيم الحياة في أوروبا، ويحصل على أموال من هنا وهناك، بغرض أن يبقى محتفظا بصفة المعارض، ولا يعيش معاناة شعبه ليس معارضا.

وقد صرح أخيرا طارق عزيز - نائب رئيس الوزراء - قائلا: بأنه يضمن شخصيا كل من يأتي إلى العراق، ويعمل تحت مسمى المعارضة، ويعمل أيضا من أجل تجاوز الأزمة، وتضمن له الدولة حرية الحركة والتنقل والتعبير، وحتى العودة من حيث أتى إذا أراد، ولكنهم فضلوا أن يعيشوا في نعيم ذليل، وليس نعيم كبيراء، حيث إن أموالهم تأتي من جهات مخابراتية معروفة لجرد أن يعلنوا أنهم معارضة.

وكيف ترون الوضع في شمال العراق؟
الشمالي في العراق يعيش ظروفًا شاذة، فرضتها القوة الأمريكية الغاشمة، منذ أن بسطت نفوذها هناك، وتحت مسمى «توفير الراحة»، وهو ما اضطر القيادة العراقية إلى سحب نفسها من هذه المنطقة، وقد أدى وقوع هذه المنطقة تحت النفوذ الأمريكي والبريطاني - بعد انسحاب فرنسا - إلى تدخل سافر من كل من إيران وتركيا، فقتلوا أكرادا بالآلاف، فإين إذن الراحة التي وفرتها أمريكا، إنها لم تزد إلا إلى مزيد من القتل.

لكنكم تدخلتم عسكريا من قبل في الشمال، فماذا حدث؟
عملية الجيش العراقي العام الماضي في الشمال كانت محدودة، بعد أن أصبح واضحا أن القوات الإيرانية على وشك إسقاط إحدى المحافظات لصالح إحدى الفئات، وهو ما جعلنا نتدخل بقرار حاسم رغم القيود التي كانت مفروضة من كل من أمريكا وبريطانيا، والجل بين الفريقين المتصارعين هناك لا يمكن أن يتم إلا تحت المظلة المركزية العراقية بتوازي

كانت الأجواء داخل

العاصمة العراقية بغداد أكثر

من ساخنة، تحسبا لهجوم أمريكي

متوقع قبل حل أزمة بغداد مع لجان

التفتيش الدولية.. أما وزارة الإعلام

العراقية فقد تحولت إلى خلية نحل،

وتحول الدور الأول منها إلى مركز

صحفي عالمي يضم ٤٠ قناة

تليفزيونية وعشرات المراسلين

الأجانب الذين ينتظرون، ووسط هذا

الجو المفعم بالأحداث، التقت «الأهرام

العربي» وزير الإعلام العراقي الدكتور

همام عبد الخالق في حوار لا يقل

سخونة عن أجواء بغداد المضطربة.

بغداد - عبد الناصر سلامة

الآن وبعد انتهاء الأزمة، ما هدف أمريكا من كل هذا التصعيد؟

الهدف هو تغيير نظام الحكم في العراق، وهذا ما اعلمه الرئيس الأمريكي بنفسه، أما الهدف الأكبر فهو إضعاف الأمة العربية، فالعراق مجرد بداية. وما تقيمكم للموقف العربي خلال الأزمة؟ نحن راضون عن الموقف العربي السياسي والإعلامي، لكننا بحاجة إلى مبادرة عربية الحصار.

العجز الأمريكي ونتائجه

التطورات الأخيرة في منطقة الشرق الأوسط سواء ما تعلق منها بالصراع العربي الإسرائيلي، أو الموقف الأمريكي من بعض المنطقة مثل العراق وإيران والسودان وليبيا، تفرض التساؤلات حول السياسات الخارجية الأمريكية ومدى نجاح أو فشل هذه السياسات في الشرق الأوسط وفي العالم.. والواقع يقول: إن هذه السياسات لم تحقق حتى الآن النجاح المطلوب، حيث تراجعت عملية السلام إلى أدنى مستوى لها منذ بداياتها، فضلاً عن السياسة غير الواضحة للولايات المتحدة الأمريكية تجاه عدد كبير من دول المنطقة، مما يخلق بين دول

وشعوب المنطقة شعوراً عدائياً متصاعداً تجاه الولايات المتحدة وسياساتها.

ويعود عدم نجاح أو إخفاق السياسات الأمريكية تجاه المنطقة إلى عدة أسباب في مقدمتها توجه السياسة الخارجية الأمريكية إلى أولويات أخرى مثل العلاقة مع الصين وتوسيع حلف شمال الأطلسي والصراع الاقتصادي ومحاربة السيطرة على أسواق التجارة العالمية، بحيث أصبح الشرق الأوسط ومشاكله وأوضاعه في درجة متأخرة على سلم الأولويات الأمريكية، ويظهر هذا واضحا في الموقف الأمريكي تجاه مسيرة السلام وعدم قدرة.. أو رغبة.. واشنطن في التأثير على إسرائيل

ودفعها إلى طريق السلام الحقيقي. هذا العجز الأمريكي الواضح أدى إلى مجموعة من النتائج المثيرة على المسرح السياسي الدولي في مقدمتها عودة روسيا للقيام بدور أكثر نشاطاً وفاعلية في الشرق الأوسط.. رغم كل المصاعب السياسية والاقتصادية التي تواجهها.. كما أدى أيضا

إلى بروز المجموعة الأوروبية كقوة فاعلة ومؤثرة يمكن أن تكون مع روسيا عامل توازن أمام السياسة الأمريكية المترددة.. ولا شك أن هذه النتيجة قد غيرت من المعادلة التي كانت تسعى الولايات المتحدة الأمريكية لتحويلها بعد انتهاء مرحلة الحرب الباردة أوائل

التسعينيات والتي كانت تهدف إلى إقامة نظام دولي جديد تقوم فيه أمريكا بدور الزعيم والقائد، والسؤال الآن هل تستطيع الإدارة الأمريكية التخلص من حالة العجز والتعثر

والتردد هذه، أم أن جماعات الضغط والصالح يستغل لها اليد العليا مؤكدة على حالة العجز والتردد في السياسة الخارجية الأمريكية؟

د. مصطفى حجاج

إلى ستة أشهر، وعلى الرغم من أن تصريح إيكوبس كان في مارس ١٩٩٢، وبعدما جاءت إلى العراق عشرات من فرق اللجنة، وأجروا المئات من عمليات التفتيش على المصانع والمستشفيات، وحتى دور الملاهي، وبمروا ما رأوا له علاقة، أو ليس له علاقة بأسلحة الدمار، إلا أن الحصار ما يزال مستمرا. ويضيف الوزير العراقي: الأزمة الأخيرة بدأت منذ سبتمبر الماضي حينما قدم رئيس اللجنة الخاصة تقريره، وكنا نعتقد أنه سيكون منصفاً ويتضمن اعترافاً بأن العراق قد أغلق جميع الملفات، ولكن الذي حدث هو العكس، مما جعل مجلس الأمن يصدر قراراً يتضمن فرض عقوبات جديدة على العراق..

فبدلاً من أن يتم النظر فيما حققه العراق، بدأ المجلس يبحث عن شبهة، حصن سفير وسلكه من هذه اللجان، على الرغم من أن معسكر رؤساء فرق التفتيش من الأمريكيين الذين يعملون على تنفيذ سياسة حكومتهم التي تعلن ليلاً ونهاراً، أن هدفها هو إسقاط النظام في العراق، وهذا يؤكد أنهم لن يرفعوا إلى المجلس أي توصية من شأنها تخفيف المعاناة، وهو الأمر الذي جعلنا نفقد الأمل في تنفيذ

الفقرة ٢٢ التي نتحدث عن رفع الحصار. ولهذا ناقش المجلس الوطني هذه القضية، وكان على القيادة العراقية أن تخبّر الشعب بأننا لا نرى في الاتفاق أي بادرة أمل لتسوية الأزمة.. وهذا ما جعلنا نصدر قراراً بمنع الأمريكيين من العمل ضمن فريق التفتيش، بعد أن أوصى المجلس الوطني بمنع اللجنة الخاصة بالكامل، وقد ساعد هذا الأمر في إفهام المجتمع الدولي حقيقة الموقف، وهو ما أدى إلى قيام القيادة الروسية بطرح مبادرتها إنفاذاً للموقف، وبناء على هذه المبادرة وافق العراق على عودة عمل المفتشين الأمريكيين، على أن تعمل روسيا مع العراق والمجتمع الدولي في رفع الحصار.

هل يمكن القول إن الصفحة الساخنة مع الأمم المتحدة قد أغلقت؟

ليست هذه هي الصفحة الساخنة فقط، وذلك لأن صفحة الحصار هي أسوأ ما عانى ويعانيه العراق حالياً، حيث لم يشهد التاريخ مثيلاً لهذا الحصار الذي وضع ٢٢ مليون مواطن داخل أسوار سجن، فلا يستطيعون البيع أو الشراء أو التعامل مع الحضارات الأخرى، فالخروج من بغداد يستدعي الذهاب إلى العاصمة الأردنية عمان عن طريق البر لمسافة تزيد على ألف كيلومتر، وذلك على الرغم من أن الطيران المدني غير مشمول بقرارات مجلس الأمن.. والحقيقة أن الولايات المتحدة هي التي فرضت الحصار على الطيران المدني، ولذلك فقد أقامت الدنمارك ولم تتعداه حينما أرسلت العراق الحجاج إلى السعودية عام الماضي عبر الطيران، وهو الأمر الذي أيدنا فيه العديد من دول العالم. ■



■ مراسل «الأهرام العربي»، يحاور الدكتور همام عبدالحافي

تدفعهم لأن يظلوا مد متهتمهم أطول فترة ممكنة، وإنذاك فهم يفتنون في إطلالة برامجهم.

نمسك الشمس بأيدينا وما المخرج لإنهاء الحصار الدولي المفروض علينا؟

نمسك الشمس بأيدينا، ونرى المستقبل وكأننا الحصار هي صمود شعبنا، ولو لم يكن هنا صمود لشعب العراق لما استطلعتنا مقاومة الحصار كل هذه

الوقت نفسه على أن ندفع الشر بكل طاقاتها، ورغم ذلك فقد احتجوا على تحصيلنا هذه عندما رفعنا

الأجهزة والمعدات من المعامل المرشحة للدعوان الذي تمنى ألا يقع.

تعود إلى الأزمة الأخيرة، هناك اتهامات للعراق بأنه سبب التصعيد لعدم الالتزام بالقرارات الدولية؟

معرفة، وقد نص القرار ٦٨٧ في القسم «ج» على أن العراق إذا نفذ الفقرات من ٨ إلى ١٢ على مجلس الأمن فتلغى الفقرة ٢٢ المتعلقة برفع الحصار.

ومنذ زمن طويل، وتحديدًا منذ بداية عام ١٩٩٢، كان العراق قد أوفى بالتزاماته تجاه هذه النصوص، وأعدنا تقريراً موسعاً سمي في حبه «التقرير الوطني»، حمله طارق عزيز.. نائب رئيس الوزراء.. إلى مجلس الأمن في مارس، قال لهم: نعتقد أن العراق قد نفذ كل القرارات، وكان رد مجلس الأمن أن هناك بعض المسائل ينبغي التحقق منها، وقال ديفيد إيكوبس - رئيس اللجنة الخاصة في ذلك الوقت - إننا يمكن أن نهيئ كل شيء خلال فترة من أربعة

وزير الشؤون المدنية الفلسطيني

عرفات يقول دائماً ابحتوا عن غيرى إسرائيل تحاصر الشعب الفلسطيني لإسقاط السلطة

والثاني على طول الخط الأخضر بمرض ١٠ كيلومترا، ومستقيم القوات الإسرائيلية حواجز داخل قرى ومناطق الضفة الغربية، بالإضافة إلى وجود المستوطنات، مما يجعل المناطق الفلسطينية جزرا منفصلة وغير مترابطة بأي شكل داخل الضفة مع استبعاد أي حديث عن القدس طبعاً. هذا عن أوضاع الحكومة الإسرائيلية، ساداً عن أوضاع السلطة والشعب الفلسطيني؟

إسرائيل تمارس سياسة العزل والظوق الأثني والإغلاق وهي سياسة مبرمجة هدفها إضعاف السلطة الفلسطينية، وإبقاء مناطق السلطة كإلبرقة الحلوب تستهلك السلع الإسرائيلية، والوضع الاقتصادي يتدهور، ونسبة الإغلاق تصل إلى ١٥٠ يوماً في السنة، والهدف طبعاً شغل السلطة الفلسطينية عن التفاوض والتحرك على جميع المستويات لتابعة تنفيذ الاتفاقيات، وسحب ثقة الشعب الفلسطيني منها، فإذا كانت السلطة عاجزة عن تسيير أمور الحياة اليومية البسيطة، فكيف تستطيع إقامة دولة مستقلة، وضرب كل الإمكانات والأسس التي تؤدى إلى قيام هذه الدولة.

ولكن جهات رسمية فلسطينية اتهمت وزراء ومسؤولين كباراً في السلطة بالفساد واستغلال النفوذ وسوء الإدارة وغيرها بمعنى أن الاتهامات داخلية ما تعلقك؟

على لسانى أؤكد أن الذى نشر هذا التقرير جاهل ولا علاقة له بأى عمل رقبى صحيح، وسيمت تشكيل لجنة جديدة لفحص كل الأوراق والمستندات، ومن العجيب أن تقرير اللجنة المنبثقة عن المجلس التشريعى - يشير إلى انخفاض الحاصلات بسبب قلة الأمطار، سبحان الله وهل قلة الأمطار مسئولية السلطة الفلسطينية أيضاً؟

ساداً عن المنازل والفيلات الفاخرة الجديدة التى أقامها المسؤولون الكبار؟

إلى أى حد وصل النقاش والتفاوض مع حكومة نيتانياهيو بشأن الخطة الجديدة لإعادة انتشار القوات الإسرائيلية؟

لا يوجد أولاً تفاوض رسمى، ولم تبلغ حتى الآن رسمياً بالخطة الإسرائيلية، وإنما يتم التفاوض حول هذا المشروع عبر وسائل الإعلام المخفية، وعبر اتصالات غير رسمية، والاتصالات الرسمية الرئيسية هي التى قامت بها وزيرة الخارجية الأمريكية مادلين أولبرايت خلال اجتماعها مع عرفات ونيتانياهيو كل على حده، والواضح أن لدى الإدارة الأمريكية التصور الإسرائيلى لهذه الخطة، ولكن المؤكد أن هناك ارتباطاً في صفوف الحكومة الإسرائيلية وخلافات حول هذه الخطة، ونحن ننتظر المفاوضات الرسمية وقد أعلننا موقفنا من هذه الخطة، بالتأكيد على رفض أى محاولة للهروب من تنفيذ اتفاقيات أوسلو والاتفاقيات الأخرى التى وقعت عليها إسرائيل، وأخيراً اتفاق الخليل وملاحقه، ونرفض أى محاولة للهروب من تنفيذ الاستحقاقات التى لم تنفذ حتى الآن، وأبلغنا ذلك للولايات المتحدة باعتبارها راعى عملية السلام الرئيسى، وأكدت أولبرايت الرئيس عرفات خلال اجتماع جنيف تهنئتهما للموقف الفلسطيني، وأنها ستطلب من نيتانياهيو تفسيراً محدداً لعدم تنفيذ تلك الاستحقاقات، خصوصاً أننا نفدنا كل ما هو منصوص عليه من جانبنا وأبديت السلطة التعاون الكامل في المجالات الأمنية، واتى شاركت فيها الإدارة الأمريكية لتابعة التنسيق في المجال الأمنى.

ما معالم الخطة الإسرائيلية الجديدة؟ الخطة الجديدة كما أكدت لم تبلغ بشكل رسمى، بمعنى لم يتم أى تفاوض حولها، ولكن طبعاً لم هو معن ولما تم تسريبه من القوات الخلفيه، يقترح إيريل شارون وزير البنية التحتية الإسرائيلى إعادة انتشار للقوات الإسرائيلية في الضفة الغربية، مع تحديد خطين أمنيين الأول على طول نهر الأردن بمرض من ١٠ إلى ٢٠ كيلو مترا

فى الوقت الذى يحاول فيه

بنيامين نيتانياهيو رئيس

الوزراء الإسرائيلى الهروب إلى

الأمم بعرض مبادرة لإعادة انتشار

محدودة للقوات الإسرائيلية فى

الضفة الغربية للإحياء بأنه حريص

على استمرار العملية السلمية، تنهال

الانتقادات على السلطة الفلسطينية

مابين الفساد والاعتقال وانتهاك

حقوق الإنسان، وديكتاتورية عرفات

ثم صحته ووجود حرب صامتة أو

خافتة استعداداً لوراثته!

التشابك مابين محاولة نيتانياهيو

الهروب إلى الأمم، والمحاولة الأخرى

لخنق وحصار السلطة الفلسطينية،

وكيفية الخروج من هذا المأزق الذى

يهدد عملية التسوية بأكملها

وقضايا أخرى كانت محل هذا

الحوار مع جميل الطريفي وزير

الشؤون المدنية الفلسطيني، فى خلال

زيارته القصيرة للقاهرة لمهمة رفض

الإفصاح عنها، مؤكداً أن وجود أى

من وزراء السلطة الفلسطينية

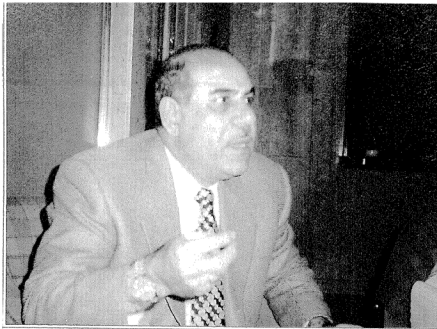
ورئيسها ياسر عرفات فى القاهرة

هو أمر طبيعى جداً، سواء للتشاور

أو التنسيق أو لمتابعة صور التعاون

المختلفة فى جميع المجالات.

حوار - أحمد حسن



■ الاستثمار العربي فى القدس دعوة لحماية من التهويد الإسرائيلي

**بعضاً أثرياء.. فلماذا
يتهموننا بالفساد؟!**

**صحة أبوعمار جيدة ولا توجد
حرب على خلافته**

**حماس قوة فلسطينية وطنية
والخلافاة معها طبيعية**

**شارون أعد خطة لتحويل الدولة
الفلسطينية إلى جزر متناثرة**

يضمن عمره، ومسألة خلافة عرفات لا تؤرق أحداً فمن يحدث صراع، لأن المسؤولية صعبة بالغة الصعوبة ومن يتحملها يعتبر شهيداً، ف رئيس السلطة الفلسطينية هو أصعب منصب لدى الشعب الفلسطيني، وكثيراً ما يعبر عرفات عن سخطه وغضبه من الانتقادات والآراء والنظريات التي يبديها كل فلسطيني، وكل عربي ويقول دائماً أبحثوا عن .. غيري. ■

هناك فى شعبنا الأثرياء، وهناك الفقراء مثل أى شعب وأنا شخصياً عندى قصر كبير أعيش فيه، وقد بنيت قبل إعلان السلطة الفلسطينية، فانا أصيلاً من عائلة هاجرت من «اللد» سنة ١٩٤٨، واستقرت فى الضفة، ولنا أشغالنا وممتلكاتنا، وهناك من يحاول أن يربط بين هذا وموقعى الرسمى، ولا يعرفون أيهما سبق الآخر، وهكذا هناك الكثيرون ممن عادوا من الخارج واستثمروا فى حركة العمران والبناء، وبنوا لأنفسهم ولغيرهم منازل، والفصيل الوحيد ينبغى أن يتركز حول حرمة المال العام، وما إذا كانت أى يد امتدت إليه.

**وماذا عن النسبة التى تحصل على كل
طن اسمنت وكل برميل بترو، وغير
ذلك؟**

الحكومة الفلسطينية تحصل نسبة من الضرائب، لأنها لا تملك أى وسائل أو إمكانات للحصول على تمويل للمشروعات التى تقيمها، وتحصل هذه الأموال بشكل قانوني، وفى كل أنحاء العالم وفى كل الحكومات يتم العثور على تجاوزات، ولابد أن عندنا تجاوزات أيضاً، وفى كل حال ليست الصورة العامة، فنحن فى بداية الطريق لبناء مؤسسات مختلفة، ونتحول حتى الآن من حركة تحرير وثورة إلى دولة، ولابد أننا نحتاج إلى مزيد من الوقت والخبرة، والمراجعة والحاسبة مطلوبة وكذلك النقد، ولكن التدمير لصالح من؟ من المستفيد من إظهار السلطة والوزراء بصورة الفسدة؟

**ماذا عن المعونات والمنح وتعهدات
الدول المانحة؟**

الأرقام كثيرة، وإن حجم الأموال التى وصلت محدودة، وينبغى ملاحظة أن هذه المنح مرتبطة بمشروعات محددة، ويتم بشركات وخبراء تابعين للدول المانحة، والتى تبحث بدورها عن وكلاء ومقاولين من الباطن، مما يضيع نسبة كبيرة من أموال المنح فى الدراسات والنقل والخبراء والمتابعة وغيرها، بالإضافة إلى ما تقوم به إسرائيل من دعاية ضدنا واتهامات بالفساد تارة وبانعدام الأمن تارة أخرى، ويتشجيع عمليات الإزهاق، بالإضافة إلى عدم احتمال أعمال التنمية والتنمية، وهى تحتاج إلى مبادرات للقيام بها، فأسرائيل تركز غرة منهاره، وبقية أنحاء الضفة. هل بدأنى أى استعدادات لاحفالات سنة ٢٠٠٠ فى بيت لحم؟

نعم هناك لجان وزارية تعمل على تجهيز المدينة لاحتفالات واستقبال الآلاف الذين سيأتون للزيارة والسياحة، وتعمل أيضاً إسرائيل على جذب الزيارات إلى القدس تحت حملة التسويق والتأصرة ٢٠٠٠ وذلك لأنها تحاول تسويق برامج سياحية وزيارات بشكل مستقل، وإسرائيل تعمل على أن تكون هى المحطة الرئيسية، ومنها

زيارة لبيع ساعات إلى بيت لحم، وهى عملية سرقة أخرى لتاريخنا وأثارتنا وأماكننا الدينية والسياحية.

**ماذا عن الاستثمارات الجديدة لإقامة
منشآت ومصانع وفنادق فلسطينية
وغيرها؟**

نحن ندعو المال العربى للاستثمار عندنا فلا توجد أى قيود، وندعو للاستثمار فى القدس، ولا يهم ما إذا كانت هذه الاستثمارات فى ظل القوانين الإسرائيلية، فالهم هو حماية القدس ومنع خطة إسرائيل لتهويدها بالكامل.

**كيف تسير العلاقة مع حماس بعد عودة
الشيخ أحمد ياسين واستقراره فى غزة،
وانتهاء الاحتفالات بعودته؟**

حماس قوة فلسطينية تعترف بها مائة فى المائة، وأى خلاف يحدث معها هو مثل الخلافات التى تحدث مع الفصائل الفلسطينية الأخرى، وهناك خط أحمر لا يمكن لأحد أن يتجاوزه، والشيخ أحمد ياسين صرح بأن هناك سلطة واحدة ولا يوجد تعدد سلطات، كما أكد أحمد ياسين أن هناك جبهة واحدة تتفاوض مع إسرائيل وهى السلطة الفلسطينية.

**ماذا عن مصير اللجنة التنفيذية لمنظمة
التحرير، هل انتهى دورها وأصبح
هامشياً فى ظل وجود السلطة؟**
هناك اجتماع أسبوعى لمجلس وزراء السلطة وأعضاء الهيئة التنفيذية الموجودين فى الداخل، وهناك تنسيق بين السلطة واللجنة، ولكن هناك مسئوليات تنفيذية للسلطة الفلسطينية، وبهام سياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية.

**ماذا عن خلافة عرفات والحملة حول
صحته؟**

سحة عرفات أفضل من محتى، والرئيس يتصل كل يوم ويسافر ويحضر عشرات الاجتماعات والمؤتمرات، وقد يعاني من التعب والإرهاق وليس الاكتئاب كما يقال، وإنما من الإرهاق لاستمرار المفاوضات والحملة المستمرة على السلطة والشائعات حوله، والمهم أن أحداً لا



■ كيف ندخل عصر التكنولوجيا ولدينا مليون عاطل في العلوم



اتفق كما شئت معه، أو اختلف، تقرأ أراءه أو

تعارضها، تقتنع بها أو ترفضها إلا أنه في النهاية

وباتفاق خصومه قبل أعدائه واحد من زهاد العمل

السياسى والعام فى الوطن العربى، فلم يعرف عنه أنه

حقق فائدة من عمله العام، بل دفع كثيراً ثمن مواقفه

وأرائه، هو باعتراف الجميع مثقف رفيع من الوزن الثقيل

ومشارك فى الحياة العامة بجهد لم تؤثر فيه سنوات

عمره المديدة ولا صحته التى تشكو أحيانا من مرور

الزمن، هو واحد من أخلص وأبرز من آمنوا بالفكرة

«الناصرية» دافع عنها ولم يستقد منها وفتحت عليه

خصومات ووبابات نار كان فى غنى عنها لو صمت،

ولكن مشكلة محمد عودة الكاتب والصحفى والسياسى

أنه ممتلئ بالحماس تجاه كل ما يؤمن به، اقترب من

الماركسيين وسجن معهم عام ١٩٥٤ واختلف معهم،

واقترب من الإخوان المسلمين فى السجن ورفض أن

يصلى وراءهم، وانتهى به الطاف شيخا المدافعين عن

ثورة يوليو ومدفعتها الثقيلة، هو حالة عقلية مصرية

غذتها روافد سياسية وفكرية وثقافية طويلة وعميقة،

ورغم سنوات عمره فمزال صدره حافلا بالغضب وغفلة

مكدس بالوقائع والذكريات والتحليل.

حوار - نور الهدى زكى تصوير - عماد عبد الهادى

محمد عودة يعتبر الحزب الناصرى

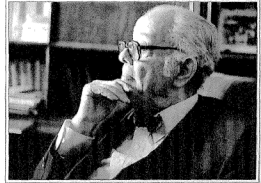
«نادى سياسى خامل» ويقول:

الإخوان المسلمون يجب أن يموتوا بالسيف!



■ عاصر كان
عصرى ضعفى
عاطفى على
عبد الناصر

الناصرية ليست طاقم موظفي عبد الناصر فؤاد سراج الدين اختار الأطيان بدلاً من الأوطان



■ لم يكن هناك حزب شيوعي بل مجرد تنظيمات فقط

السادات أطلق جماعات
الإسلام السياسي من عقائدها
في 1472 كان هناك
إسهام يرقى إلى الضيعة

■ مصر لديها تراث ديمقراطي كبير



ديمقراطية ثورة يوليو محل تساؤل خاصة إنها أطاحت بكل خصوصية الثورة كانت جبهة وطنية ممتدة تضم كل المذاهب والاتجاهات ماركسيين ووطنيين وإسلاميين واشتراكيين.
ثم تكلت بالإخوان المسلمين؟
لم تكل بواحد منهم، وأول ما فعله مجلس قيادة الثورة هو زيارة قبر حسن البنا وقراءة الفاتحة له، وحاکمت قاتله وحاکمت إبراهيم عبد الهادي الذي دبر الجريمة ووجهت الدعوة إلى الإخوان المسلمين للمشاركة في السلطة ولكنهم تصورا أنهم أصحاب الثورة واتصلوا بالإنجيز وقدموا أنفسهم كبديل للثورة وانضموا لقوى المعارضة للثورة في انقلاب ١٩٥٤ ثم أطلقوا الرصاص على عبد الناصر، فمن الذي نكل بمن؟ ولماذا نكل بهم عبد الناصر في عام ١٩٦٥؟

في عام ١٩٦٥ كانت المحاولة الثانية، أعلنوا تكفير عبد الناصر وديروا مؤامرة لتدمير القطار الخيرية وتدمير مؤسسة الطاقة الذرية، وماداموا قد وصلوا إلى استعمال السيف فيجب أن يموتوا به. ولكنهم ينفون كل ذلك؟ إذا كانوا مستعدين، فلنكون لجنة تحقيق عربية إسلامية في أحداث ١٩٥٤ و١٩٦٥.

إذا كان عبد الناصر قد همش الإخوان باعتقالهم فكيف عادوا ونما الإلهاب في مصر الآن؟

عبد الناصر لم يهشم الإخوان باعتقالهم فقط وإنما همش دعاويهم أيضاً، ويهر الناس بإنجازاته ولم يكن أحد يشك في إسلامه لأنه قدم للإسلام ما لم يكن فيه الإخوان. حتى جاء الرئيس السادات وعيبت جماعات الإسلام السياسي أكبر عيب، أطلق على نفسه الرئيس المؤمن وأنه سباسب الخفاء، الراشدين والشيخ محمد متولي الشعراوي قال عنه إنه لا يسأل عما يفعل ويشخ الجامع الأزهر. د. بيسار قال «كل مائتي عام يرسل الله على رأس هذه الأمة من يحدد دينها» وكان نظن الرئيس السادات هو أول نظام يوزع «مطاوى الغزال» في الجامعة وهذا ثابت في سجلات الاتحاد الاشتراكي، وأطلق الحرية للإخوان المسلمين فأنطلق دعاويهم عن السحيين وأوقدوا الفتنة الطائفية، وقال السادات إنه حاكم مسلم لدولة مسلمة، بدلاً من أن يكون حاكماً عادلاً لدولة مصرية.

ومدبرو جريمة الاقص؟
ينطبق عليهم ما جاء في القرآن «من قتل نفساً بغير نفس أو فساد في الأرض فكأنما قتل الناس جميعاً هؤلاء ليسوا مسلمين وينطبق عليهم القول إنهم كفار وخونة.
وكيف ترى خطة للقضاء على الإرهاب؟
لابد أن نتجث الأرض التي ينمو فيها، نحن

لدينا ٣ ملايين عاطل منهم مليون خريج علوم وهندسة، لم يكن أن ندخل عصر التكنولوجيا ولدينا مليون عاطل في العلوم، مطلوب إعلان تعبئة عامة في مشروع تنموي يستوعب كل هؤلاء.
نعود لثورة يوليو واختلافها مع القوى السياسية الموجودة، كان لها موقف قاس من الشيوعيين؟

لم يكن هناك عداً بين الثورة والشيوعيين، ولكن هناك تنظيم يساري داخل سلاح الفرسان، ولم يكن هناك حزب شيوعي قائم يمكن التعامل معه، كانت هناك تنظيمات شيوعية، الصراع بينها كان أعنف من صراعيها الطبيعي، هذه التنظيمات أيدت الثورة وانشق عنها تنظيم واحد فقط اعتبر الثورة انقلاباً عسكرياً أمريكياً، وبدد العمل ضد الثورة بتوزيع منشورات وتكوين خلايا ومحاولة نفاذ إلى الجيش كل هذا في الوقت الذي كانت الشيوعية العالمية تنظر إلى الشيوعيين المصريين بائزراء، وتتعامل مع عبد الناصر بعد هذا قضت ثورة يوليو على الصيغة الحزبية التي كانت موجودة قبل الثورة؟

هذا غير صحيح بالررة، ومصر لديها تراث ديمقراطي لا يستطيع أي حاكم أن يخرج عنه، وعبد الناصر في بداية الثورة طلب من فؤاد سراج الدين أن يتولى حزب الوفد السلطة شرط أن يعلن موافقته على قانون الإصلاح الزراعي ولكن الباشا رفض ويوجد أن أطيانه أعم من أوطانه.

التعددية هي أهم شروط الديمقراطية وفورة يوليو استبعدت التعددية وفرضت نظاماً شمولياً؟

أولاً كلمة شمولي مستعارة من الخارج وهي كلمة أمريكية أطلقوها على النظام الشيوعي، وإذا كان هناك نظام شمولي يجر مصر من الاحتلال ويوزع الثروة ويجعل التعليم مجانياً ويوصل مصر بحركات التحرر في آسيا وإفريقيا وأمريكا اللاتينية، فمحبها بالشمولية، ولكن الثابت فعلياً أن الثورة كانت في عملية بحث وتجريب للتوصل إلى صيغة ديمقراطية وكانت رؤية عبد الناصر التي أعلنها أكثر من مرة في الاتحاد الاشتراكي هي أننا سننتهي إلى ٣ أحزاب هي حزب اشتراكي للأغلبية، حزب ليبرالي على اليمين، وحزب ماركسي على اليسار، وهي بالإنسية نفس ما أعلنه السادات بعد ذلك فيما أسماه بالثاني.

ولكن عبد الناصر متهم بالديكتاتورية؟
وعل تنذع جماهير الأمة كلها - لأول مرة في تاريخها - تطالب بعودة ديكتاتور مهزوم في ١٠ يونيو.

ولكن هذه التظاهرات تنظمها الاتحاد الاشتراكي؟
في مصر خرج شعب بأكمله ليعيد ديكتاتورا مهزوما بتنظيم من الاتحاد الاشتراكي - وهذا دليل على الغالبية للتنظيم لا يقول به حتى أنصاره - ولكن الجماهير التي خرجت في الجزائر واليمن والقدس ولبنان وفي الضفة الغربية التي وقعت

لدينا دور هام في مصر ونحن في حاجة لحزب حقيقي

الشعراوي ويصاطر خلا على الصلوات حصة دينية لا تليق



■ لا أطيع مع أحد لا يعترف بسيادتي

عبد الناصر قال لهويدى:

عالموا برلنتى

كما يليق بأرملة مشير!

■ لا أشعر بانى حرمت من أى منصب



أى من الأحزاب القائمة يمثل الشعب المصرى؟

هناك مخاضات وتطورات داخل المجتمع المصرى، هناك دور هام يبحث عن حزب فى مصر، يقولون دورا هاما يبحث عن بطل وأنا أقول دوراً هاماً يبحث عن حزب حقيقى.

والحزب الناصرى؟
بالعكس أبعد ما يكون..... ولا يدرك هذا.
ما رايك فى دعوات المقاطعة ودعاة التطبيع مع إسرائيل؟
هل يمكن أن أطيع مع أحد لا يعترف بى أو بسيادتي؟

ومتى تعترف وتطبيع؟
لو اعترفوا بحق الفلسطينيين كشعب له دولته وأفجروا عن المعتقلين وتحررت القدس، وأمريكا تقيم الدنيا على حقوق الإنسان الخاصة بـ ٤ صينيين مشفقين، أما حقوق ٤ ملايين فلسطيني و١٠ آلاف معتقل فلا شيء!

وجماعة كوينهانج؟
أعرض عن الجاهلين.
ماذا تعنى؟

هل يمكن الإعداد لحوار مصرى - إسرائيلى فى سفارة دولة أجنبية فى القاهرة وهى دولة لم تشتهر فى تاريخها إلا بمنتجات الألبان، وأن يتم الحوار سرا لا ينتقل خبر هذا الحوار إلى العامة الذين لا يستطيع ٧٠٪ منهم نطق اسم الدولة التى تم الحوار فى كنف وزارة خارجيتها؟

لماذا لم يتم هذا الحوار علنا وبالإتصاف الصناعية، ولماذا لم يتم فى إطار منظمة دولية مثل اليونسكو، ولماذا لم يشرح لنا أحدهم من هى قوى السلام فى إسرائيل ومن هم قادتها وبفيد كحى هذا معروف إنه متخف فى وفد عربى من الوفود التى حضرت أول قمة عربية عام ١٩٦٤.

وباسر عرفات؟
أعارض سياسته ولكننى أفضل عرفات داخل فلسطين عنه فى تونس ولا أندب، أحترمته ولا أتهمه بالخيانة؟

لك موقف عنيف من الرئيس السادات؟
لست أكرهه على المستوى الشخصى، وما لا يعرفه الكثيرون أنه كان بيننا ود شديد ولكننى اختلف معه فى سياسته تماماً منذ عام ١٩٧١.
دخلت السجن أكثر من مرة ولم تتاجر بهذه التجربة؟

السجن تجربة فريدة من نوعها، سجنتم مع الإخوان والأصوليين ورفضتم عن قرب، أربعة منهم مثلاً لا ياكلون معاً ويكفرون بعضهم بعضاً ورفضتم أن أصلى براهم وصليت وحدى.
مشروعك الذى تحلم به؟

متحف كبير للثورة المصرية، منذ ثورة القاهرة الأولى ١٧٩٨ إلى كل ثورات مصر، تلحق به مكتبة عن تاريخ مصر ونضال أهلها. ■

تحت الاحتلال، ثم دعنا من كل هذا فى عام ١٩٧٧ وفى انتفاضة يناير خرجت الجماهير تحمل صورة عبد الناصر مما دفع بجريدة وقورة الكالتاينز لأن تقول يبيدون أن عبد الناصر ما زال يحكم مصر من قبره.....

ما رايك فى فيلم اسمه «ناصر ١٩٦٧» يا ريت..... إذا كانت هناك أمانة وشجاعة لعمل مثل هذا الفيلم!

هل كانت هناك خيانة فيما حدث فى ١٩٦٧ كما يقول البعض؟

سألت قائد الطيران فى سيناء «الدريدى» فقال لى لا أستطيع أن أقول ذلك، ولكن كان هناك إهمال جسيم يرقى إلى مرتبة الخيانة، وعبقرية عبد الناصر أنه استطاع الخروج من الكارثة وخاض حرباً ٣ سنوات وهى حرب الاستنزاف وهى التى قال عنها أقطاب المؤسسة العسكرية الإسرائيلية إنها أول حرب خسرتها إسرائيل.

بمناسبة ١٩٦٧ وما أثير مؤخراً عن ظروف وفاة المشير عامر هل قتل أم انتحر؟

عبد الحكيم عامر كان عنصر ضغط عاطفى على عبد الناصر، كان رفيق حياته، وهناك واقعة مشهورة عندما كان الاثنان يسهران فى حى الفجالة أراد عبد الناصر شراء كتاب ولم يكن معه ثمنه كاملاً، فباع عامر طريوشه ليكمل عبد الناصر ثمن الكتاب، وليس معروفاً عن عبد الناصر ارتكابه لمثل هذه الأعمال الدنيئة، وعقب وفاة عامر طلبت برلنتى عبد الحميد لقاء عبد الناصر لتسلمه عقد زواجه من المشير، وطلب عبد الناصر أمين هويدى وكان وزيراً للدفاع وسلمه عقد الزواج وقال له هذه زوجة المشير ولابد أن تعامل كزوجة المشير.

يقولون عنك إنك من «دراويش» الناصرية؟

يا ريت، ولكن الثابت اننى كتبت نقداً مريراً للناصرية وللمشياق وكتبت عضواً فى الاتحاد الاشتراكي ورفضت جريدة الجمهورية نشر ما كتبت وأخذته كالمذنب الذين رفضت وأعلمه لعبد الناصر الذى أمر بنشره كاملاً.

هل كانت انتقاداتك هذه سبباً فى حجب المناصب عنك؟

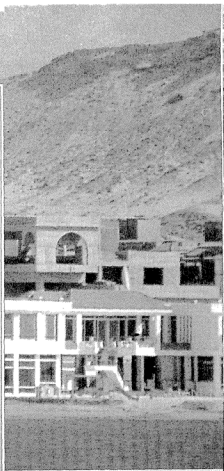
يعنى إيه منصب، أنا لا أشعر باننى حرمت من أى منصب أنا حققت ذاتى وكتبت ما أريد ومازالت أستطيع أن أكتب.. أنا منصبى كاتب.

هل الناصرية يمثلها الحزب الناصرى؟
الناصرية ليست طاقم موظفى عبد الناصر، هى العمال والفلاحون والضباط والمتقنون والكتاب والسرحيين والقانونيين الذين ازدهروا بثورة يوليو.

والحزب الناصرى؟

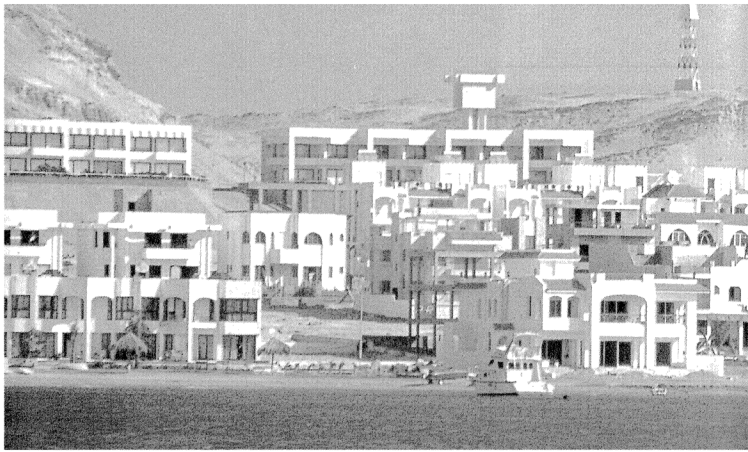
عبارة عن «نادى» سياسى خامل، مثل بقية الأحزاب.

ولماذا تركته؟
لم تركه... «أحنا الاثني سبنا بعض».



الفريقة أميرة البحر الأحمر

■ الرياضة المائية تحظى باهتمام كبير في الفريقة



■ سفاجا .. قبلة عالمية لعلاج الروماتويد والصدفية

وتظل قلعة العثمانيين القديمة في ميناء القصير مركز جذب للسائحين فالقلعة يعود تاريخها إلى العصر العثماني عندما كانت القصير ـ سينا، طريقاً للحجاج المسافرين لآداء الفريضة.

الطبيعة الساحرة

يتميز شاطئ، الغرقة بمياهه الدافئة الصافية وشعابه المرجانية الممتدة على مساحات شاسعة في أعماق البحر، والتي تزخر بأشكال وأنواع متعددة من الكائنات البحرية والأسماك زائفة الألوان والحيوانات البحرية النادرة والأحياء المائية والشعاب المرجانية، وساعدت طبيعة مياه الغرقة وقلة الأسواج على منح الغرقة وحرها طبيعة خاصة، ودفع السائحين إلى التفاهات على زيارتها لممارسة الرياضات المائية ورياضة صيد الأسماك اللتين تقام لهما مسابقات دولية سنوية في الغرقة كما تتميز مياه الغرقة بالتجمعات المرجانية الغرقة أسباباً قوية لاجتذاب آلاف الغواصين، وتحظى الغرقة وشن البحر الأحمر بـ ٨٠ ٪ من عدد الغواصين الأوروبيين الذين يقدر عددهم بنحو ٢٧ مليون غاطس يتقدم السواحل المصرية بذلك على الأردن التي تجتذب ٦ ٪ وإسرائيل واستراليا واندونيسيا ٢ ٪، ويشكل الألمان النسبة الكبرى من السائحين الذين يمثلون أكثر من ٧٥ ٪ من أعداد هواة الغطس الذين يخصصون للفرقة ومنهم من وقع في غرام المدينة وجرها بفضل البقاء بمصر وأقام مركزاً للغوص في القرى والمراكز السياحية

من الزعفران إلى الغرقة إلى سفاجا إلى مرسى علم.

وصحراء البحر الأحمر التي تحيط بالساحل وتند بمواجهة صحراء لها تاريخ مليئة بالمزارات التي تجعلها مقصداً سياحياً مهماً، فقد اكتشف المصريون القدماء، منطقة «أم الفواخير» والتي لا تزال آثارهم ماثلة في منطقة وادي الحمامات، كما كانت الصحراء الشرقية في عصور البطالة والرومان مصدرأ لجلب الأحجار واستخراجها، كما كانت موئلاً لرهبان المسيحية الفارين من اضطهاد الرومان، وشهدت زحف عديد من القبائل العربية التي عبرت البحر الأحمر قائمة من الجزيرة العربية باتجاه دلتا مصر وبقي منها البشارة والعبادة، ومن صحراء مصر الشرقية جاء عمرو بن العاص فاتحاً لمصر واستقر بالصحراء ذاتها الصوفي الأشهر أبو الحسن الشاذلي.

وعلى تخوم مدينة الغرقة ما زالت أطلال المدن والآبار القديمة والمناجر والموانئ الرومانية القديمة، كل هذا جعل من الغرقة مركزاً للقيام برحلات سياحية دينية إسلامية ومسيحية لأثار ومواقع الصحراء الشرقية، التي يوجد بها أديرة مثل دير الأنبا أنطونيوس الذي يقع على روية عالية تطل على البحر وهو مشيد على العين التي كان يعيش الأنبا أنطونيوس على مياهها، كما يوجد دير الأنبا بولا المشيد على مضبة مرتفعة غرب أحد جبال الجلالة القبلية ويحيط بالدير مضايب عند النقطة التي خرج منها بنو إسرائيل من مصر،

«قبل عشرين عاماً فقط كان

بها قرية سياحية واحدة

وفندق ملحق به عدة شاليهات،

اليوم تضم ٢٠٠ فندق وقرية

سياحية وبيت شباب، وفي التقرير

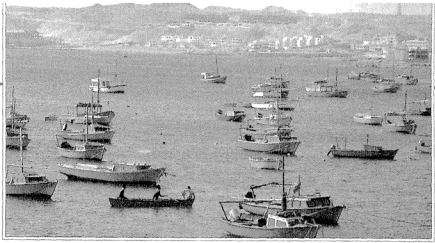
الآخر لمنظمة السياحة العالمية قيل

عنها إنها أكثر مدن العالم

الساحلية اجتذاباً للسائحين.

الغرقة درة البحر الأحمر وأميرة مدنه... الساحرة الخلابة النابضة بالحياة ليل نهار... التي تطل على شاطئ البحر الأحمر أجمل بحار الدنيا وحاضن أجمل شعاب مرجانية في العالم، وتحيط بها صحراء مصر الشرقية التي عبر عليها القديسون والصوفيون والأنبياء وظلت مزاراً لكل المريدين والهواة والسائحين والمتقنين عن السحر والتاريخ والحياة.

تعتبر مدينة الغرقة درة ساحل البحر الأحمر الذي يمتد لمسافة أكثر من ألف كيلو متر. أي ما يعادل ثلث السواحل المصرية، وهو ساحل يتميز بالندى الواقعة عليه ذات التاريخ والطبيعة الخلابة



■ صحراء الغردقة تاريخ مليء بالمزارات السياحية



■ القرى السياحية أنماط سياحية غير تقليدية

الأحمر والغردقة - فإنك لن تفكر في الخروج من القرية أو المنتجع الذي تقيم فيه إلا للذهاب إلى البحر لغادرة الغردقة ولأنك في الغردقة عاصمة البحر الأحمر فإن تناول وجبة أسماك ساخنة وشهية سيفضل إلى هناك فوراً، وعلى الرغم من أن أعداد السياح الذين في الغردقة قد تناقص بصورة كبيرة في أعقاب النهضة السياحية التي تشهدها المدينة - إلا أن مطاعم منطقة «الدمار» أو وسط مدينة الغردقة - تجع بكل أنواع الأسماك والقشريات البحرية التي يسهل للعباء لذكرها ومنها الإسكواكزا والجمبرى والكالبامارى والمحار وفواكه البحر، ويمكن لفردين أن يتناولوا وجبة أسماك شهية في أحد المطاعم المتوسطة بمبلغ لا يزيد على ٤٠ جنيه مصرياً، أى ما يقارب ١٥ دولاراً.

وقبل أن نتحدث عن منطقة الدمار ووسط مدينة الغردقة نطلعنا وجوه بعض أهالى البحر الأحمر وأصواتهم التي تنادى على بضاعتهم الغنية التي تذكرك بالغردقة ومياه البحر الأحمر، وتقترب منهم لنجدهم يفتشون الأرض ليعرضوا عشرات الكائنات البحرية المحيطة كالإسكواكزا وسكة «الشكعة» والترسة البحرية وصندوق الباشاء» وأبو النجم، وغيرهما من الأنواع المعلقة والقواقع متعددة الأشكال والأحجام.

ويصل السياح الأجانب معظم زبائن هذه النجف المحيطة وتبدأ الأسعار من ٣ جنيهات وحتى ٢٥٠ جنيه مصرياً، وتبدأ المساومة بين البائع والمشتري وتنتهى دائماً بحصول السائح أو الزائر على تذكار رائع يذكره بالغردقة والبحر الأحمر بسعر مناسب، ويحصل البائع على عائد جيد وربما مجز يشجعه على الاستمرار في مهنته.

وإذا انتقلنا من الرصيف إلى وجهات المتاجر الصغيرة وجدها تعج بملبوسات وأزياء الشاطئ، خاصة «التي شيرت» القطنى المصيرى، الشهير، ويوجد السائح صعوبة فى الاختيار بين هذه «التي شيرتات» المختلفة بأشكالها ولونها المبهجة المشككة أحياناً لطبيعة عليها التي تحمل عبارات مكتوبة بالإنجليزية أو الألمانية عن البحر الأحمر والغردقة وسفاجا أو تحمل أشكالاً ورسوماً فرعونية، ويحرص السياح الأجانب والعرب على شراء «عدة» تي شيرتات، فطينة تتراوح أسعارها بين عشرة وثلاثين جنيهاً للقطعة إلى ما لا يزيد على عشرة دولارات. كما يحرص السياح على زيارة البازارات ومتاجر التحف والجمهرات للحصول على قطعة فنية أو تمثال أو قلادة تذكرهم بالبحر الأحمر وصحرى، ويوجد في الغردقة مئات البازارات والمتاجر المصغرة والكبيرة التي تباع هذه التحف وتنتشر في مدينة الغردقة ذاتها أو في القرى والمنتجعات السياحية الموجودة على طول شاطئ الغردقة ويقارب منه ■

بعض هذه القرى أن تستقبل غواصة ذات قاع وجوانب زجاجية شفافة حتى يستطيع هواة الطبيعة التمتع بجمال البحر الأحمر ومشاهدة الشعاب المرجانية والأسماك والكائنات البحرية من خلالها واللقاط الصور التذكارية النادرة.

كما يستمتع أصحاب اليخوت بممارسة سياحة اليخوت فالغردقة تعد من أكبر مرافئ اليخوت فى المنطقة وتوجد أماكن لرسم اليخوت «مارينا» فى أماكن عدة وتوسع جميع أحجام اليخوت واليخوتات وتحرس قرى وفنادق الغردقة على جعل المساء واللليل أكثر جمالاً بعيد الغروب تضيء أنوار المطاعم المتخصصة الإيطالية والصينية واليابانية والمصرية وأيضاً مطاعم الوجبات السريعة العالية التي لا تبعد عن الأسواق السياحية، كما تنظم القرى السياحية حفلات شبه يومية لفرق أجنبية معظمها إيطالية وألمانية وذلك للترويج عن السياح وأسرعهم، وتنقل هذه الفرق من قرية لأخرى طوال الموسم السياحى لتقيم عروضها على مساح هذه القرى، ويحل حمامات السياحة فى الهواء الطلق واستئناهم وغيتهم فى القيام برحلة سفارى فى منطقة وادى الجمال القريب من الغردقة أو زيارة إحدى المحميات أو الجزر المنتشرة فى البحر

المنتشرة فى الغردقة لتنظيم رحلات الغوص والتدريب عليه، ويقدر عدد مراكز الغوص بالغردقة وحدها ١٢٠ مركزاً يتوافد على المركز الواحد قرابة ٤٠ مستردياً فى اليوم الواحد، ليقتررب عدد الغاطسين فى مواسم الذروة نحو ٤٨٠٠ غاطس يومياً، وأجمل مناطق الغوص فى المناطق المحيطة بالجزر التي يبلغ عددها ٢٤ جزيرة تعتبر من أهم المحميات الطبيعية البحرية فى العالم.

وفى طبيعة ساحرة وطقس يجسدها عليه أجمل شواطئها هاواى وجزر الكاروبي وأوروبا - وجب الخالق مقومات سياحية متفردة للغردقة - فجوها دافئ، مشمس طوال الشتاء وتقلل الرطوبة حيث يعمل البحر على تلطيف حرارة الجو، كما أن منطقة سفاجا المتاخمة لها تعد جنة للاستشفاء والعلاج بالرمال السوداء والمياه المعدنية والشمس الساطعة مما يجعلها قبلة عالية ومكاناً مثالياً لعلاج أمراض الروماتويد والصدفية.

وفى محاولة من أصحاب ومديري القرى والفنادق السياحية بالغردقة والبحر الأحمر لجذب أكبر عدد ممكن باستمرار من السياح لنشاطهم السياحية - تتميز قرى وفنادق الغردقة بأنماط سياحية ترفيهية ورياضية غير تقليدية، فيمكنك فى

صناعة القرن القادم

السياحة الداخلية تسعة أضعاف السياحة الدولية

قطاعات عديدة من الاقتصاد القومي وهذا ما حدث بالفعل بالنسبة لمصر الأمر الذي يشجع على مزيد من الاستثمارات السياحية في مصر.

وقال إن مصر لها معجزات سياحية تفرد بها عن باقي دول العالم فالسائح الذي يتجه إلى مصر لن يجد بعيداً عن الأهرامات أو المعابد الأثرية أو المتاحف التاريخية في أي مكان آخر ولذلك فإن مصر تتغنى لها أن تصبح من أكثر الدول في العالم الجاذبة للسياحة.

وأشار الخبير السياحي ميل تيفل إلى عملية الخصخصة التي تنتهجها الحكومة المصرية حالياً مؤكداً أنها خطوة إيجابية لصالح الاقتصاد القومي.

ومن ناحيته أعرب جان مارك إسباليور - أكبر مجموعة فرنسية لإدارة الفنادق في العالم، حيث تدير ٢٥٠٠ فندق في ١٣٥ دولة في العالم منهم ١٦ فندقاً في مصر عن ثقته في المناخ الاستثماري في مصر الذي يدفع شركته لزيادة حجم أعمالها في مصر مؤكداً على أن مصر لا يمكن أن تنافسها أي دولة أخرى في تنوع المنتج السياحي.

وقال إن شركته ستقيم ٤٠ فندقاً في السنوات العشر القادمة لاقتناعه بأن مصر أحد أفضل المقاصد السياحية على المستوى العالمي.

وأشار إلى القرارات التي اتخذتها الحكومة المصرية مؤخراً الخاصة بحوافز وضمانات الاستثمار مؤكداً أن هذه القرارات من شأنها تشجيع أي مستثمر أجنبي على استثمار أمواله في مصر وأن هناك روحاً جديدة في هذا المجال تجعل المستثمر يقدر ما تقوم به مصر وتتسع اليه من أجل جذب مزيد من المشروعات الجديدة في المرحلة القادمة.

كثرت - وشأ أبو المجد أكدت آخر إحصائية لمنظمة السياحة العالمية أن صناعة السياحة أصبحت واحدة من أكبر وأهم الصناعات في العالم، سواء من حيث عائداتها أو من حيث الاستثمارات المخصصة لها والوظائف التي تتيحها. وتؤكد أرقام حركة السياحة العالمية ذلك، حيث بلغ عدد المسافرين حول العالم في العام الماضي ١٩٩٦ قرابة ٥٩٢ مليون سائح، وبلغ الإنفاق السياحي الدولي ٤٢٣ مليار دولار، وبلغ عدد الوظائف السياحية في العالم ٢٠٠ مليون وظيفة، وعلى الرغم من كبر حجم السياحة الدولية والخارجية، إلا أن السياحة الداخلية تمثل أهمية أكبر وهي تشكل في مجموعها تسعة أمثال حجم السياحة العالمية وهي ترفع

بذلك عدد الزيارات السياحية إلى ٥٥٠٠ مليون زيارة وترفع الإنفاق السياحي ليمتدح ٤٢٠٠ مليار دولار أي ٤,٣ تريليون دولار، ويتوقع خبراء السياحة أن يصل حجم حركة السياحة الدولية ٧٠٢ مليون زيارة في عام ٢٠١٠ وإلى بلليون زيارة سياحية عام ٢٠١٠، وإلى ١,١ بلليون زيارة عام ٢٠٢٠، وهو ما يجعل من قطاع السياحة القطاع القائد لقطار التنمية والاستثمار في القرن ٢١.

وقد جاء مؤخراً إلى مصر اثنان من أكبر خبراء الاقتصاديات والاستثمار السياحي في العالم للتعاقد مع شركات لتمويل مشروعات سياحية جديدة في مصر. وأكد بل تيفل الخبير الأمريكي في مجال الاستثمار السياحي والذي يترأس مجلس إدارة واحدة من أكبر شركات الفنادق العالمية أن السياحة تساهم بشكل كبير في اقتصاديات دول عديدة وأصبحت السياحة عاملاً من عوامل التنمية الاقتصادية نظراً لخصائصها عائداتها ومرونتها. وتغلغل هذا المعاد في





■ رصيد كبير من الروعة والجمال

في أروقة مونت نيلسون، فكثيراً ما تصادف عزيز بهاء. نائب وزير خارجية جنوب إفريقيا - بصحبة أحد السياسيين العالميين، أو تجد نائب ميبكي - نائب رئيس الجمهورية - يرحب بملكة ومك الملك السويد. وكل كان شيئاً لطيفاً أن ترى وزير البترول السعودي على التعميم بملابس الجري ومن خلفه بعض أفراد وزارته، ويقلها في السماء يجري مفاوضات في أحد أروقة الفندق مع وزير شؤون الطاقة والمعادن لجنوب إفريقيا. وقبل ذلك بـ ١٠٠ عام، وعلى مدى ما يقرب من ١٠٠ عام، حيث سيمتثل على ٩٩ عهده المثلوي، فإن مونت نيلسون احتفظ بسحره رغم تقلبات الزمن من الحروب والخضرة والحدائق الجميلة ويظل على مدينة كيب تاون يسحره الطاغى، فبرغم مرور الزمن فإن جاذبيته ومستوى الخدمة الرائع ظلتا كما هما ومكتسباته من التكيف مع التغييرات البذرية في نماذج السياحة والسفر وما يتطلبه الأثرى والمشاهير، على مر الزمن، وهذه الخواص المتفردة مكنت مونت نيلسون من أن يقدم لثلاثين ألفاً من الضيوف على تجمعاتهم من الحفاظ على التقاليد العريقة والتقدم للمثل للقرن الواحد والعشرين، وفندق مونت نيلسون هو أحد فنادق مجموعة أوريينت - أكسبريس هوتل Orient Express Hotel الذي يطل على مدينة جوهانسبرغ من أروع بقعة فيها ومن مكان التلاوة والخاصة في الماضي، ولا يبقى سوى الكلمة الخالدة على مر الزمن بأن من رأى ليس كمن سمع، وبالفعل هناك أشياء كثيرة جميلة ومتفردة في مدينة كيب تاون من بينها هذا الفندق العريق الذي يستحق التجول في أرجائه لأنه شامع يحكي بعضاً من التاريخ. ■

فندق النجوم السوبر؟

والحقيقة أن ذلك لم يأت من فراغ، ففندق مونت نيلسون يعد أحد أفخم الفنادق على مستوى العالم ويعود تاريخه إلى مارس ١٨٩٩، فقد جرى افتتاحه كي يقدم ويقدم الترفيه لركاب السفن البخارية من أثرياء إنجلترا الذين كانوا يأتون لمضية فترة الشتاء في مستعمرة كيب بالجزء الجنوبي من القارة الساحر بجنوبه، وعلى مدى ما يقرب من ١٠٠ عام، حيث سيمتثل على ٩٩ عهده المثلوي، فإن مونت نيلسون احتفظ بسحره رغم تقلبات الزمن من الحروب والخضرة والحدائق الجميلة ويظل على مدينة كيب تاون يسحره الطاغى، فبرغم مرور الزمن فإن جاذبيته ومستوى الخدمة الرائع ظلتا كما هما ومكتسباته من التكيف مع التغييرات البذرية في نماذج السياحة والسفر وما يتطلبه الأثرى والمشاهير، على مر الزمن، وهذه الخواص المتفردة مكنت مونت نيلسون من أن يقدم لثلاثين ألفاً من الضيوف على تجمعاتهم من الحفاظ على التقاليد العريقة والتقدم للمثل للقرن الواحد والعشرين، وفندق مونت نيلسون هو أحد فنادق مجموعة أوريينت - أكسبريس هوتل Orient Express Hotel الذي يطل على مدينة جوهانسبرغ من أروع بقعة فيها ومن مكان التلاوة والخاصة في الماضي، ولا يبقى سوى الكلمة الخالدة على مر الزمن بأن من رأى ليس كمن سمع، وبالفعل هناك أشياء كثيرة جميلة ومتفردة في مدينة كيب تاون من بينها هذا الفندق العريق الذي يستحق التجول في أرجائه لأنه شامع يحكي بعضاً من التاريخ. ■

شاهد على التاريخ ومقصد للنجوم

كيب تاون - محمد صابرين

وعلاقتي بالفندق بدأت بملاحظة أنه كلما جاء ضيف مهم أو شخصية بارزة يكون مكان الإقامة في مونت نيلسون وهذا قد حدث مع الوزير عمر موسى خلال زيارته لجنوب إفريقيا وأخيراً الزيارة المهمة لصاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز - النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران - إلى جنوب إفريقيا، وقد سلاني كثير من أعضاء الوفد المرافق للأمير سلطان ترى لم أختار الجانب الجنوب إفريقي مدينة كيب تاون، وفندق مونت نيلسون محلاً لإقامته؟ ولم يكن صعباً أن أجيب - وبلا تردد - بأن كيب تاون بالفعل مدينة جميلة ورائعة وإن الأمر سيرواً في أن يرتوي أرائد أن ترحب بالضيف الكبير في أجمل مدينة لديها، وعندما جاء الدور للإجابة عن سؤال: ولماذا مونت نيلسون، فإنني أجبت بأن ذلك يعود إلى أنه ليس هناك فندق آخر يضارع في الجمال والتاريخ هذا الفندق، وأضفت من عندي أن حكومة بريتوريا أرادت أن تترك انطباعاً جميلاً لدى الأمير سلطان الذي نعت به رحلته إلى أركان المعروفة وتعرف على الأشياء الجميلة والتأثير، باختصار كان الهدف هو أن يقدموا أفضل ما لديهم للضيف الكبير، وعلى مدى أيام كثيرة سواء خلال هذه الزيارة أو قبلها فإنك غالباً ما تصادف النجوم العالمية والشخصيات السياسية البارزة وهم يتجولون

الفنادق مثل البشر سواء فيما يتعلق بالقبول أو حظوظهم مع الآخرين أو في دروب الحياة، فثمة فنادق باردة، أقرب ما تكون ملامح وجوهها إلى «الوجه الزجاجية» غير الراضية، وفي المقابل هناك فنادق أخرى «دافئة» مرحبة، لا ينتهي اللقاء أو «الإقامة» فيها بالرحيل بلا خطوط في سجل التذكيرات وفندق مونت نيلسون واحد من الفنادق المرحبة كما أنه درة مدينة كيب تاون، المدينة الجميلة التي ترقد باسترخاء من المحيط الأطلنطي والمحيط الهندي والتي لابد من زيارتها وإن طال الأمر لروية نقطة التقاء المحيطين، وليس ذلك فحسب بل إنه يشارك المدينة جزءاً مهماً من تاريخها ومن ثم فإنه يجعل رصيداً مائلاً من التذكيرات، ولكن بعيداً عن كل ذلك فإنك تشعر ومن اللحظة الأولى لتسلك بالانسحاب إلى واحة مائدة أو منزل عائلي كبير لأحد الأصدقاء الأغنياء، والشئ المؤكد أنك لن تشعر مثل الآخرين كما ندموا إلى بعض الفنادق، وكأنهم قد أغلق عليهم سجن بارد، فنت هنا تشعرون بالإنسان والخصوصية وبرصيد كبير من الروعة والجمال، فإني مدت يديك فإنها ستدفع على منظر جميل أو إحدى الشخصيات المهمة



■ شخصيات سياسية وعالية بارزة
رواد هذا المكان

إنجازات TWA اليوم

ترانس ورلد وان للإستمتاع بالراحة في نادي
الأمباسدور.

كما خصصنا صالة سفر
واحدة خاصة بركابنا بمطار
كيندى للانتقال بين الرحلات
الداخلية والدولية لسهولة
التنقلات.

ولا تنسى الرحلات المتوفرة إلى
المملكة العربية السعودية ورحلاتنا
المتجهة إلى نيويورك مباشرة من القاهرة
بدون توقف.
هذه هي إنجازاتنا التي حققناها حتى الآن.

لقد إستثمرنا أكثر من ٢ مليار
دولار في شراء طائرات
جديدة من أحدث الطرازات.

ونحن دائماً حريصين على
الأنضباط ودقة المواعيد وقد تفوقنا في أن
نكون دائماً عند حسن ظنكم.

أيضاً قمنا بإضافة مستوى جديد لبرنامج
FFB يسمى بالمستوى البلاطيني يسمح لك
بالاستمتاع بمزايا عديدة.

والآن الدعوة مفتوحة لرجال الأعمال
المسافرين
على



وإنجازات أكثر في الطريق إليك

كامل لخدمات مطار كيندى العديدة.
كل هذه الإنجازات ما هي إلا البداية. فمازلنا
نقوم بتحسين خدماتنا أو إدخال خدمات جديدة
كل يوم لنكون شركة طيران أفضل تحوز على
أعجابك.

للحجز لأكثر من ١٠٠ مدينة في الولايات
المتحدة وكندا والمكسيك اتصل بوكيلك

السياحي أو TWA على تليفون
رقم: القاهرة - ٥٧٤٩٩٠٤ - ٠٨

الأسكندرية - ٤٨٤٧٥٣٢ -

٤٨٣٦٤٨٢



نحن نقوم الآن بإدخال تحسينات على أدائنا
لتوفير أفضل الخدمات وأحسن المنتجات
لعملائنا الكرام.

لقد قمنا بزيادة عدد المقاعد بنسبة ٦٠٪
في الدرجة الأولى على الرحلات الداخلية
وذلك نظراً للطلب المتزايد على هذه الدرجة.

سيتم تطوير الدرجة الأولى ترانس ورلد
وان والتي طالما حازت إعجابكم
وستظل بنفس سعر درجة رجال
الأعمال.

سنقوم بافتتاح نادي أمباسدور
الجديد بسانت لويس مع تجديد



نحن نسعى لتكون اختياراً الأول

TWA

برأسمال يزيد على ٥٠٠ مليون دولار

إنتاج السيارة العربية قبل نهاية ٩٨

٢٤٦) **يجرى حاليا الإعداد لتأسيس شركة مساهمة برأسمال يزيد على ٥٠٠ مليون دولار يشترك فيها رجال أعمال من مصر وليبيا وتونس والمغرب وأغلب دول الخليج لإنتاج سيارة عربية تعتمد على المكونات المحلية للإنتاج وتوزع في السوق العربية التي يتوقع أن يزيد فيها الطلب على ٥٠٠ ألف سيارة بحلول عام ٢٠٠٠، وقال الدكتور عبد المنعم سعودي - رئيس اتحاد الصناعات المصرية :** إنه يجري بالتوازي عمل حصر دقيق لطاقات كل الدول العربية في مجال إنتاج الصناعات المغذية للسيارات.

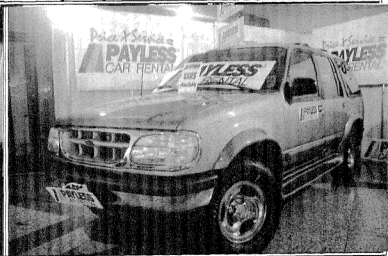
القاهرة . هالة حسين

عربية وترفع عنه الرسوم ويعال معاملة
المكون لذلك في أي دولة عربية أخرى.
مثلا إلى هناك دول عربية تعتبر
الآن تواعد كبيرة للصناعات الغذائية
للسيارات مثل المغرب وليبيا والعراق إلى
جانب مصر لكن للأسف لا تستطيع عمل
تأكل وواجزتي فيما بينها فصار لنا في
مصر نستورد العلب المخصص من الخارج
يرفع عنه أي موجود في ليبيا ويستوى جيد،
وقد كانت ليبيا من أوائل الدول التي ابتاع
معها مفاوضات تأسيس شركة إنتاج

وبالتالي يتجه المصنع إلى إستيراد المكون الأجنبي من الخارج مادام بالتكلفة نفسها إن لم يكن سعره أقل نظرا إلى أن الإستعانة بالخارج كغير جدا وبالتالي تنخفض معه سعر وحدة الإنتاج.

ولا يجب علينا انتظار اتفاقيات الشراكة الأوروبية لتقوم بالتنسيق فيما بيننا على عريضة بل نحن أن نفعل وبسرعة على الوصول إلى هذا التنسيق والوحدة التصورية بحيث يكون مصطلح «المحتل» محتمل، مع ملاحظة أن ذلك قد آت بآلة

وكما يقول صلاح الحضري - العضو
المنتدب لشركة سوزوكي إيجيبت - فإن
مجموع الصناعات الخفيفة بالدول العربية
يصل إلى ٧٠٪ تقريبا من أجزاء السيارة
وهي نسبة لا توجد في أية دولة كبرى في
مجال صناعة السيارات، وأدلة يعقونا
التقسيم الشراعي، فإزاتنا قطعة الفيار
التي نستوردها من أية دولة عربية تعتبر
محموكة أجنبيًا، وتحصل عليها النسبة
منفصها من المارك عن أية قطعة مستوردة
من الولايات المتحدة مثلاً أو من أوروبا



■ هوندا استطاعت أن تفرض نفسها

■ **لورد تسعى الى التواجد في الاسواق العربية**

التونسية والمملكة العربية السعودية والجمهورية الجزائرية وجمهورية العراق والجمهورية العربية الليبية والمملكة الأردنية وجمهورية السودان إلا أن هذه الصناعة قد شهدت تطوراً كبيراً في أربع منها أولاً:

جمهورية مصر العربية والتي وصل حجم الإنتاج الفعلي فيها من سيارات الركوب ٢٢ ألف سيارة العام الماضي ويتوقع أن يتضاعف ثلاث مرات بحلول عام ٢٠٠٠ وهو مجموع الطاقات القصوى للشركات التسع لإنتاج السيارات لها حيث تبلغ طاقة شركة النصر لصناعة السيارات ١٧,٥ ألف سيارة سنوياً وجنرال موتورز ٣١,٥ ألف وشركة بريمس للصناعات الهندسية ٢٠ ألف سيارة والعربية الأمريكية للسيارات عشرة آلاف سيارة وسوزوكي إيجيت ٨ آلاف والمصرية لصناعة السيارات «جاء» ٢٥ ألف سيارة والمصرية الألمانية للسيارات «أجا» ألف سيارة والفوتوخ لجميع السيارات ألف سيارة ثم المملكة العربية المغربية التي وصل حجم إنتاج سيارات الركوب فيها العام الماضي إلى نحو ١٢ ألف سيارة وعشرة آلاف سيارة تجارية، وتعد شركة «صوماكا» هي الشركة الوحيدة في المغرب لإنتاج سيارات الركوب «إلى جانب بعض السيارات التجارية الخفيفة» وهي شركة مشتركة تمتلك وزارة المالية المغربية ٢٨٪ من أسهمها وتمتلك فيات بيجو ٢٠٪ من الأسهم والباقي لشركات القطاع الخاص وتبلغ طاقتها القصوى ٥٠ ألف سيارة وتنتج فعلياً نحو عشرين ألف سيارة - «جنرال ٢».

ويليه الجمهورية التونسية والتي يتركز إنتاجها في السيارات التجارية والصناعات الغذائية حيث تنتج نحو ٨ آلاف سيارة تجارية بينما توجد بها نحو ٩٢ مؤسسة في مجال الصناعات الغذائية (٥١٪ منها أجهزة كهربائية و١٩٪ إطارات و١١٪ أجزاء محرك و٨٪ أجهزة تعليق وفرامل ووصلت القيمة المضافة في هذا القطاع إلى ٩٠ مليون دولار.

والدولة الرابعة هي المملكة العربية السعودية التي بها ٤ مصانع للسيارات التجارية إجمالي طاقتها نحو ٢,٥ ألف وحدة سنوياً واستثماراتها مجتمعة تقدر بنحو ٢٤٩ مليون ريال.

ويقدر عبد المنعم خليفة - العضو المنتدب لشركة النصر للسيارات - الحد الأدنى للطاقة البدئية التي يمكن أن يعمل بها مثل



■ صلاح الحصري



■ د. عبد المنعم سعودي

إنتاج السيارات في المملكة العربية السعودية:

الإنتاج	الطاقة الإنتاجية المرخصة وحيدة	إجمالي الاستثمارات «مليون ريال»	القوى العاملة «فرد»
أتوبيسات	١٤٧٠	٨٣,٤٨	٢٣٩
شاحنات	١١٦٢	٦٦٠,١٦	١٥٥
ماتولات متحركة	٢١	٥,٤٩	١١٩
الإجمالي	٢٤٥٣	٣٤٩,١	٥١٣

عليه الحصري بأن ذلك صحيح وأعتقد أن علينا أن نبدأ بإنتاج السيارة المتوسطة الملائمة للأسرة العادية والتي ستكون أسهل بالطبع في التسويق ونستطيع وقتها في مرحلة تالية إنتاج الأحجام والموديلات الأخرى المطلوبة في سوق الخليج. وطبقاً لدراسات المهندس أحمد عباس - مسئول الصناعات الهندسية بالمنظمة العربية للتنمية والتعبئة فإن هناك ٩ دول عربية توجد بها صناعة السيارات هي جمهورية مصر العربية والمملكة المغربية والجمهورية

السيارة العربية إلى جانب دول عربية أخرى وينتظر أن ترى الشركة النور في غضون ستة أو سبعة أشهر من الآن. ويلاحظ أن هناك بعض التفاوت بين مستوى وشكل السيارة المطلوبة على مستوى الوطن العربي، والذي لا يقتصر فيه عامل القوة الشرائية بعامل السوق الكبير فالدول العربية إما تتمتع باتساع السوق مع انخفاض مستوى الدخل أو تتمتع بارتفاع الدخل مع صغر حجم السوق دون أن يجتمع الأمران معاً في دولة عربية وهو ما يعلة



■ مرسيدس المثلثة دالمًا

ويقول المهندس على حلمي - رئيس شركة الحديد والصلب : إن هناك انجاسا عاما لدى مصانع الصلب العربية نحو التوسع في إنتاج منتجات الصلب المسطحة وبمساهم هذا الاتجاه في توفير المنتجات اللازمة لإنتاج السيارة العربية ولكن نحتاج في هذه المرحلة إلى التعاون والتنسيق بين شركات الصلب العربية ويقتصر وجود تلك المنتجات «الصلب المسطح» تقريبا بمصر في شركة الحديد والصلب وليبيا في مصنع مصراته والجزائر في مصنع سيدار ويتم حاليا استكمال تنفيذ إنشاء مصنع لإنتاج المسطحات الصلب بمنطقة الجبيل بالسعودية بطاقة إنتاج ٨٥ ألف طن سنويا مسطحات صلب، وتقرر أن يبدأ إنتاج مرحلته الأولى عام ١٩٩٩.

ويقط د. عبد الرحمن الجعفري - أمين عام منظمة الخليج للاستشارات الصناعية بأن هناك دولا عربية تتجه إلى نشاط تجميع السيارات مثل مصر ودولا أخرى بدأت في تأسيس أنشطة المصانع الغذائية للسيارات أولا وهو النموذج الذي اتبعته دول الخليج فهناك أكثر من ٣٥٠٠ قطعة تدخل في إنتاج السيارة وهذه الأنشطة تصلح كقاعدة لإنتاج السيارة العربية.

وهو ما يؤكد محمد علي المسلم - مدير الدار السعودية للخدمات الاستشارية وعضو المجلس التنفيذي للمنظمة العربية للتنمية الصناعية والتعدين - بأن هناك بعض الصناعات الغذائية في السعودية تتخطى السوق المحلية وتصدر إنتاجها إلى الخارج مثل الفلاتر والريدياترات ولم تتجه المملكة بعد لتصنيع أو تجميع السيارة الكاملة وتستورد كل إنتاجها من السيارات من الخارج ولكنها بدأت بعمل أساس من الصناعات الغذائية بينما يرى يوسف البحر - وكيل وزارة التجارة والصناعة الكويتية - بأنه حينما يرى هذا المشروع النور وتنتج السيارة بالموصفات العالمية قلن يكون هناك وقتها شيء اسمه سيارة عربية أو غير عربية فالفيصل يكون دائما لل جودة ومستوى الأداء الذي أرجو أن يكون قادرا على منافسة الإنتاج العالمي ليس فقط في السوق العربية ولكن في الأسواق العالمية كذلك. ■

لتوحيد جهود كل المنتجين لإنتاج سيارة تصنع كل أجزائها محليا حتى الموتور لتنتج وتسوق بشكل اقتصادي وبطاقة لا تقل عن ٤٠٠ ألف سيارة على أن يوجه جزء من هذا الإنتاج إلى الأسواق الخارجية، وكانت تلك الفكرة التي كان مقصودا تنفيذها في مصر هي نواة تعميم المشروع عربيا لإنتاج السيارة العربية.

وقد بدأت المصادقات بشأنها مع مصنعين من ليبيا وتونس والمغرب وتطلع لإنتاج ما بين ٤٠٠ و ٥٠٠ ألف سيارة سنويا وبالنسبة لصناعة الإطارات يقدر المهندس محمد فتحي الفقي - رئيس الاتحاد العربي للإطارات - التخطيط لإقامة مصنع مطاط صناعي SBR بطاقة ٦٠ ألف طن سنويا ومصنع PBR بطاقة ٢٠ ألف طن بشكل مبدئي إلى جانب توسيع قدرات المصانع الموجودة بالفعل وذلك فقط لتغطية فجوة تصل إلى نحو ٧٨٪ بين التصنيع العربي وحاجات السوق العربية ولتكوين قاعدة لإطارات السيارة العربية ويفترض كذلك إقامة مصنع لإنتاج أسود الكربون بطاقة ٨٠ ألف طن سنويا تضاف إلى الطاقة الحالية البالغة ٦٠ ألف طن والتي يصدر منها ٥٠ ألف طن سنويا، فـ لا عن الحاجة لإنشاء صناعات غذائية أخرى مثل السلك الصلب والنايلون والبولي إستر وبعض المواد الكيماوية مثل الكبريت وأكسيد الزنك وحامض السيرايك على أن يتم توزيعها في الدول العربية وفق مدى توافق المواد الأولية ورأس المال بها.

هذا المصنع بشكل اقتصادي بما لا يقل عن مئة ألف سيارة في البداية لتتزايد بشكل مطرد مشفيرا إلى أن ماليزيا وهي دولة صغيرة قد بدأت بالفكرة نفسها ووصل إنتاجها إلى ٣٠٠ ألف سيارة سنويا وتخطط إلى الوصول إلى مليون سيارة سنويا.

وإن كان الأمر - يضيف خليفة - لا يتوقف على رفع قدرات وإنتاج الدول العربية ولكن إلى التعاون بينها حيث إن القدرات العربية مجتمعة هي بالفعل ضخمة ولكنها تحتاج إلى التنسيق فيما بينها.

ويرى المهندس سعيد النجار - محافظ بني سويف والرئيس الأسبق لشركة النصر للسيارات - أن هذا المشروع هو خطوة جزئية لتحقيق ما ننادي به جميعا من إقامة السوق العربية المشتركة فالسيارات منتج ضخم سواء من حيث حجم الصناعات الغذائية أو السوق الكبير التي تحتاجه ليكون منتجا اقتصاديا وبالتالي سوف يؤدي هذا المشروع إلى حركة تبادل تجاري ضخم بين الدول العربية المنتجة للأجزاء المختلفة للسيارة بمختلف أشكالها وأحجامها وكذلك للدول المستهلكة وعلى ما نرجو سوف تشمل هذه الحركة كل الدول العربية.

ويعلق بآثنا يجب أن نلاحظ أن السيارة العربية يجب أن تكون ذات مواصفات وتصميم خاص بها أكثر ملاءمة للجو والبيئة العربية باعتبارها منتجة خصيصا للمنطقة العربية.

ويقول فؤاد أبو زعفة - وزير الصناعة الأسبق - والذي توقفت الفكرة أول مرة وقت توليه الوزارة: إننا للأسف

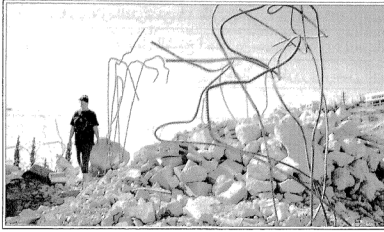
نتعجل الوصول على تصاريح إنتاج الماركات العالمية بشكل أكبر من تطوير الصناعات الغذائية المرتبطة بهذا الإنتاج فكل منتج يقوم بإنتاج ماركة معينة على حدة بكميات محدودة غير اقتصادية لتأتي في النهاية أسعار السيارة المنتجة عالية ربا يساعده على الاستمرار إلا الحماية الجبركية العالية.

ولكن عند تطبيق بنود اتفاقية منظمة التجارة العالمية سيكون من الصعب جدا أن يصمد إنتاجنا المحلي للمنافسة العالمية فكان لابد من التحرك

الطاقة الإنتاجية لشركات صناعة السيارات في مصر

الطاقة الإنتاجية	اسم الشركة
١٧٥٠٠	١ النصر لصناعة السيارات
١٣٥٠٠	٢ جنرال موتورز - مصر
٣٠٠٠	٣ بريما للصناعات الهندسية
٣٠٠٠	٤ بيجو مصر
١٠٠٠٠	٥ العربية الأمريكية للسيارات
٨٠٠٠	٦ سوزوكي إيجبت
٢٥٠٠٠	٧ المصرية لصناعة السيارات بجاك
١٠٠٠	٨ المصرية الألمانية للسيارات «آجاء مرسيدس
١٠٠٠	٩ الفلوج لتجميع السيارات BMW
٩٩٠٠٠	١٠ المجموع

حُتَاج إلى تمويل قيمته ٦ مليارات دولار خطة فلسطينية لاستيعاب الزيادة السكانية



■ المواجهة مستمرة بهدف إقامة المسكن والوطن الفلسطيني

والقارلات وشركات التأمين بالتأمين، هذا النظام قائم على الرهن العقاري الثانوي. وتساهم المؤسسة المالية العالمية بدعم هذا المشروع الذي يعتبر الأول من نوعه في منطقة الشرق الأوسط وقال إن الإسكان هو القطاع الذي يستطيع استيعاب بطالة العمال التي بلغت حد الانفجار، فحسب التقرير الرسمي للبنك الدولي وصلت إلى ٦٣ بالمائة لقطاع غزة و٤٢ بالمائة في الضفة الغربية.

وأوضح أن الاحتياجات السكنية الفلسطينية هي ٢٠٠ ألف وحدة سكنية حتى عام ٢٠٠٠ بمعدل ٤٠ ألف وحدة سكنية سنوياً وتحتاج إلى ما قيمته ٦ مليارات دولار وقال: لدينا مخطط وطني لإقامة مجتمعات سكنية فلسطينية داخل الضفة فور تنفيذ إعادة الانتشار للجيش الإسرائيلي وإعادة الصلاحيات لنا في هذه المناطق وشكا عبد الحميد من عدم وجود استثمار عربي لقطاع البناء في الأراضي الفلسطينية رغم أهميته الاستراتيجية في الصراع ضد الاستيطان الإسرائيلي مشيراً إلى أنه كان هناك طلبات لاستثمرين مصريين لكنها تراجعت بسبب الحصار الإسرائيلي كما توجد نوايا سعودية على مستوى القطاع الخاص، وقال نحن نرحب بأي استثمار عربي، وستعدين لتوفير جميع الضمانات اللازمة له. ■

الإسكانية الفلسطينية تراعي الاحتياجات الطبيعية وفقاً لوجود احتياجات طبيعية بسبب النمو الديموجرافي وعودة منظمة التحرير الفلسطينية بكوادرها وعائلاتها، وكذلك النازحين الفلسطينيين وعددهم نحو ٨٧٠ ألفاً، حيث تنظم عودتهم التدريجية من خلال لجنة رباعية تضم مصر والأردن وفلسطين وإسرائيل إضافة للاحتياجات الناتجة عن عودة اللاجئين الفلسطينيين بعد إعلان قيام الدولة، وإيجاد حل لمشكلة العسكرية الفلسطينية التي يعيش سكانها في ظروف قاسية جداً.

وأضاف: تنهج وزارة الإسكان أيضاً الحل الفراغ في المناطق التي تجعل من الجسم البشري حاجزاً لعدم توسيع المستوطنات الإسرائيلية ومنع تمددها بواسطة إقامة مشاريع إسكانية فلسطينية في المناطق المتاخمة لهذه المستوطنات.

ورداً على سؤال حول كيفية تدوير التمويل للمشروعات الخاصة بدوى الدخل المحدود الذين يمثلون الغالبية الساحقة من الفلسطينيين، قال عبد الحميد: «نسعى بالتعاون مع البنك الدولي لإقامة نظام مالي إقراضى وقد تم إنشاء مؤسسة تساهم الحكومة الفلسطينية بثلاث أسماها والبنوك والمؤسسات المالية وشركات العقارات

أكد الخبراء الفلسطينيون

أن الإسكان هو القطاع

الذي يستطيع استيعاب البطالة

في الأراضي الفلسطينية والتي

تشكل قنبلة قابلة للانفجار،

وفقاً لتقديرات البنك الدولي بلغ

معدل البطالة ٦٣ ٪ في قطاع

غزة و٤٢ ٪ في الضفة الغربية.

ولكى يمكن استيعاب الزيادة

السكانية، فال مطلوب توفير ٢٠٠

ألف وحدة سكنية حتى عام

٢٠٠٠ تحتاج إلى ٦ مليارات

دولار.

غزة . طارق حسن

إن الإسكان الفلسطيني أهم سلاح في مواجهة الإسكان الإسرائيلي حيث يقول مروان عبد الحميد وكيل وزارة الإسكان الفلسطينية إن «الأراضي هي محور الصراع وهناك عملية ملء الفراغ بخط استراتيجي إسرائيلية هدفها اغتصاب الأراضي واختراق الكيان الفلسطيني من خلال إقامة مستوطنات وطرق تمرق الأراضي الفلسطينية وتعزلها عن بعضها»

أضاف عبد الحميد في حوار خاص «للاهram العربي» بأن خطة وزارة الإسكان الفلسطينية تعتمد أولاً من الناحية السياسية على أن الأراضي الفلسطينية الحرة هي لكل الفلسطينيين والدولة التي تقام على هذه الأرض هي لكل الفلسطينيين داخل وخارج الوطن.» وأضاف عبد الحميد بأن الخطة



١٠ شركات عقارية مصرية فى مهرجان التسوق الرابع بدبى

فى خطوة غير مسبوقة تم اختيار مصر لتكون ضيف الشرف لمهرجان التسوق الرابع بدبى، الذى يقام خلال الفترة من ١٩ مارس إلى ١ إبريل ١٩٩٨، ويخصص لمصر الأسبوع الأول بكامله من ٢١ إلى ٢٧ مارس. وأرسل الشيخ أحمد بن سعيد المكتوم رئيس اللجنة العليا للمهرجان رسالة إلى الدكتور كمال الجنزورى رئيس الوزراء،

حسن عامر

دخل مدينة القاهرة إلى مدينة ٦ أكتوبر. مساحه اللبنة ٢٢٥٠ فداناً، وهو ما يمثل ٢٩٪ من مدينة الشيخ زايد يخصص منها ١٥١١ فداناً للمباني والخدمات، والباقي للطرق والحدائق والمساحات الخضراء. وتتميز طوبوغرافية الدبة بارتفاع المناطق الشمالية بنحو ٨٠ متراً فوق سطح البحر، وانحدارها نحو الجنوب الغربى، واستقل المخطون هذه الميزة بشق ما يسمى بالطريق الأخضر على غرار الشانزليزى فى باريس. والطريق عبارة عن ممر عرض (٥٠٠ متر) يخصص للمشاة فقط تحيطه مباني بارقاغ طابقين ومصاطب خضراء، وشلالات مائية وفانورات وأحواض المياه والزهور، إضافة إلى عدد كبير من المقاهي والمتاجر والخدمات الأخرى. ويحيط بالطريق الأخضر منطقة للجامعات والمعاهد الدراسية ومناطق مخصصة لتبني الأعمال الوليدة مثل التكنولوجيا الصغيرة والحيوية والبيئية، وجميع للخدمات الطبية والمستشفيات ومراكز البحوث الطبية ومعامل التحاليل والاختبارات بالإضافة إلى عيادات الأطباء. ومن المقرر تحويل الحى إلى محور بالغ الجاذبية للزيارة، خاصة للقادمين على طريق مصر الإسكندرية والطرق الفرعية، ولهذا يتضمن المخطط العام إنشاء «ميجا مول» على ٧٠ فداناً (مساحة ندى الجزيرة) يضم أنشطة تجارية وترفيهية وترويحية وإسكاناً، إضافة إلى سلسلة من الحدائق المركزية والمتخصصة النوعية، ومجموعة من المعاهد والكليات، وناد للام يضم مركز رياضات متخصصة ذات إقبال وتتميز عالمي ومحلى كالتنس والإسكواش والسباحة. ومركز طبي متخصص فى علاج أمراض القلب والكبد والكلى والعلاجات طويلة المدى مثل أمراض الشيخوخة والتخصيس والعيون ومركز للمؤتمرات ومنتج وسلسلة من الشاليهات وصالات الحفلات الدولية، تكفة المدينة ١٠ مليارات جنيه.

جاء فى الرسالة: نظراً للتجاح الذى حققه مهرجان دبى للتسوق عبر السنوات الماضية، وأثره على تنشيط التجارة والاستثمار فى منطقة الخليج العربى والشرق الأوسط، فلنأتم باسم حكومة دولة الإمارات العربية المتحدة وعلى رأسها صاحب السمو الولد الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة سمعنا دعوة جمهورية مصر العربية الشقيقة للمشاركة فى هذا الحدث. وقررت عشر شركات للتنمية العقارية للمشاركة فى الأسبوع بجناح متخصص إلى جانب بقية الأنشطة السياحية والاستثمارية والإعلامية التجارية. الشركات هي:

● الشرقيون للتنمية العقارية التى تقيم ضاحية النخيل على مساحة ٢٠٠ فدان فى مدينة الشرقى، مقسمة إلى أربعة أحياء، ثلاثة منها للفيلا والقصور والرابع للعمارات السكنية، وكل حى مستقل بمدارس ومرافق الخدمات والترفيهية والعلاجية، وغيرها، وكانت الساجون الشركات الأولى التى بدأت مشروعات التنمية العقارية للتكاملة لأحد الأحياء فى المدن الجديدة، وشنت بذلك سياسة الوزير محمد إبراهيم سليمان التى تسمح للقطاع الخاص بالقيام بدور كبير فى تنمية المدن الجديدة، وفى أعقابها تقدمت عشرات الشركات لإقامة أحياء مماثلة فى مدن القاهرة الجديدة والعبور وبنر و ٦ أكتوبر.

وقال محمد فريد خميس رئيس الشركة إن نصف الأحياء الأربعة تم بيعها بالكامل، وإن الشركة بصدد فتح باب البيع للعمارات والوحدات السكنية.

● شركة الساس من أكتوبر للتنمية العمرانية سوديكو، وهى التى تتولى بناء مدينة كاملة باسم بيفرلى هيلز. وتقع فى الجزء الشمالى من مدينة الشيخ زايد كما يقول شفيق محمد بغدادى العضو المنتدب للشركة، وتطل على طريق مصر الإسكندرية الصحراوى بواجهة تمتد ٤ كيلومتر، وعلى طريق دهبور بواجهة ٢ كيلومتر، وهذا الطريق يمثل امتداداً مقترحاً لشارع ٢٦ يوليو من

أولى معاملات التجار التمويل فى العقارات

بدأت العروض العقارية بنظام التجار التمويل، أعلنت شركة «الشرقيون» للتنمية العمرانية عن عرض وحدات «دور العاشرة» للإيجار بالنظام الجديد، وينظم التمويل التجارى القانون ٩٥ لسنة ١٩٩٥، ويسمح بعرض المساكن والوحدات التجارية بنظام الإيجار التمويلي، أى الأقساط دون مقدمات، على أن يلتزم المستأجر بريد الوحدة فى موقعها، أو شرائها بعد فترة التعاقد. السيناريى التظيى لهذه المعلة يقترض جوده شقة قيمتها السوقية ٢٠٠ ألف جنيه، وإيجارها الشهرى ٢٠٠٠ جنيه فى ٤ سنوات ٦٠ شهراً = ١٢٠ ألف جنيه، هذا المبلغ يخصم من القيمة الكلية للشقة عند شرائها

يفتر الأحوال

مقرات جديدة لسيى بانك والمصرى المتحد

استأجر سيى بانك مساحات تصل إلى ٨٠٠ متر فى برج كايرو سنتر الإدارى، كما استأجر البنك المصرى المتحد «القبلي» سابقاً ٦٠٠ متر بالطابق الأول لتأسيس المركز الرئيسى للبنك الذى اشتراه مجموعة من المصرفيين العاملين بالخارج. ومن المقرر أن يبقى البنك مقره القاتم فى شارع أحمد باشا بجوارين سيى لتقديم الخدمات إلى الجمهور، أما المقر الجديد فيخصص للمشروعات الاستثمارية. وتقول المصادر إن قيام سيى بانك باستأجر المساحة الجديدة دليل على توسع نشاط البنك وتمويله لمشروعات بى أو تى BOT.



■ شفيق بغدادى ■ أحمد الشريف ■ د. أحمد بهجت ■ الشيخ صالح كامل ■ محمد فريد خميس

ويقول المهندس أحمد الشريف رئيس الشركة المالكة للمشروع : إن مدينة سملا وعلم الروم تضم توكينات صمرانية فريدة، منها مثلاً ٧ جزر داخل البحر تم تهيئتها من الصخور، وتسويتها وتحولها إلى أرض صالحة لإقامة مجموعة من الفيلات والقصور وخصص منها جزيرة للطعام تعرف باسم العصفورة، ومدينة ملاحة بحرية على مساحة ١١٠ ألف متر، وتقام على غرار سى بارك، فى مدينة أورلاندو الأمريكية.

ويقام على الأرض ٤ أقرى سياحية و ٤ فنادق ثلاثة منها ٢ نجوم وواحد أربعة نجوم ولعل للجولف ١٨ حفرة ومركز تجارى متكامل وتبلغ المدينة ٢٥ ألف مصطاف.

■ والسابع هو اللقى العربى وهو المشروع الذى يقيمه الشيخ صالح كامل، ويقام على الطريق الدائرى بجوار مساكن شيراتون، ويضم مدينة القصور والفيلات على مساحة ٥٠ فداناً .

وهناك ثلاث شركات لم تتحدد أسماؤها بعد . وقد بدأت دى بى فى تنظيم مهرجان التسوق منذ ١٩٩٥، واستمر للسنة الرابعة على التوالي.

وجاء فى المذكرة التنظيمية للتلصص العام فى دى بى : إن مهرجان التسوق جذب فى العام الماضى نحو ١.٢ مليون زائر، ومعظمهم من رجال الأعمال الذين يبحثون عن الفرح والمصفاة وأن الأسبوع الأول يمثل الزخم الرئيسى للصور والزبارة كما أن المهرجان حقق صفقات مغلقة قيمتها ١٠٠ مليون دولار العام الماضى، ولا أحد يعرف بالضبط قيمة الصفقات غير المعلنة.

كما أن جدد رجال الأعمال المصريين فرصة لإعلان قيام جمعية رجال الأعمال المصرية الإماراتية، وهى منظمة ينتظرها الكثيرون من الفعاليات الاقتصادية فى دى بى.

واقترح وحيد عطالله مدير عام مركز دى بى التجارى أن يتضمن الأسبوع مايلي :

أولاً : برنامج لترويج للمنتجات والصادرات المصرية تحت رعاية الدكتور أحمد جويلى وزير التموين والتجارة.

ثانياً : برنامج لترويج السباحة تحت رعاية الدكتور ممدوح البلتايجى وزير السياحة.

ثالثاً : برنامج لترويج التعاون الاقتصادى تحت رعاية الدكتور يوسف بطرس غالى وزير الاقتصاد.

رابعاً : برنامج للترويج الإعلامى تحت رعاية صفوت الشريف وزير الإعلام.

خامساً : برنامج لترويج المشروعات تحت رعاية الدكتور عاطف عبيد وزير قطاع الأعمال. ■

● مدينة الأحلام "ديرم لاند" وتقييمها مجموعة أحمد بهجت، وتضم ٧ مشروعات متداخلة على ٢٠٠٠ فدان فى مدينة ٦ أكتوبر، وهى حى الملهى على غرار "ديزنى لاند" وحى للأسواق التجارية، وحى للفروسية، وحى لرياضة الجولف، وحى للمؤتمرات وحى المنتجع الصحى، وأخيراً الحى السكنى.

ويقدم الدكتور أحمد بهجت مزيداً من التفاصيل حول هذه الأحياء فيقول :

إن حى الملهى مثلاً يوزن فى توكينات "ديزنى لاند" ويضم ألعاباً مميزة تدخل مصر لأول مرة، وتولى تصميمها خبراء عالميون من الولايات المتحدة وكندا.

ويتصل حى الملهى بحى الأسواق التجارية مباشرة وتضم مجموعة من الأسواق بلون معمارية مختلفة تمثل كل العصور التى مرت بمصر، وتطل جميعها على نموذج مصغر لمجرى نهر النيل، وينتشر بهذا الحى دور العرض السينمائية وصلات التزلج على الجليد والطعام.

يلى ذلك حى الجولف الذى يضم ملعباً بـ ١٨ حفرة، ثم مركزاً للمؤتمرات تلاصقه مجموعة من الفنادق، ويؤكد تتكامل أسواق المؤتمرات حيث يستطيع عضو المؤتمر أن يستفيد بكل خدمات مدينة الأحلام.

ويضاف إلى ذلك حى لممارسة الفروسية وحى للمتجعات الصحية يضم مستشفيات متخصصة ومراكز سياحية متنوعة للتلفا وبجيرة على خمسة أفدنة. وأخيراً مدينة سكنية لكل المستويات، ليست مجرد فيلات، ولكن تضم أيضاً وحدات سكنية بمساحات مختلفة، وتعرض للبيع بأقساط تصل إلى ٢٠ عاماً، لتكتمل المشروع ٤ مليارات جنيه.

● المعارض الرابع فى دى بى هو حى الأضرحة ويقام على ١٨٠ فداناً بمدينة ٦ أكتوبر ويشمل ٢٤٦ عمارة موزعة على ٣ فنادق معمارية و ١٢ نموذجاً للشقق بسماكتان على ١٢٠ إلى ٢٤٠ مترًا، وعدد من الفيلات بنظام البيت الإنجليزي.

وتقام الكتل العمرانية على ٢٠٪ من المساحة الكلية، بينما تخصص المساحة الأخرى للحدائق والخدمات الترفيهية والصحية والأسواق، وحددت أسعارها بواقع ١١٠٠ جنيه للمتر، أى نفس أسعار بيكرلى هيلز.

● المعارض الخامس هو حى البستان الذى يقيم مجموعة الاستثمارات المتكاملة، ويقام على ٦٣ فداناً فى مدينة ٦ أكتوبر. ويشمل وحدات سكنية تحتل ٢٧٪ من المساحة، ويخصص الباقي للحدائق والخدمات الترفيهية والمركز التجارى والمدارس، ويقدم وحدات بالتقسيط على ١٥ سنة، كما يقدم جوائز للحاجزين تشمل شقة مجانية أو شقة برية الثمن، أو شقة نصف الثمن، أو سيارة أو فرش منزل بالكامل، أو إحدى العرب.

● المعارض السادس هو شركة سملا وعلم الروم وتقيم مدينة سياحية متكاملة على ٥ ملايين متر مربع على مشارف مدينة مطروح، بواجهة بحرية ٧,٥ كيلومتر.

محمود عبد العزيز يحذر من تمويل الفيلات



■ محمود عبد العزيز

فى حديثه أمام جمعية الصحفيين الأجانب نفى محمود عبد العزيز - رئيس البيت الأبيض - أن يكون القطاع المصرى معرضاً لآية هزات بسبب الإحراق العقارى كما حدث فى جنوب شرق آسيا، وقال إن حجم القروض العقارية فى مصر متواضع للغاية، وإضفاء إن القطاع المصرى فى دول النمر الاسيادية قدم قروضاً هائلة للعقارات الفاخرة، وإن الأسواق لم تعد تتحمل معدلات الإيجار وهذه الحالة لم تصل إليها فى مصر. وقال: إنه لا يتخوف من التمويل العقارى بشرط ألا يمتد إلى تمويل الفيلات وأحياء الفيلات التى تنتشر بجوفى فى المدن الصغيرة.

خبر عقارى كويتى يدعو لتمايل الأجانب

دعا الخبير العقارى بدر جاسم السميح إلى تملك الأجانب المقيمين فى الكويت شقة سكنية ضمن شروط محددة، وقال: إن العمل بهذا الاقتراح سيؤدى إلى تسهيل حصة كبيرة من الأموال المصدرة إلى المبانى العقارية ويحفز السوق بمزيد من الحيوية والنشاط.

وأضاف أن نظام التملك يمكن أن يكون بديلاً لنظام الكفيل الذى ترفضه منظمات حقوق الإنسان، فالكفيل وظيفة نظمتها القانون ليكون مسئولاً عن الوافد، وبالتالي مسئولاً عن إضراره بالآخرين، ويوجد شقة التملك تقوم القروض نفسها، فهى تربط المقيم بالبلد وهى تأمين مدفوع ضد الإضرار.



■ اللواء عبدالسلام المحجوب محافظ الإسكندرية يتوسط د. حسين الجمال والدكتور محمد عبداللّاه

ندوة الصندوق الاجتماعي للتنمية حول الصناعات الصغيرة بالإسكندرية

أقام الصندوق الاجتماعي للتنمية ندوة عن المشروعات الممولة بقروض الصندوق الاجتماعي للتنمية بالإسكندرية، ناقشت الندوة الجودة في الصناعات الصغيرة، التطور العالمي وأعمال التكنولوجيا، السلامة الصناعية، تلوث البيئة، طرق تقييم المشروعات الصغيرة والقدرة على المنافسة في السوق المحلية. حضر الندوة عدد من المستفيدين بالمشروعات الممولة بقروض الصندوق، مسئولو الائتمان في البنوك الرئيسية وممثلو الوكالات المنفذة التي تقوم بمعاونة مكتب الصندوق في تحقيق أهدافه.

كتبت: حنان البيلي

هل تنجح سيدات الأعمال العرب في تشكيل تجمع خاص بهن؟ في محاولة لتحقيق هذا الهدف تم إطلاق ما يسمى بالملتقى العربي الأول لسيدات الأعمال العرب والتي ساهمت فيه من مصر فاطمة أبو العز مؤسسة جمعية سيدات الأعمال المصرية.

وتقول الدكتورة عروبة السامرائي - نائب رئيس مؤسسة التنمية الدولية - إن هذا الملتقى نجح في جمع حوالي ٩٠ سيدة أعمال عربية من الكويت ولبنان وقوس ومصر وحتى العراق رغم ظروف الخطر وتم إلغاء محاضرة عن دور المرأة العراقية كسيدة أعمال.

وقالت: إن الهدف الرئيسي من الملتقى هو دعم روابط العمل بين هؤلاء السيدات وإصدار دليل لسيدات الأعمال العربيات لأنهن ليست عضوات بالغرف التجارية العربية بالضرورة، وسيضم الدليل الجمعيات الأخرى التي تعمل في هذا المجال وتحت أن تعلن عن نفسها وسيتم تحديث هذا الدليل كل عام بحيث تتم إضافة أسماء سيدات الأعمال الجدد اللاتي يرغبن في ذلك وسيحتوى أيضاً على معلومات حول الاتفاقيات وبروتوكولات التعاون بين الدول العربية والعالمية في إطار إنشاء شبكة معلومات عن كل سيدات الأعمال في الوطن العربي.



■ فاطمة أبو العز



■ د. عروبة السامرائي

تجمع جديد لسيدات الأعمال العرب

بحث برامج المعونة البريطانية لخصر

زار القاهرة مؤخراً مستر سيمون راي المسئول عن شمال وغرب إفريقيا في إدارة التنمية الدولية البريطانية، ورافقه جانيت هوكواي المسئولة عن برنامج المعونة البريطانية لخصر في زيارة تستغرق أربعة أيام. وكانت الزيارة تهدف إلى مراجعة الاستراتيجية التنموية لبريطانيا نحو مصر من خلال المباحثات مع عدد من المسؤولين والوزراء في الحكومة المصرية حيث التقى الوفد البريطاني بكل من الدكتور يوسف بطرس غالي وزير الاقتصاد والدكتورة نادية مكرم عبيد و وزيرة البيئة والدكتور حسين الجمال رئيس مجلس إدارة الصندوق الاجتماعي.

كما زار الوفد عدداً من المشروعات التي يمولها برنامج المعونة البريطانية لخصر في القاهرة والمنصورة والمغنية.

جدير بالذكر أن برنامج المعونة البريطانية لخصر (مصري)، يهتم بالمجالات ٥ ملايين جنيه استرليني سنوياً (١) ما يزيد على ٢٥ مليون جنيه مصري)، يهتم بالمجالات الحيوية خاصة مشروع الصرف الصحي بالقاهرة الكبرى، ومشروعات محو الأمية وتعليم الكبار.

افتتاح مصنع نيسان بمصر

تم افتتاح مصنع نيسان بمدينة ٦ أكتوبر أول أمس، وقال د. عبدالله سعودي - رئيس اتحاد الصناعات المصرية، ورئيس مجلس إدارة شركة سوويكي - إن المصنع أقيم برأسمال مشترك يقدر بنحو ٣٠٠ مليون جنيه مصري على مساحة ١٥٠ ألف متر، وبطاقة إنتاجية ٢٥ ألف سيارة سنوياً، وسوف يشتمل المصنع على عدد ٤ خطوط إنتاج لأنواع مختلفة من السيارات. وسيوفر المصنع نحو ٥٠٠ فرصة عمل، وأضاف د. سعودي: إنه تم اختيار مصر لإقامة مصنع نيسان لموقعها المتميز وكفاءة العمالة المصرية، وبعد هذا المصنع من أكبر وأحدث مصانع السيارات بمنطقة الشرق الأوسط.

محافظ مؤسسة نقد البحرين

يدعو للتعاون بين البنوك الإسلامية والتقليدية

أكد عبدالله حسن يوسف محافظ مؤسسة نقد البحرين أن القطاع المصرفي والمالي الإسلامي شهد تطورات سريعة ومتلاحقة لدرجة بات فيها يستقطب الاهتمام في أنحاء العالم وأسواقه المالية. وقال خلال افتتاحه أمس للملتقى المصرفي والمالي الإسلامي الرابع الذي عقد في المنامة بالبحرين إنه على الرغم من أن النظام المالي الإسلامي لازال في بداية مسيرته إلا أن الاهتمام الواسع والمتنامي بهذا النظام والتطور المحسوس الذي شهده قد أكسبه مكانة عالية في مختلف أسواق المال العالمية. وأضاف بأنه في غضون ٢٥ عاماً من تأسيس أول مصرف إسلامي تطور العدد إلى ٢٠٠ مؤسسة إسلامية وهي مسئولة الآن عن إدارة تبلغ قيمتها ١٧٠ مليار دولار وتتمتع بمعدلات عالية تتراوح بين ١٥ - ٢٠٪ سنوياً.

بطاقة مايسترو سروس من بنك الكويت والشرق الأوسط

طرح ت. ماستر كارد العالمية بالتعاون مع بنك الكويت والشرق الأوسط أول بطاقة سحب في الكويت متصلة بنظام الدفع الإلكتروني العالمي من نوع مايسترو R / سروس. ويحتوي توافل السحب الجديدة بطاقة تشكيل مستقبل المعاملات النقدية، وتسمى بطاقة السحب الجديدة بطاقة الأوسط للصراف الآلي. وقال عصام العيصمي المدير العام بالإتابة في بنك الكويت والشرق الأوسط وعضو مجلس إدارة ماستر كارد العالمية: إن أكثر من ٥٠ ألف حامل بطاقة سوف يتمكنون من استخدام بطاقاتهم من نوع بطاقات الأوسط لأجهزة الصرف الآلي لإتمام معاملات الشراء في أكثر من ١.٧ مليون موقع تجاري في أكثر من ٦٠ بلداً على ست قارات، ويتوافر علامة سروس على بطاقاتهم سيتمكنون أيضاً من الوصول مباشرة إلى حسابات إيداعهم ومن سحب النقود منها في أي وقت من أكثر من ٢٤٤.٠٠٠ جهاز للصرف الآلي يحمل شعار سروس حول العالم، والبطاقة أيضاً متصلة بشبكة "K.Net" المحلية مما يقدم لهم ميزة إضافية تتمثل في إمكانية استخدام البطاقة في أي جهاز للصرف الآلي أو نقطة بيع متصلة بشبكة "K.Net".



■ عصام العيصمي يشحن أول جهاز للصرف الآلي من نوع مايسترو سروس

نصير يتجه إلى الاستثمار في قطاع الاتصالات

يعتزم رجل الأعمال المصري محمد نصير الاتجاه باستثماراته في العام الجديد نحو مجال الاتصالات ويقول بأن مشروعه القادم سيكون في تنظيم المرور وحماية مجرى النيل من الحوادث وتمتد مرحلته البنية من منطقة أسوان إلى سوهاج وتصل تكلفتها إلى خمسة ملايين جنيه



■ محمد نصير

وتعتمد في الاتصالات بالمرابك وتوجيهها وتنظيم سيرها على الإشارات من خلال القمر الصناعي، ويضيف بأننا نؤتي إنجازها في ستة أشهر على أقصى تقدير.

أول مركز للمعارض والمؤتمرات قطاع قاص في مصر

تتبنى مجموعة من رجال الأعمال أغلبهم من المصريين مشروع إنشاء مجمع للمعارض والمؤتمرات ويبلغ عدد رجال الأعمال المشاركين في هذا المشروع ١١ رجل أعمال منهم ٨ مصريين ورجل أعمال من كل من فرنسا وإيطاليا وإنجلترا. ويبلغ المساحة المقررة لهذا المشروع حوالي ١٠٠ ألف فدان وتتضمن فندقين وثلاث قاعات للمؤتمرات وقاعات لقاعات رجال الأعمال ومراكز للعرض ومساحات للعرض المفتوح. ويذكر أن هذه هي المرة الأولى التي يتجه فيها القطاع الخاص للاستثمار في إقامة مراكز للمعارض والمؤتمرات للملاحقة حاجات السوق العالمية للمعارض الدولية في مصر، وينتظر أن يرى هذا المشروع النور مع بداية عام ٢٠٠٠.

أخبار الشركات

■ اشترى بنك الخليج المتحد بالبحرين ٤٨٪ من أسهم بنك تونس الدولي أقدم بنوك المعاملات الخارجية في تونس وأصبح رأسمال البنك مقسماً بين الفئتين للاستثمار بالكوييت ٢٢,٢٪ ومؤسسات مالية شرق أوسطية ٢٦٪ ومستثمرين أفراد ٨,٧٪ وبنك الخليج المتحد ٤٨٪ وبلغ صافي أرباح البنك ١,٤ مليون دولار عام ١٩٩٦ بارتفاع نسبته ٢٩٪ عن عام ١٩٩٥، وبلغ رأسمال البنك ٢٥ مليون دولار.

■ اندمجت ٣ شركات مغربية إنتاج السكر في شركة واحدة أطلق عليها سوراك والشركات المندمجة هي سوراك وسوناكي وسوكزال، وبلغ رأسمال الشركة ٢٧ مليون دولار، وتهدف الخطوة لتقليل تكلفة الإنتاج وتخفيض تكلفة الإعداد للخصخصة هذه الشركات.

■ أكدت شركة نورسك مبيدو الترويجية أنها ستشارك مع قطر في إنشاء مصهر للالومنيوم يتكلف مليار دولار، وستتعدد دراسة الجدير أحد خيارات الطاقة الإنتاجية لتتراوح بين ٢٠٠ - ٤٠ ألف طن، وعلى ما يبدو أنها خطوة لمنافسة شركة «الباء» البحرينية أكبر منتج للالومنيوم في العالم العربي والتي يعطى إنتاجها احتياجات معظم دول الخليج.

■ رفعت شركة مطاحن مصر الوسطى أرباحها الصافية خلال العام المالي ١٩٩٧-٩٦ إلى ٤٠,٧٦ مليون جنيه من ٤٠,٧٥ مليون جنيه في العام الأسبق، وارتفع معدل الربح إلى ٨,١٦٪ مليون جنيه من ٥,٦٤ مليون جنيه في العام الأسبق.

■ وارتفعت المبيعات الصافية بمقدار ٢٧ مليون جنيه لتصل إلى ٥٧,٩٠٤ مليون جنيه.

■ طرحت شركة أسمنت سيناء وهي شركة تحت التأسيس ٥٥ مليون سهم للاكتتاب العام بقيمة قدرها ١٠ جنيهات للسهم للمصريين وغير المصريين، وتمثل هذه الحصة حوالي ٣٠٪ من رأسمال الشركة.

■ تطرح شركة مصطفى على للإضاءة الحديثة قريباً سندات قيمتها ١٥ مليون جنيه للاكتتاب العام بقيمة ١٠٠٠ جنيه للسند ومصاريف إصدار ٢ جنيهات وفائدة نسبته ١١٪ تصرف مرتين سنوياً ويستحق السند بعد ٥ سنوات.

■ قررت الشركة التونسية العربية للتأجير طرح ١٠٠ ألف سهم للاكتتاب العام خلال الشهر الحالي بنسبة ١٠٪ من رأسماله بقيمة ١٥ ديناراً للسهم، وسيتم إدراج الشركة بالبورصة التونسية بعد الطرح.

■ بلغت أرباح شركة البترول الوطنية الكويتية عن السنة المالية المنتهية في يونيو الماضي ١٢٣,٥ مليون دينار أي ما يوازي ٤٦٦ مليون دولار. وبلغت أرباح مؤسسة البترول الكويتية التي تتبعها الشركة حوالي ٥٤ مليار دولار.

مثلث تحد اتجاه البورصات العربية



مع اقتراب نهاية عام ١٩٩٧ تباين أداء البورصات العربية وسط توقعات بتراجع البعض وصعود البعض الآخر خلال الفترة المتبقية من العام الحالي يحددها عدة عوامل أبرزها الخصخصة وبخروج الأجانب وعمليات جنى الأرباح.

كتب - محمد النجار

في مصر تأثرت البورصة سلباً بحادث الأقصر لمدة يومين ثم أدت عمليات شراء موجهة من مؤسسات كبرى معظمها بنوك وشركات تأمين إلى دعم السوق واتجاهها للصعود، غير أن السوق ما لبثت أن تراجعت مرة أخرى، ويؤكد المحللون أن البورصة المصرية ستقائش سلباً بحادث الأقصر بدرجة طفيفة خلال الفترة المتبقية من العام، ويزيد من احتمالات تراجع الأسعار خروج الأجانب عادة قبل انتهاء السنة المالية لجنى أرباحهم من العام الماضي، واقتراب توزيع كويونات الأرباح وهي فترة تتميز بانخفاض التداول وإحجام المتعاملين حتى يتم توزيع الأرباح، وتوقع المحللون أن يتراوح المؤشر العام لسوق المال المصرية مع نهاية العام الحالي بين ٢٤٥ و ٢٦٠ نقطة.

وفي السعودية بقيت الأسهم السعودية حتى الآن زيادة في أسعارها وصلت إلى حوالي ٢٧٪ دعمتها عمليات شراء قوية، وتحسن أسعار النفط وتزايدت التوقعات بإداء قوى للاقتصاد السعودي وأن يصل معدل النمو الحقيقي لحوالي ٨٪، وتأسيس صندوق «سيف» التابع للبنك السعودي الأمريكي والمقيد في بورصة لندن الذي يسمح لأول مرة بتداول الأجانب المقيمين للأسهم السعودية. ووصلت القيمة السوقية للأسهم لحوالي ٢٢١ مليار ريال استحوذت البنوك على ٤٣٪ منها، والصناعة ٢٩٪ والأسمنت ٩,٣٪ والخدمات ٦,٣٨٪، والكهرباء ١١,٦٪ والزراعة ٧,٢٪ ورغم ذلك فتشير التوقعات إلى احتمال تراجع الأسعار عند مستوياتها الحالية نتيجة لانخفاض التعاملات في نهاية العام وعمليات جنى الأرباح بعد وصول الأسعار إلى مستويات مرتفعة.

وفي بورصة مسقط عززت السوق من وضعها التنافسي بالتخطيط لإدخال نظام التداول الأولى في شهر مارس عام ١٩٩٨، وكانت البورصة قد اتخذت عدة خطوات لجذب الاستثمارات الأجنبية منها السماح باستثمار أجنبي يصل إلى ٤٩٪ من رأسمال أي شركة أسست منذ عام ١٩٩٤، ورغم أن القانون لا يجبر الشركات القديمة على فتح أبوابها للاستثمار الأجنبي فقد غيرت ٧٠٪ من هذه الشركات لوائحها لتسمح بهذه الاستثمارات، ويشمل الاستثمار الأجنبي ١١٪ من إجمالي السوق. ومن بين ١١٧ شركة مسجلة في البورصة هناك ٩٢ شركة مفتوحة أمام استثمار الخليجيين و٩٩ شركة مفتوحة لجميع الجنسيات، وتم خلال العام الحالي طرح أسهم قيمتها نحو ٥٩٥ مليون دولار وبلغ عدد المستثمرين حوالي ١٨٠ ألف مستثمر ويزيد من قدرة البورصة التنافسية برنامج الخصخصة حيث تنوى سلطة عمان تخصيص قطاع الاتصالات خلال العام القادم. وفي الإمارات سعدت أسعار الأسهم بعد فترة من الانخفاض وبلغت القيمة السوقية للمدرجة في السوق حوالي ٦٤ مليار درهم إماراتي واتجهت الإمارات إلى دعم البورصة بالسماح للأجانب بتداول الأسهم من خلال الصناديق، وتم تأسيس أول صندوق مفتوح للاستثمار الأجنبي رأسماله ٣٥٠ مليون درهم أي ما يزيده على ٩٥ مليون دولار أمريكي، ويتبع الصندوق بنك الإمارات الدولي، وتبلغ قيمة الوثيقة ١١٩ درهم، والحد الأدنى للاكتتاب الدولي ٥ ملايين درهم، ويدير المحفظة بنك الإمارات الدولي. ■

تأملات اقتصادية

يبدو أن برنامج إيفاق المخصصة في مصر سوف يحظى بقوة دفع إضافية خلال المرحلة المقبلة.. إذ قرر مجلس الوزراء المصري الأسبوع الماضي تحويل هيئة المواصلات المسككة والأرصادية إلى شركة، وطرح نسبة من أسهمها للاكتتاب العام، وهذا معناه أننا سنشهد في عام ١٩٩٨، واحدة من أكبر عمليات خصخصة مؤسسات القطاع العام في مصر، ويبيعها إلى القطاع الخاص.

وهو ما يؤثر أسئلة عديدة حول عمليات تقسيم الأصول، وكيف سيتم، ومن سيقوم بها.. هل المؤسسة نفسها هي التي ستقاول تقدير قيمة أصولها.. أم المكااب الاستشارية المحلية أم الدولية.. وكيف سيتم إدارة مثل هذه المؤسسة المنتشرة بقرىوها في جميع أنحاء المدن والقرى للصري؟

نحن نإزاء أكبر عملية خصخصة تتم في مصر، وتوقع كل ما سبق خصصته من شركات قطاع الأعمال العام وهو ما يتطلب أكبر قدر ممكن من الشفافية والعلاية. إذ أن قيمة المؤسسة سوف تقدر بالهيارات من الجنيهاات، نظرا لخصخصة أصولها، وهو ما يتطلب إطلاع الراى العام على خطة بوضوح، بكل الإجراءات التي تتم في اتجاه بيع أسهم هذه المؤسسة إلى الجمهور من القطاع الخاص، بالإضافة إلى أن ضخامة العملية تفرض على المسؤولين توضيح تأثير ذلك على مستوى الخدمة التليفونية.. وهل ستستحسن؟ وماذا عن تعريقة المكالات التليفونية؟

وهل سيؤدى خصخصة الهيئة إلى تخفيض هذه التعرقة أم لا؟ من المعروف أن تعرفة المكالات الدولية في مصر تعد الأعلى عاليا، مقارنة بدول كثيرة تتنافس فيها شركات الهاتف على تقديم خدمة مكالات تليفونية دولية بأسعار منخفضة، كما تقدم فيها الشركات جهات الهاتف الحصول مجاناً، على أمل أن يتعامل مشترى الهاتف مع خدماتها الدولية.

وهو ما يفرض على المؤسسة إجراء دراسة تسويقية مقارنة واسعة للعديد من الأسواق لضمان تطوير مستوى الخدمة التليفونية في مصر، مع تقديمها بأسعار معقولة تتناسب مع المتغيرات الدولية الجديدة وهو ما يتطلب توفير شبكة اتصالات تليفونية على أعلى مستوى في مصر.

٢٦ مليار جنيه حجم تعاملها السنوي

البورصة المصرية بين الضاربة والمقامرة!

كتبت : ملك عبد العظيم

يطالب بعض رجال الأعمال بتسريع إيفاق خصخصة الشركات، وبيعها مرة واحدة وليس على شرائح وتوسيع قاعدة الملكية لتقوية السوق في حين يرى البعض الآخر أن معظم المتعاملين في البورصة مقامرون وليس لديهم القدرة على إدارة أموالهم. ويرى رجل الأعمال أحمد عرفة أن البورصة المصرية واعدة وفي سبيلها التحسن في الفترة القادمة ويقول: حقق البعض أرباحا في العام الماضي بنسبة ٥٠٪ إلى ١٠٠٪ بالرغم أنه ما زالنا "تحتسبن"، إلا أن ما يحدث حاليا في البورصة يعد مؤشرا إيجابيا. ومن الملاحظ أن إيفاق خصخصة الشركات بطيء، لأن هذه العملية تحتاج كثيرا من المال، وديناما ما يحدث في القطاع الخاص يكون مختلفا تماما عن مثيله في القطاع العام الذي يتعرض للرقابة ويخضع للسيطرة الحكومية ولذلك فإن "العصمة ليست في يد القطاع العام".

ويوضح عبدالوهاب قطب - صاحب مصانع حديد تسليح ببيومسيد - ويضم مجلس الشب أن الحكومة مطالبة ببيع شركات القطاع العام مرة واحدة وليس على شرائح، فالكثيرون يستغلون هذه الشرائح وتلقى الحكومة في ذات الوقت أنهم يقومون بعملية المضاربة وتسبب للحكومة يقول : لقد ذهبت تحت قبة البرهان إلى أن ما يحدث للبورصة يحتاج إلى إعادة نظر وقلت إنه يحتاج إلى عملية تنظيم وعلى وجه السرعة. ويطالب قطب بتوسيع قاعدة الملكية، والسماح للأشخاص الطبيعيين بأن يكون لهم نسبة في الشركات المطروحة للبيع على أن يتم تحديد نسب قصوى للأشخاص الاعتباريين.

أما عبدالستار عشرة - أمين عام اتحاد الغرف التجارية ورجل الأعمال - فيؤكد من وجهة نظره أن المضاربة في البورصة أمر مشروع ويقول ليس عيباً أن يدخل أى شخص البورصة ليشتري بغرض الاحتفاظ بالأوراق المالية حتى ترتفع قيمتها، وإنما العيب والمكره هو المقامرة، ويقول: هنا يجب أن نفرق بين القمار والمضاربة، فالأول يلعب على الحظ فهو يدخل عملية مضمونة، وهنا تسمى بمضاربة غير مشروعة، أما الثاني فهو يحسب ويتوقع ويشتري أسهمها بقصد بيعها عندما يرتفع سعرها للحصول على عائد منها. ويضيف عشرة قائلاً : أعتقد أن معظم الشركات الآن تتجه إلى طرح أسهمها في السوق لتوسيع قاعدة الملكية في الاسهم وهذا بدأ يغذى سوق الإصدار سوق رأس المال الأولية، كما أن أغلب من دخلوا سوق الأوراق المالية حديثاً ليس عملهم المضاربة في البورصة أو التعامل في الأوراق المالية، لأن الذين يفهمون طبيعة عمل البورصات عدد محدود جداً، أما القاعدة الكبيرة من المتعاملين فكل غرضهم إحداث الارتقاعات الكبيرة في أسعار الأوراق كلما حدث مؤرخاً وهم مقامرون وغير دارسين فمثلاً تكن القيمة الاسمية للسهم ١٠٠ جنيه ويبيع ب ٨٠٠ جنيه وتجدد من يشتريه ١ حتى الخزيين الصغار - وأغلبهم موظفون - انشاققوا وراء ارتقاع الاسعار ثم فوجئوا بعد ذلك بانخفاضها، وهذا ماحدث في الأسابيع القليلة الماضية، وأصبح انخفاض مؤثر البورصة المصرية بنسبة ٨، ٥ نقاط وسيستمر في الانخفاض حتى يصل إلى السعر الحقيقي. ■

ماذا يحدث حالياً

فى البورصة

المصرية، وكيف يمكن

توسيع قاعدة الملكية

بدون مضاربة أو

مقامرة الموضه الجديدة

هى أن الكل يريد أن

يدخل البورصة ويكسب

مثلما يحدث فى أى

سوق مالية أخرى طبقاً

للعرض والطلب، ولكن

النتائج غالباً ما تكون

سلبية لأن الارتقاع المبالغ

فيه للأسعار من الطبيعي

أن يعقبه انخفاض كبير

لتصحیح الأوضاع

والخسائر تكون كبيرة

وفوق احتمال البعض و

إذا كان حجم التعامل

فى البورصة المصرية

يقدر بـ ١٠٠ مليون جنيه

يومياً أى نحو ٣٦ مليار

جنيه سنوياً، فهو يساوى

نصف العائد القومي.



■ عبدالستار عشرة

جمال زايدة

الفساد له ألف باب ونافذة.. الطريق

إلى المفسدين ليس وعرا.. صناعة

الفاستدين تبدأ بخطوة.. وأوسع أبواب

الفساد، والخطوة الأولى نحو المفسدين

تبدأ من «النفاق»! وهو العملة الراجعة في

سوق المصالح، يرتدى أقنعة عديدة، أبرزها

«المجاملة».. و«النفاق» سمة مميزة للعالم

العربي.. وبمنظرة سريعة إلى صفحات

الصحف العربية نستطيع أن نرصد ملامح

«نفاق» على مستوى رفيع، يطلب ود

المسؤولين، ويقرب مسافات الحوار، يرفع

صوت رنين الهواتف، ويجيز الممنوع، ويقيم

المتعثر من القرارات ويعلو صوت الفساد.

تموت ابنة خالة حرم أحد المسؤولين - هنا

أو هناك - فتمتلىء صفحات الصحف بأحر

التعازي والمواساة.. يتزوج ابن جيران

المسئول - هنا أو هناك - فتعم الزغاريد

والتهاني صفحات الصحف والمجلات..

ويخرج المسئول من عمله بلا عودة، فتموت

زوجته، أو يتزوج ابنه، فلا يسمع ولا يقرأ

عزاء أو تهنئة من كل الذين كان يتسابقون

للتعبير عن مشاعرهم الصادقة المخصصة!!

تحقيق - حنان حجاج

الطريق
إليه ليس
وعرا

النفاق

الباب الك

«العادلى» يتلقى التهانى... والأففى بدون عزاء فى وفاة قريبه

صفحات لمشطرة وزير التعمير... وشقيق الكفراوى يموت فى صمت

جنه لمساعد الوزير للإعلام الأمنى السابق رؤوف الماوى فى وفاة السيدة والدة زوجته «حماته» والآن نعب الوزير ومساعدوه ولم يعد أحد يهتم بهما خارج دائرة المصالح!!!

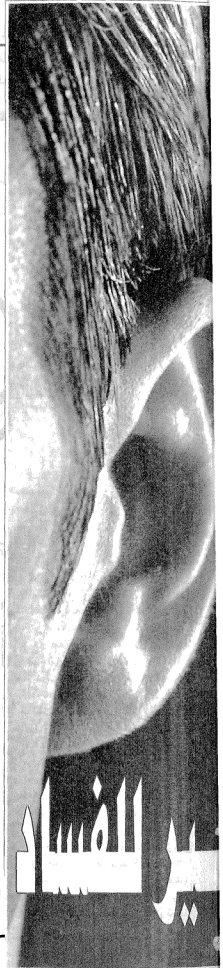
وزير آخر مايزال فى دائرة الأعضاء هو محمد إبراهيم سليمان وزير الإسكان والتعمير والمرافق الذى توفي السيدة والدته قبل عدة أسابيع، وظل يتلقى التعازى فى الوفاة لمدة أسبوع كامل، أما المعزّون فهم ببساطة كل شركات المقاولات والإنشاءات وجمعيات المستثمرين ورجال الأعمال فى المدن الجديدة والساحية وهم الذين أشعلوا فيها بينهم حرباً ساخنة شهدتها عشرات الصحف يتبارون فيها بينهم فى حجم الإعلان العزائى وموقعه وكل حسب مقدرة وبمنا حرصت إحدى شركات المقاولات الكبرى أن تكن عزيتها على مساحة ٣ عمود ٢٠ سم كبرته مرتين ربما لتقديم عزية أكثر فخامة للوزير وتأكيده على أنها شاركت فى زفة المشاطرين. أوركسترا التناقض هذا لم يقتصر على الشركات الكبرى فقط بل شمل شركات مقاولات واستثمارات سياحية ربما نرى اسمها لأول مرة، ومكاتب استشارات هندسية وعقارية لم تقتربها الفرصة لتشارك فى العزف الجماعى. المعزّون شملوا كذلك هيئات حكومية ونقابات عمالية لها علاقة بالتاكيد بوزارة الإسكان والتعمير والمرافق وكذلك شركات قطاع عام ورجال أعمال وإنتاج مواد البناء والإنشاءات وجمعيات للإسكان لا عدد لها وبالطبع فإن الآلاف التى دفعت فى البراويى السوداء لم تكن من جيوب رؤساء تلك الجمعيات أو النقابات والهيئات! أما الوزراء زملاء وزير الإسكان فقد جات تعازيهم وكأنها تائهة وسط البراويى والأعمدة الضخمة حيث كان معظمها بلا براويى لا تريد على بضعة مستمطيرات وبمنا غابة تعازى رجال الأعمال والمستثمرين.

بعيداً عن الأعضاء

المهندس حسب الله الكفراوى وزير الإسكان والمرافق والمجتمعات العمرانية الجديدة واستصلاح الأراضي الأسبق توفي شقيقه قبل أسابيع وبالتاكيد لم يشعر أحد فهو الآن خارج الوزارة وكما قال لنا معلقاً: «أنا لم أريد أن أنشر نعيًا لأخي فسانا لا أريد أن أضع نفسي

فى بداية عهد الرئيس محمد حسنى مبارك أصدر قراراً يمنع فيه تماماً بركات التهتهة التى تملأ الصحف فور تولى أى مسئول جديد خاصة تلك التى تدفعها المؤسسات والجهات الحكومية من ميزانياتها وهو ما فعله معظم رؤساء الوزارات فى عهده ولعل أشهرهم د. على لطفى الذى هاجم تلك العادة السيئة مما جعل البعض يتخذ منه موقفاً ويرى فيه موقفاً لمسيرة التهتهة المباركة، تعالوا تقترب أكثر... ففى أعقاب حادث الأقصر المروع تولى اللواء حبيب العادلى وزارة الداخلية ورغم حالة الحزن التى تعم الجميع وثقل المسئولية على الوزير الجديد فإن بركات التهتهة أنهالت على الوزير مشيدة باختيار القيادة السياسية له، متمنية له دوام التوفيق. المهنتون كانوا من أصحاب الشركات وبعض رؤساء النقابات ومعظم رؤساء المجالس المحلية ولجان الحزب الوطنى بالمحافظات وعلى رأسها أسبوط، الإعلانات بدأت ببراويى متميزة فى الصفحة الأخيرة بإحدى الصحف الكبرى الذى يصل سعر الإعلان الواحد فيها لعشرين ألف جنيه، وصولاً لأسطر المايعة بصفحة الاجتماعيات التى تحولت لصفحة تهانى على مدى عدة أيام للوزير الجديد... بينما قبل ذلك بنحو أربع سنوات ونصف امتلات ذات الصفحات بتهانى تحمل الصيغة نفسها لعائلات من أسبوط ونقابات مختلفة تهنىء الوزير السابق حسن الألفى بتوليه الوزارة... وهو الوزير نفسه الذى مات ابنه عمه بعد تركه للوزارة بثلاثة أسابيع فقط فلم يشعر أحد به ولم يزد العزاء على عمود داخلى فى صفحة الوفيات يحتوى على عزاء العائلة للفقيد «بدير الألفى» رئيس النيابة الإدارية الأسبق وجاء اسم حسن الألفى باعتباره ابن عم الخوفى وسط عشرات الأسماء وبالتاكيد لو كانت الوفاة قد جات مبكرة قليلاً لأسودت صفحات كبريات الصحف لآيام عدة تحمل تعازيها للسيد الوزير فى وفاة ابن عمه.

أيضا خلا سرائق العزاء من ضباط الشرطة ومن كانوا حول الوزير السابق وبينما انفض المواسن والمشاطرين من حول الوزير السابق فإن عشرات المعزّين والصفحات المكدلة بالبراويى السوداء حملت - قبل عام - بركات التعزية فئة الخمسة والعشرة والخمسة عشر ألف



خير اجتماع:
إلغاء الحوار
في الأسرة
والحرسه
يدعم الموقف

الصلحة
تحويل
المجاملة
إلى نفاق

وإهميتي موضوع اختبار لأعرف الناس
لأنى أعرف مسبقاً ما سيحدث ولكنى رغم
ذلك وجدت أصدقائى الحقيقيين وهم
قليلون وإسأربى هم الذين أرسلوا لى
برقيات تعزية ..»

ولكن لو كنت فى الوزارة بالتاكيد
الوضع سيكون مختلفاً»

أنا مدون منذ البداية إننا نعانى
مرضاً خطيراً يهددنا جميعاً عو النفاق
الاجتماعى وهو «طعم» يقدم لكل مسئول
وويله من التقطه سيدخل فوراً فى الدائرة
التي لا تنتهى إلا بنهاية السلطة وقد
عرفت هذا من البداية فقد رفضت تماماً
أن أجلس على كرسى الوزارة حتى لا
يلتف حولى فى مكتبى هؤلاء الجوقة
وطوال سبعة عشر عاماً كنت أجلس على
كرسى صغير فى ركن من حجرتى حتى
زال هذا الكرسى وقد أردت بهذا توصيل
رسالة محددة لمن يدخل مكتبى، كما أنى
كنت مدركاً تماماً أن الوزارة ليست سوى
مكان ترانزيت لابد سأفاديه يوماً، كما
أنى رفضت تماماً أن تكون لى حراسة أو
أن أبذل السيارة أو أن يحمل لى أحد
حقيبة أوراقي لأنه سيأتى يوم يزول كل
هذا وأعيش مرارة الفقد لو اعتمدت على
السيارة والنفاق والمركز ولابد سيأتى يوم
يحاسبنى الله عما فعلت ولذلك فأننا لا
أقبل يوماً مدية من أحد ولم أسمع لأحد
بان يخافقنى ولم يؤثر هذا النفاق فى
قراراتى كما يحدث عادة خاصة فى
مجتمع كمجتمعنا لديه نصف ديمقراطية
ونصف حرية ومصلحة تحرك كل شيء
وتستغل كل من يقبل...»

تاريخ النفاق

على فهمي الخير الاجتماعى بالمركز
القومى للبحوث يحاول أن يضع تفسيراً
تاريخياً واجتماعياً للظاهرة فيقول:«نحن
منذ فجر التاريخ حكموه مركزية قوية
جداً وأفراد متفرقون يخضعون لها
وللوصول لذلك الحكومة ومحاولة
إرضائها أو انتقاء شرها اعتمد الكثيرون
على نفاقها أو محاولة التقرب إليها وقبل
كل هذا لا يفصح عن رأيه الحقيقي درأاً
لشرها، ومن ناحية أخرى فإن التنشئة
الاجتماعية لها دورها فهي تعتمد على
سلطة أبوية تحكم زوجة وأبناء
يخضعون لها، والأب هنا هو الحاكم وهو
المحدد الرسمي دائماً باسم العائلة وقد
يستثنى من هذا بعض العائلات التى
تكون فيها المرأة قوية سواء بأسرتها أو

■ صوره كثيرة ومتعددة تبدأ بالإحسان

ينحو ستين عاماً، من أن أهل القاهرة
ومصر القديمة يتسمون بخفة الروح
والرغبة فى التهريج والهزل وميلهم
الشديد للملق والنفاق لمن يملك عليهم
سلطة وهو ما أكده القريزى فى القرن
١٢ الميلادى فى كتابه «إغاثة الأمة فى
كشف الغمة» أما الكاتب والمؤرخ الشهير
ابن إياس الحنفى المصرى فقد أورد فى
كتبه قصة شهيرة حدثت وقت الغزو
العثمانى لمصر... عندما كان السلطان
الملوكى طومان باى آخر سلطان
المماليك يستعد لمقاومة سليم الأول
السلطان العثمانى خرج له فكانت
النساء فى الطاقات تزغرن له وتدعين له
بالنصر، وتبدل الحال تماماً عندما هزم
طومان باى ودخل سليم الأول لتسقبله
الناس بنفس الزغاريد من نفس الطاقات
كما أنهم ساعدوه فى كشف حواصل
المماليك حيث كانوا يخبئون ممتلكاتهم
التيهية.

ولكن لا يمكن أن يطلق البعض على
صور النفاق المخلفة صفة المجاملة؟
طبعمنا كشعوب شرعية تعشق
المجاملة وتجد استخدام مفردات اللغة
المليئة بكلمات المجاملة ولكن هناك خططا

مالها وإرضاء تلك السلطة الأبوية لابد
من نفاقها سواء بشكل سلبي بعدم
الاعتراض أو التعبير عن الرأى أو بشكل
إيجابى بإظهار التأييد الدائم والمطلق لها
ومدح كل تصرفاتها. وهناك عامل آخر لا
يقل أهمية وهو النظام التعليمى حيث
يقوم على التلقين فالعلم مجرد ملقن
للمناهج محددة والتلميذ متلقى سلبي
تماماً بدون حوار أو مناقشة، هذه
العقلية التلقينية لا تفرز مفكراً أو مبدعاً
إلا فى ظروف استثنائية هذه الظروف
وغيرها والتي تعتمد على إلغاء الحوار
فى الأسرة والتعليم والمجتمع ككل
تعززها وتؤكداه أجهزة الإعلام حيث لا
تعتمد على الحوار وتبادل...»

ويضيف على فهمي: وتاريخياً فإن
الصركة الفاطمية عززت ما عرف
به التقية، وهى ألا تعلن عن رأيك مباشرة
بل تقول عكسه تماماً أثناء لآى شر قد
يحدثه الرأى وخاصة لو كان مخالفاً
للدولة، ولعلنا نذكر هنا ما ذكره الرحالة
ابن سعيد الأندلسى فى كتابه القيم «نفع
الطبيب فى تاريخ الأندلسى الرطب»
الذى نسخة أوائل القرن الحادى عشر
الميلادى، بعد إنشاء القاهرة الفاطمية

رفيعا بين الجمالة والتناق وهو المصلحة
فلو دخلت المصلحة منطقة الجمالة فإن
هذا نفاق وهو أمر يمكن كشفه بسهولة
فمتدما يجامل رجل أعمال مثلاً وزيراً ما
ترتيب مصالحه فيهذه ليست جمالة بل
نفاقاً يعلم أنه سيجني ثماره قريباً جداً.
ويعتني الصراحة أصبح النفاق هو
القانون الذي يحكم مصالمتنا ومسير
أمرنا من أبسط كلمات تقال للموظف
الصغير في أي دائرة حكومية لأكبر
المسؤولين..»

نفاق متطور

النفاق ومؤسسته القومية أصبحت
قادرة أن تطور من نفسها مع تطور
العصر فلماذا وصلت لما وصلت إليه من
تفسخ؟ نسأل الكاتب الصحفي سلامة
أحمد سلامة فيجيب: «التطور الذي حدث
في غير شيئاً فنحن لدينا نوع من نفاق
الخدمات الخاصة وهي ثقافة تعتمد على
التسليق في المجتمع للوصول لأعلى، وهذا
يتوقف على امتلاك الشخص لموهبة
التملق والقدرة على تلميع من يقعون في
دائرة مصالحه خاصة لو كان هؤلاء
الذين يقدم المصلحة لا يتمتعون بأي
كفاءة ووصولاً لما وصلوا إليه بنفس
الطريقة ونحن لدينا قدرة على تطوير
عاداتنا السيئة وتكييفها مع العصر..»
ليصعب النفاق في السلاح الأكثر فعالية
والمجاهلات الشخصية هي الوسيلة
السهلة للوصول، وهذا موجود من أدنى
المستويات ويتدرج ليصل لأكبر المسؤولين
ويكفي مثلاً أن ننظر لجلسات مجلس
الشعب فالنواب ثلاثة أرباع وقتهم
منشغلون يأخذ إعضايات الوزراء على
مطالب خاصة بهم أو بإبناء دوائرهم،
فتحقيق هذه المطالب هو العامل الأكثر
فاعلية لاستمرارهم وإعادة انتخابهم،
فالنائب يختار من يستطيع أن يقدم له
خدمات أكثر فينتخبه تلقاً فيه ليحقق
مطالبه والنائب يتلقى الوزير ولا يعارضه
طبعاً في إرضائه الكريم على طلبات
التأخير فبالانتخابات في مصر انتخابات
مصالح وخدمات خاصة وليست
انتخابات فكر سياسي أو خطط مستقبلية
والسبب الرئيسي في هذا أن النظام
السياسي في مصر لا يسمح بمطالبات
الشعافية وتغيير السلطة وتبادل الأحزاب
للحكم بل هو نظام لا يتغير وسلطة تحتاج
إلى إقامة علاقات خاصة ومجاهلات
لتسيير الأمور، ولو علم الوزير والأفراد

سلامة أحمد سلامة: لدينا قدرة هائلة على تطوير عاداتنا السيئة

محمد مستجاب: صديقي نافي المسؤولين.. نافي قصة حياتي

أنه لن يظل عشرين عاماً وأنه سيتغير
كل ثلاث أو أربع سنوات لن يسعى إلي
إقامة علاقات مصالح معه لن تدم طويلاً
ولتوقفوا عن نفاقه تحسباً للتغيير
القادم..»

رغم أن القيادة السياسية لا تتعجب
تماماً بمظاهر النفاق ودعت لنمناها خاصة
إعلانات التهنئة فإنها مازالت تفرز
الصحف..؟

هذه أموال دولة وأعني بها ما يأتي
من المصالح الحكومية والوزارات وبعلاً
صفحات الجرائد التهنائي أو التعزية، ولا
أعرف كيف تنشر المحافظات مثلاً
الإعلانات بالآلاف الجنيهات لتهنئة السيد
الحافظ من أموال كان لابد أن توجه
لخدمة المجتمع وتطويره بدلاً من أن تتحول
لأداء النفاق وإرضاء السيد المحافظ، وأن
نجد الكثيرين يستغلون أقل فرصة للتقرب
للمسؤول وكذلك لإعلان عن أنفسهم فهو
يركي موجة عامة لو امتنع عنها سيصبح
نغمة شاذة، ولهذا فعلى المسؤولين أنفسهم
أن يكون لهم موقف تجاه هؤلاء ويجعلوا
أسلحتهم تلك بلا فاعلية وأعتقد أن هناك
محاملات بسيطة يمكن تقييلها ولوزار
الأمر فعلى المسؤول أن يتخذ موقفاً..
فمثلاً يجب أن يتمتع هؤلاء تماماً عن تقبل
الهديات الغالية أو الدعوات الفاخرة وذكر
أنه في السبعينيات وحتى منتصف
السبعينيات كانت لدينا في الصحافة
قاعدة مهمة وهي أن من يكتب خبراً به
شبهة إعلان يدفع ثمنه من جيبه الآن لم
يعد لهذا وجود بل أصبحت حتى إعلانات
التعازي تستخدم للتعريف بالشخص
والشركة التي يملكها واختلط كل
الأوراق ببعضها..»

نفاق طليبي جداً

في إحدى كليات الطب الكبرى وبعد
أن أنهى طلبة الامتياز فترة التدريب عقد
مجلس قسم الجراحة اجتماعاً لتوزيع
الطلبة ليكونوا معيدين في الأقسام
المختلفة وبالتأكيد أثار كل طالب القسم
الذي قضى فيه فترة الامتياز ولكن شذ
طالب واحد عن القاعدة بعد أن قرر تجميع
أقوى قبائله «الشفافية»، وبصوت رخم
أجاب رئيس أحد الأقسام الذي كان يتولى
عملية التوزيع أنه لو أثار تلقى العلم حقاً
فلابد أن يلتحق بقسم سيادته فهناك
سيمصبح طبيباً محترماً وبالطبع التحق
بقسم سيادته ليعلم أن يعلو معه خاصة
أنه كان يستعد لتولي منصب مهم في

الكلية، وجنى الطبيب الصغير حصاد
نفاقه خلال فترة تولى رئيس القسم لنيال
ترقيات سريعة بل إن رئيس القسم عينه
كرئيس للجنة امتحانات السنة النهائية
وهو مازال ماعداً رغم أن القاعدة أن
يتولى هذا المنصب استاذاً!!

وفي كلية أخرى خرج الطبيب
المشهور من حجرة العمليات ليلتف حوله
المهنيون من مصفار الأطباء، ويهتف
المرضى «الباشا الدكتور» على نجاح
عاملته المتكررة بينما كان المريض يموت
بالدليل ولا يشعر به أحد بعد أن وضعه
المساعدون للطبيب داخل غرفة الإنعاش
واستبدلوه بمريض آخر كان جياً..

المهمون.. في التلفزيون

أما الروائي الساخر محمد مستجاب
فهو يحكي لنا قصة أخرى فيقول: «اتصلت
بى إحدى القنوات التلفزيونية بطلب
تسجيل حلقة معي على أن يسافروا
لقرنيتي لتصوير منزلي والشارع الذي
كنت أسير به ومكان جلوسي مع زملائي،
وكنت مشغولاً جداً فطلبت من أحد
أصدقائي المقيمين بالقاهرة مساعدتهم
وكانت المفاجأة في انتظارهم عندما
ذهبوا، فقد أراد هذا الصديق منافقة
بعض المسؤولين هناك فدعا رئيس مجلس
المدنية ومدير الأمن وبعض رجال الشرطة
ليصورهم التلفزيونيون وبالطبع لم يتم
التصوير وانسحب المسؤولون عن
البرنامج والغوا الحلقة تماماً..»

«النفاق» فعال جداً فمن خلال
أسفاري المتعددة واختلاطي بكل الطبقات
في مصر أجد النفاق صفة موجودة يزداد
حجمها وفاعليتها كآداة للاستخدام
للتقرب إلى السلطة واتقاء شرها أيضاً
فهو البديل الحاضر للدفاع الشخصي
ضد كل ما يحدث وما تمارسه السلطة..
وأذكر في قصتي «مستجاب الثالث» أنني
كثيت عن مستجاب الذي يحكم وتخضع
له الروح والمزروعات والبشر ولكن عندما
يعجز نتيجة لكبره وينصحه رجل أن
يأكل تراب الهدهد بعد أن يصطافه
ويجرعه تماماً ومن ثم تحول كل رجال
وتساء ملكة مستجاب الثالث لصيد طير
الهدد وإدخاله لزعيصهم نفاقاً له ولم
يجري أحد أن يخبره أن ما فيه هو عجن
الشيوخوخة! ■

الحالة النفسية
والعصبية تؤثر
على الماعة
في مواجهة
الخلايا السرطانية

السرطان يهاجم المكتسبين



عندما يذهب الإنسان إلى الطبيب يحذره الأمل

في أن يجد عنده وسيلة للشفاء تخفف عنه آلامه وتشفيه من مرضه، إلا أن الشيء العجيب

والمثير للدهشة هو أن تجد طبيباً قد تخصص في إنهاء حياة المريض

الميتوس من شغافته وذلك للمرضى الذين يريدون ذلك، والأكثر غرابة أن يجد هذا الطبيب زبائن

تسعى إليه كي تتخلص من عذابها وأمراضها التي لم يعودوا يتحملونها،

بقلم: د. عبد الهادي مصباح

الكبرى على أساس سلوكهم في الناحية الجنسية.

ومنا يتبادر إلى الذهن سؤال: هل من حق الإنسان أن ينهي حياته إذا أصيب بمرض عضال يستحيل معه الشفاء، وذلك بالطبع إذا كان ذلك هو رأي الأطباء المتخصصين؟ إن السؤال في حد ذاته يعبر عن قمة اللامية واللا إيمان الذي لا يعترف فيه الإنسان إلا بما هو كائن وما يراه، فمن قال إن كلمة الأطباء هي الكلمة النهائية أو أن قرارهم غير قابل للخطأ؟

إن كل من مارس مهنة الطب لابد أن يكون قد مر بذلك الموقف الذي يقف فيه الطبيب أمام المريض بعد أن يكون قد استنفذ كل أساليب العلم والدواء والطب دون جدوى، ويترك الكلمة لله إن كان مؤمناً، أما إذا كان غير ذلك فإنه يطلب من أهل المرض أن يجهزوا له الكفن لأنه لا فائدة، ويريد الله أن يضع ذلك الطبيب في حججه وأن يجعله يدرك أنه «وفوق كل ذي علم عليم» وأنه ما بين طريقة عين وانتابتها بيد الله من حال إلى حال، فيشفي المريض بإذن الله شفاء تاماً دون أي مضاعفات ودون تفسير علمي أو منطقي ليعلمه الأطباء.

وهل الإنسان بملك جسده حتى يقرر إنهاء حياته في الوقت الذي يقرر فيه هو ذلك؟

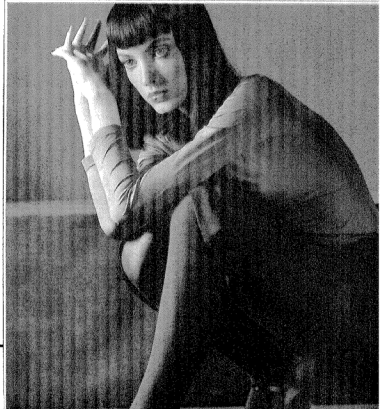
إن ملكية الإنسان لجسده إنما هي ملكية انتفاع وليست ملكية تصرف، فكما أنه ليس من حق أن يبيع عضواً من أعضاء

معدودة تنتهي حياة المريض دون أن يشعر بأي ألم أو عذاب، ويطلق على هذه العملية اسم «القتل الرحيم» لأنه يخلص المرضى من عذابهم وآلامهم، وذلك بالطبع بعد أن يحصل على موافقة صريحة مكتوبة منهم بذلك، وقد وصل عدد هؤلاء الضحايا حتى الآن إلى العشرات، وذلك على الرغم من صدور قانون في الولاية يجرم مثل هذا التصرف ويعرض من يفعله للمساءلة، وكان آخرهم رجلاً عمره ٦١ عاماً ويعمل طبيباً،

وكان هذا الرجل يعاني سرطاناً كان قد انتشر في كل جسده ولم يعد هناك أمل في شفائه، وبذل يماضي الأمل مبرحة لاتقارعه، فاختار أن ينهي حياته بنفسه بدلاً من الحصة مع هذه الآلام التي لاتحتمل، وقد اختار د. كيفوركين يوم ٢٠ يناير لإنهاء حياة هذا الرجل، وهو ذات يوم تنصيب الرئيس الأمريكي «بيل كلينتون». وقد علق على ذلك بقوله إن ما يفعله يتناسب مع ما قاله الرئيس الأمريكي في أثناء حملته الانتخابية من أن للفرد الحق في الاختيار سواء بالنسبة لعملية الإجهاض بحيث لا يجب أن يصدر قانون يجرم الإجهاض، أو يجرم ممارسة الجنس بالنسبة للشواذ جنسياً فهم أحرار وأهل حق اختيار أسلوب حياتهم، ولا يجب أن يدانو نتيجة اختيارهم ليكونوا شواذاً، ولا يجب أن يظروا من الخدمة العسكرية أو يمنعوهم من الالتحاق بالمناصب

ففي ولاية ميتشجان بالولايات المتحدة يوجد طبيب يدعى «جاك كيفوركين» هاجر من أوروبا الشرقية منذ أكثر من ثلاثين عاماً وحصل على الجنسية الأمريكية وقد تخصص هذا الطبيب في قتل المرضى الميتوس من شغافته من خلال جهاز يجعلهم يموتون دون أن يشعروا بالألم، وذلك من خلال جعلهم يتنفسون غاز أول أكسيد الكربون في كيس بلاستيك معلق، وفي دقائق

■ الرضا والإيمان
أفضل وسائل المواجهة



منطلق إيماننا بالله سبحانه وتعالى بأن: ما بين طرفة عين وانتباهتها، يبدل الله من حال إلى حال.

وحينما يقول لها أحد كيف ترد عليه: لا أدري كيف، لكن ما أثق فيه أن كل يوم يحل جديداً واليوم يذهب بشرة وفداً يأتي بخيرها منتهى الروعة.. منتهى الإيمان.. ومنتهى الرضا.. وفي تمارس الرياضة والجري وتدرس للأطفال وتعلمي محاضرات للمرضى من أمثالها الذين فقدوا الأمل في الشفاء، وتقول لهم دائماً: إني على ثقة أنه لو لا إيماني بالشفاء، وحيي للحياة وتقتي في الله لا كنت بينكم اليوم، ولكنني في عداد الموتى منذ سنوات طويلة.

«ويكافأ» هذه من ضمن مجموعة من المرضى الذين تجري عليهم دراسة بواسطة الدكتور «ستيفن جرير» في أحد مستشفيات لندن، لاستنتاج كيف يؤثر السلوك والإرادة والأمل في تطور مرض السرطان والاستجابة لعلاجها.

وتعود إلى نقطة الإيمان فنجد أن الله سبحانه وتعالى يجعل من قضاءه وقضاه وسيلة لإيتائنا واختيارنا، فالرضا بالقضاء هو ركن من أركان الإيمان، فنجد أن المولى سبحانه وتعالى يقول في حديث قدسي «انطلقوا بأيمانكم إلى عبيدي فسيبوا عليه البلاء صبا، فيصوبون عليه البلاء، فيجحد الله، فيرجعون فيقولون ياربنا صبنا عليه البلاء كما أمرنا، فيقول أرجعوا فإني أحب أن أسمع صوتهم» هكذا يريد رب العزة أن يسمع صوتنا رجاءاً بالدعاء، فما أسعدنا بذلك!

ونجد أنه سبحانه وتعالى في كتابه العزيز يقول «وبلّوكم بالشر والخير فتنة»، وقال أيضاً «وبلّوكم بشئ، من الخوف والجوع ونقص من الأموال والأنفس والشهوات وبشر الصابرين الذين إذا أصابهم مصيبة قالوا إنا لله وإنا إليه راجعون» ومع هذا فيجب ألا نياس من رحمة الله لأنه «لا يياس من روح الله إلا القوم الكافرون»، وأن نظل ندعو دوماً فقد قال سبحانه في حديث قدسي «أنا عند غنى عبيدي وأنا معه إذا دعاني» ولا تنسى الحديث القدسي «إن من استسلم لقضائي ورضي بحكمي يصير على بلائي بعثته يوم القيامة مع الصديقين.

وفي النهاية فقلتم أن هذا الألم الذي يصيبنا إنما هو كفارة لنزواتنا حتى تلقى الله متخفين مما نعمل من ذنوب كما قال صلى الله عليه وسلم في حديثه الشريف «ما يصيب المسلم من نصب ولا وصب ولا هم ولا آذى ولا غم، حتى الشوكة يشاكها، إلا كفر الله بها من خطاياها».



■ جثة الطبيب د. علي خليل: المريض رقم ٢٠ الذي قام معه د. كيفوركيان بواجب الزمالة، وخلصه من الام السرطان المبرحة التي كان يعاني منها.

والحقيقة أن الحالة النفسية للإنسان والافعال الحاد والمستمر، أو التوتر العصبي المزمن، من ضمن أسباب كثيرة تؤثر على جهاز المناعة وتزيد من نسبة حدوث الأورام السرطانية، وقد بينت الأبحاث والإحصائيات إزدياد نسبة حدوث أنواع مختلفة من السرطان، في مرضى الاكتئاب المزمن والافتصام العقلي، أكثر من أمثالهم من الأصحاء نفسياً وعقلياً، وبالطبع فإن هناك عوامل أخرى كثيرة تدخل لإحداث هذا النوع من الأورام الخبيثة، ولكن من المؤكد أن الحالة النفسية والعصية تشارك بدور كبير إما في إظهار الجهاز المناعي، وعجزه عن التصدي للانقسام الشرس والعشوائي للخلايا السرطانية، أو تقويته لكي يتصدى لما يواجهه الجسم من أمراض. وربما كانت قصة الشابة «ريبيكا يلز» خير مثال لما شرحناه، فقد أصيبت هذه السيدة في سن السابعة والثلاثين من العمر بسرطان في الثدي، مما اضطرها إلى إجراء جراحة لاستئصال الثدي، وكان هذا منذ ست سنوات، ثم تبع ذلك بثلاث سنوات إصابتها بورم في الرئة أدى إلى نقلها إحدى الرئتين وإكتشافها، مما أدى إلى إجراء جراحة لها لاستئصالها، والآن عاد إليها اليوم مرة أخرى، فمماذا فعلت هذه السيدة الشابة أمام هذه الكوارث المتلاحقة في صحتها؟

لقد وقفت في منتهى الصلاة والقوة والرغبة في الحياة، والإرادة من أجل الشفاء، لم تفقد إيمانها بأن الغد سوف يكون أجمل من اليوم، وأنه كما نقول نحن من

جسده على اعتبار أنها ملكية خاصة به وله حرية التصرف فيها، فكانت ليس من حقه أيضاً أن ينهي حياته بيده إذا أصابه مرض ميؤوس من شفائه.

والحقيقة أن اليأس من رحمة الله نوع من أنواع الكفر، فقد قال سبحانه وتعالى «إنه لا يياس من روح الله إلا القوم الكافرون»، وماذا اليأس؟ وقد عرفنا على مدى تاريخ الطب أمراضاً كانت مميتة ثم أصبحت غير ذات أهمية ولها علاج حاسم يقضي عليها، فالإنفلونزا حصدت في عامي ١٩١٨، ١٩١٩ حوالي عشرين مليون شخص من شتى أنحاء العالم، أي ضعف ما حصنته الحرب العالمية الأولى، والإنفلونزا الآن مرض عادي يصيب أي إنسان دون أن يميته وله علاج وله أيضاً تطعيم أو مصل واقٍ يصنع سنوياً حسب النوع والسلالة المنتشرة في كل العام.

وربما لا يعلم الكثير منا أن الفنان العظيم نجيب الريحاني قد توفي نتيجة إصابته بحصى التليفود وأرسل في طلب المصاد الجوي «كلورامفينيكول» الذي كان قد اكتشف لترويه في ذلك الوقت لعلاج التليفود، ولكن الدواء، وصل بعد أن وافته المنية، واليوم يصاب الإنسان منا بالتليفود ويأخذ علاجه، ويعد أسبوع واحد يعود إلى حالته الطبيعية تماماً.

ولعلنا نذكر أن السبل الرئوي أو الدرن كان من أسباب الموت المؤكد في نهاية الأربعينات.

إرادة مريض السرطان وكيف تؤثر على استجابته للعلاج؟

«ريبيكا تتحدى المرض الخبيث» بالتفاؤل بالعلاج بالأمل

عادل إمام
ويحيى الفخرانى
من زبائن
الدائمين!

فى نادى الناس
الغلابية
الكرسى مجاناً
والشروب
رخيصاً!

■ اسرة بسيطة
تروح عن نفسها

على كوبرى روض الفرج بالقاهرة

كثير من الفقراء.. قليل من الأغنياء!

اسمه الحقيقى «كوبرى الشهيد عبدالقادر طه» واسم الشهرة «كوبرى روض الفرج»

لأنه يربط القاهرة بالجيزة عند روض الفرج والساحل.

هذا الكوبرى ليله غير نهاره، رغم أنه مجرد كوبرى من كبارى القاهرة الكثيرة، لا يضرب بجذوره فى التاريخ، ولا يحمل من ذكريات الماضى شيئاً، فقد افتتح فى أواخر الثمانينيات، ومع ذلك تحول إلى «قبة» للمحبين والعاشقين و«صال» لأفراح «الناس الغلابية»، وأيضاً متفكساً للناس «اللى فوق» الذين «ملوا» صخب وأبهة فنادق الخمسة نجوم.. فقد تلمح على الكوبرى مصادفة عادل إمام أو يحيى الفخرانى أو صفاء أبو السعود!

تحقيق - محمد عبدالخالق

الرزق يحب الخفية - هكذا يقولون - حيث يتم التنسيق ما بين البائعين بعمل ناصورية يغفون على أول الكوبرى من ناحية روض الفرج يطلقون صفارة إنذار لزملائهم عند رؤية رجال البلدية، ليتمكنوا من لم العدة والغار.

■ عربات وأكواب من الشاي حياة كاملة

وأطفال صغار يتسابقون لخدمة الزبائن طمعا فى «بقشيش» قليل. ورغم أن هذا المشهد بات مألوفاً للجميع، إلا أن الباعة لايزالون يتوجسون خيفة من المسئولين بمحافظة القاهرة والبلدية، بسبب هجومهم الدائم عليهم بين حين وآخر.. كانت الضبطيات القضائية والمواجهة الأمنية مع هؤلاء البائعين تنتهى بلقاء القبض عليهم، ومصادرة العربات والأكواب والكراسى، ويتم الإفراج عنهم لاحقاً، وبعد أن ازدادت الظاهرة طغياناً ولغنت انتباه الجميع، تحولت المواجهة بين كلا الطرفين إلى لقاء الكراسى وعربات حمص الشام فى قاع النيل، حتى لا يعودون إلى المكان مرة أخرى، ولتطلب على ذلك، داب الباعة الجائلون الذين يتعرضون لإلقاء عدة الشغل - كما يقولون عنها - فى قاع النيل إلى الاستعانة بوابر الجان، وحلة كبيرة لزوم الشغل لطمى حمص الشام، واعداد الشاي للزبائن، حتى يتمكنوا مرة أخرى من شراء عربة كبيرة لحمص الشام.. وهكذا تسيير الحياة.

صفارة الإنذار

ولأن المواجهة دائمة بين الباعة على كوبرى روض الفرج ومحافظة القاهرة، فإن

نهار هادئ، إلا من صخب السيارات وأصواتها العالية، وإليه «غرفشة».. فعلى جانبه تتناثر مئات الكراسى، والعديد من عربات حمص الشام، وبوفيهات الشاي، ومشروبات المياه الغازية.. عاشقان يحملان هنا.. وأسرة بسيطة تروح عن نفسها هناك.. وعروسان يحتفلان ويلتقطان الصور التذكارية فى جانب ثالث.. وشباب يصطادون السمك من أعلى الكوبرى..





■ صورة تذكارية لعرس عروسة

البلاستيكية الموجودة على الرصيف بقاع النيل، وهنا ثار أهل العريس، متكررين عليه ذلك، ووصل الأمر إلى الاشتباك بالأيدي والضرب بالكراسي، والزجاجات وأكواب حمص الشام، وانتهت «الخفافة» باستقرار عرستي حمص الشام في قاع النيل على يد ذلك السكران وشلتقه، وحتى لا يتطور الأمر إلى أكثر من ذلك، قام العريس بدفع تمويش للبايعين عن العدة.

صالة أفراح

ولأن كل شيء بكويرى روض الفرج غريب وجري، فإن المكان تحول إلى ما يشبه صالة لأفراح الفقراء، بسبب رخص المكان، وأيضاً سحره وروعته، وكذلك صالة أفراح الأثرياء من باب التغيير والفسحة والفرفشة، حيث لا تنقطع من على الكورسيات موكبات العرسان الذين يهبطون من سياراتهم لالتقاط الصور التذكارية والاستمتاع بجو وهواء النيل واحتساء حمص الشام، وقد يكون الأمر جاء بناء على وعد واتفاق مسبق بين كلا العروسين، حيث عاشا أحلى قصص حبهم قبل الارتباط الرسمي في هذا المكان، فكان الاتفاق على أن يكون الاحتفال بالزفاف في المكان الذي كانوا يلتقون دائماً فيه، أو قد يكون لسبب آخر وهو قرب المكان من منزل العروسة، كما في حالة خلف محمد السيد وضميلته رضا سيد أحمد، التي تسكن في حي روض الفرج، فكان الاتفاق على أن يكون الاحتفال بالخاطبة وعقد القران على كويرى روض الفرج. أما أحمد حامد - الموظف بإحدى شركات المقاولات الكبرى - وعروسه نجله أنس، فقد كان راقعهما في الاحتفال بزفافهما على كويرى روض الفرج، للاستمتاع بجو وهواء النيل، ويعيداً عن زحمة المواصلات، ويعيداً عن أسعار الفنادق التي أصبحت نارا.

تسالي لي لب

وإثناء تحولنا على الكويرى، جذبنا ذلك النداء الجهري الذي يطفئ على صوت السيارات التي تعبر الكويرى مسطرة لشباب وطفلة صغيفة وتسالي لي لب - ملحج يا ترمس، ويعد شراره «قرطاس الترمس» قال: لا يا استاذ تصوير لا، اتنوا حتودونا في دامية. وبعد أن طمأنته قال: والله المكان ده بتجني فيه ناس كويسة، يعني عندك المدام صفاء أبو السعود، جت هنا وصورت برنامج للأطفال مبتدأة في العيد، وعلى ماهر بتاع الكورة، وبالإشارة مراه عربية بيضاء مكتوب عليها جمران، وكمان الكايتن مسجدي عبدالغنى. ويعيد الناس مسوطة من المكان بتمسورنا ليه يقي، إحنا مينعلش حاجة غلط. ■

بنكسب فيها حاجة بسيطة خالص، وكياية حمص الشام الوصاية بـ ١٥٠ قرش، والمعادية بـ ٧٥ قرش، وبـ ٥٠ والشاسي بـ ٥٠ قرش، ومغيش واحد بيوزد على الأسعار دي ولا مليم واحد، كنت أقطع رقبتي وكل العيال اللي شغالين هنا محترمين ومغيش زيون عمره اشكني من أي نفر شغال هنا.

قصص وحكايات

وعلى كويرى روض الفرج، حيث الحياة تتخذ شكلاً آخر عن مظاهر الحياة بأي كويرى مائل بالقاهرة، يستطيع أن يروي لك كل واحد من هؤلاء البائعين ألف حكاية وحكاية، ربما كانت صادقة في بعضها، أو من وحي الخيال في أكثرها، ولكن الجميع هنا يريدونها بكل ثقة، كما لو كانت حقيقة، أولى هذه الحكايات أن النجم الكبير عادل إمام فوجيء، بـ عم رفاعي في يوم يريت على كفته قائلا له: إديني واحد حمص شام يا عمي، بس يكون وصاية من إنيك الحلوة، ثاني تلك القصص، إن الفنان يحيى الفخراني والكايتن طاهر أبو زيد، وشلة النادى الأملى، وضباط وأولاد ومخرجين ومطربين هم زياتن داتمون للكويرى، ولكننا لم نر أحداً من هؤلاء، حتى إن عم رفاعي أطلق بخياله قائلا: لو إنك جيت هنا الأسبوع اللي فات زى النهارده، كان يحيى الفخراني موجوداً هنا على الكويرى ومعه رغبة، أي والله العظيم الفنانة رغبة، ممصقش، إسبال الناس دي وهي تقول لنت: والنهارده لو قدمت جيك ٥ دقائق بس، كان فيه لواء كبير لسه قايم من عندنا.

قصة حقيقية

أما أكثر القصص قرباً للواقع والتي كانت حديث كل الناس على الكويرى، فهي تلك المعركة التي حدثت بين أهل عريس وعروسة، حيث كان شقيق العروسة سكراناً، ويريد زفافها بالمسجارة على رصيف الكويرى، وبدأ في إلقاء الكراسي

«ليلة» صالة أفراح ومثلي للساق صراع على النيل بين البلدية وحمص الشام

فيلسوف الكويرى

وكويرى روض الفرج فيلسوف أيضاً، هو أحد أقدم الباعة بالكان، بل إنه - كما يقولون عنه - إنه أول من «بدع» القعدة في هذا المكان، بدلاً من الكوريش، ومن هنا فهم يستشيريونه في كل شيء، وهو الذي يحدد أسعار للشايرين وسعر الجلوس على الكورسي، ويحل المشاكل بين زعماء الليلة، ويقضى على أي خلاف بينهم بالود والاحترام، ولا يتحدثون مع أحد إلا إذا وافق لهم على ذلك، لأنه صعبدي «جدة» وكبيرهم أيضاً، وعلى الرغم من أنه تجارون الستين عاماً، إلا أنه شغلة نشاط، ومسرح، عرقيات حمص الشام ووفيهين شاي لحسابه الخاص.

التقينا بعم رفاعي على، فانطلق كلامه متعابها: يا بيه الصحافة والإعلام بتجني تصور وتكتب من هنا، وتاني يوم بيجوا بتوع البلدية والحافطة وقسم شرطة الساحل يلماو العيال ويمواو الكراسي والعرويين في النيل كان.

وسألت عم رفاعي على عن الأسعار فقال: الكورسي بيلاش والحساب على الشايريه، الحاجة الساقية بـ ٥٠ قرش، يعني



عندما يمسك «المدرس»



بعضه في طابور الصباح

بالمدراس المصرية ليلهب بها ظهور

الأطفال حتى يرفعوا أصواتهم في

أداء الأناشيد لا يعرف أنه يفتح

على هؤلاء الأطفال أبواب المشكلات

الصحية والنفسية والسلوكية!

تحقيق - جيهان شعراوي

أناشيد الصباح تصيب الأطفال بأمراض نفسية.. كيف؟



إنهم
يقتلون
الوهاب
القائمية
في مهدها

■ صراخ الأطفال
يؤثر على أصواتهم



■ تعليم الموسيقى مفيد بشروط

عطب فيزيقي في حجرة المثل فيعتاد الصراخ والزئيق وتحول نغماته إلى النوع «النشاز»، كما يكتب الطفل عطا سلوكيا وتربويا بعد فقدان القدرة على التدقيق ولذة الاستماع للإيقاع المنتظم فالأنشيد تحتاج إلى جهد هائل في التدريس ولا يستطيع الأداء فيها إلا فريق كورال أكاديمي مدرب بدقة، وإلا أصبح الغناء مجرد صراخ حيواني، مشبهاً إلى أن هذا بداية لانتهيار السلوك وسبب رئيسي لما يقع من جرائم وانحرافات بعد فقد معايير الجمال والروح المنظمة وفي السياق نفسه يبدى المايسترو سليم سحاب قلقه الشديد من صراخ الأطفال في طوابير الصباح، ويرى أن المشكلة تبدأ صغيرة وتنشئ إلى قطع الأحيال الصوتية بخلاف عدم تحقيق الهدف الفني، كما يحظر على الأطفال ما بين ١٢، ١٤ سنة استخدام أصواتهم بصورة مكثفة وبطريقة عالية.

ومن جانبها لا توافق د. كوث كويك المسئولة عن المناهج في وزارة التربية والتعليم على هذه العادة الغريبة، مشيرة إلى أن الوزارة خصصت حصتين أسبوعياً في مراحل التعليم الأساسي لمشرح كيفية أداء الأنشطة المطلوبة من خلال «دليل المعلم» التي يتضمن الإرشادات اللازمة.

وأضافت أن الوزارة تحرص قدر الإمكان على أن يكن المدرس تربوياً، ولكن للأسف، في بعض الأحيان تضطر إلى تعيين غير التربويين لمجرد إلماسهم بالموسيقى. ■

استلته فيعتقد الطفل على هذا السلوك السيء.

وينفى د. عبد الله محمود رئيس قسم السمع بمعهد السمع والكلام أية علاقة بين رفع الصوت وتوسيع الحويصلات الهوائية ومجرى التنفس. كما يشاع - لأن التنفس العميق بشكل طبيعي ومتنظم هو المسئول عن توسيع هذه الحويصلات. وعن الجوانب النفسية لهذه العادة السيئة يقول د. عادل صادق أستاذ الأمراض النفسية: يعاني الطفل صراعا نفسيا نتيجة محاولة تعليمه أسلوباً جديداً غير الأسلوب الذي اعتاده، فيقع في قلق وحيرة بسبب التناقض بين الواقع وما ينبغي أن تكون عليه الأمور وما يحدث ذلك من خوف في حالة عدم تنفيذ التعليمات الجديدة.

ويضيف: المعيار لدى الطفل للاكتورية التي يتحدث إليه بها الآخرون في المدرسة والشارع والبيت وأغلبها لغة غير سليمة كعنى ونطق ومحتوى فيعاني الاضطراب لأنه في سن لا يدرك أى الأمور خطأ وأيها صواب.

ثورة الموسيقيين

خبراء الأصوات والموسيقى هم الأكثر ثورة على هذه الأساليب الخاطئة التي تقلل المواهب الغنائية والصوتية في مهدها وتعلق أمانها كل الطرق.

ويؤكد المؤرخ الموسيقي فرج العتري أن صراخ طوابير الصباح يعمل على ظهور

المدرس غير المؤهل يفعل ذلك لأنه منه أن هذا «الزئيق» والصراخ يجرى الدم في عروق الأطفال فيزيد حيويته ويرفع درجة حماسهم لاستقبال اليوم الدراسي، ولا يدرك أنه يصيبهم بالقلق والصراع النفسي ويقتل مواهبهم الصوتية في مهدها، ويساهم في ظهور الحمية بالأحبال الصوتية الأمر الذي يستدعي التدخل الجراحي!

د. حسام نصر أخصائي أمراض التخاطب بمعهد السمع والكلام بإمبابة يحذر من هذا الخطر قائلاً إن الصوت العالي يشكل مجهوداً كبيراً لا تتحملة قوامهم الضعيفة، إضافة إلى أن الأداء الارتجالي بدون تعليم الأطفال كيفية التنفس السليم يعرضهم لمشكلات فسيولوجية ونفسية أولاً تكوين ثنويات وحبوبات على الأحيال الصوتية تتطلب عملية جراحية لإزالتها، كما تنتج المشاكل النفسية من حيرة الطفل بين ما يهده في المدرسة وبين فطرة التدريس السلوكي.

تدريب التخاطب - التي تسبق العملية الجراحية وتتضمن تعليم كيفية الحديث بشكل مادي، وعدم العودة للسلوك القديم الذي سبب له هذا الألم.

سلوك سيء

ويضيف إنه من اللعب إسناد إدارة الطابور إلى مدرس تربية رياضية يجهل إمكانات الطفل وطبيعته المكان يجبر الأطفال على رفع أصواتهم في مكان مفتوح، وآخر يطلب منهم رفع أصواتهم عند الإجابة عن

التهم الأولى
مدرس التربية
الرياضية
الجاهل

مؤرخ موسيقى
الأنشيد تحول
نغمات الطفل
إلى نشاز

روزا مصطفى
أول فتاة
يمينية تقود
طائرة تجارية

سحر الطيور خففت من هندسة الكمبيوتر

أن تجدل الفتاة الشرقية صفائرها السمرء وتقطف وردة شقية فهذا أمر ممكن... وأن تتحت في جداريات الحلم العربي صورة ماثلة لحواء قوية تغزل من جذور الأصالة أغصان سلام ومحبة وعطاء فذاك شيء معقول.. وهذه فتاة يمنية عنيدة مع أن قلبها وملامحها يفيضان رقة ودفئاً.. فضلت أن تعطي صورة مغايرة عن الجنس اللطيف.. سحرها إعجاز الطيور وأرقها المعاناة والصبر فجاوزت الفضاءات الفسيحة وسكنت فوق السحب وقرب النجوم.. وصارت أول فتاة يمنية بل وفي الجزيرة العربية والخليج تقود طائرة تجارية. روزا قالت لـ «الأهرام العربي» إنها ستتزوج مثل أى فتاة لكنها تؤجل اللقاء مع فارس الأحلام بعض الوقت.

صنعاء - إبراهيم العشماوى

متى تخرجتى فى معهد الطيران؟
الشهر الماضى وصدر قرار بتعيينى كطيار تجارى فى الخطوط الجوية اليمنية. تخرجت فى الولايات المتحدة فى معهد دولى فى مطار «ميتشن» بولاية تكساس، وتعامل معه شركات عالمية فى مجال التدريب والتأهيل ويعمل به مدرسون من أصول عربية، والدراسة فى المعهد تنتوع بين الطيار الخاص والطيار بالأجهزة والطيار التجارى بمحرك أو محركين. والحمد لله اجتزيت كل الدراسات دون إخفاق أو تراجع، بل بمعدلات ممتازة.

وبالتالى فأتانا من بيت يهتم بالعلم والثقافة أحمل فى أعماقى جذور الثقافة والتقاليد اليمنية الأصيلة وأنا أكبر أخواتى. هل تدخلت الأسرة لتحديد اتجاهات دراستك؟
بالعكس الأسرة شجعتنى جداً، وكان خوف والدتى مثل خوف أى أم، أما والدى فكان يخشى على من خارج نطاق المنزل، كانت هناك بعض الضغوط لدراسة الهندسة أو الطب أو الحقوق لكنى كنت مولعة بفكرة الطيران حيث سحرتنى الطيور وهى تتمايل فى الفضاء.

سألنا الفتاة اليمنية التى تحدث الصعاب.. فجلت معنا فى أجواء نفسها بكل صراحة:
من أنت؟
اسمى روزا مصطفى عبد الخالق عبد الغنى عمرى ٢٦ عاماً درست مراحل التعليم الأولى والثانوية فى مدارس عدن، والدنى من تعز وحاصل على بكثوره فى القانون من جامعة السريون، وآخر مواقعه الرسمية نائب وزير الشؤون القانونية. والدتى من رداع وحاصلة على بكالوريوس اقتصاد من عدن بامتياز.

■ شجاعة الرجل أسطورة

■ لا أخاف من مواجهة صفور السماء





■ من السريون
إلى الطيران

باختصار كنت أول فتاة عربية تصل إلى هذا المهد.
ولماذا اتجهت إلى دراسة الطيران
والأفكار في الأمر منذ الصغر،
ولم أكن أفكر في الأمر منذ الصغر،
وبدأت مرحلة الثانوية العامة كنت مهتمة
بدراسة هندسة الكمبيوتر ثم تحول الاهتمام
إلى الطيران، وتلاشت فكرة الهندسة
بالتدريج.
وما موقع فتاة عربية اجتازت
دراسة الطيران؟
فكرتي بدأت عام ٩٠ قبل أن تبدأ في

الأرضية نظير بمساعدة مدرب ثم بعدها
نظير بمفرتنا ونواجه جميع الحالات ونقوم
ببعض الحركات في الطوارئ، ثم يبدأ
الطيران لأميال بسيطة تزداد كلما تجتازنا
في المراحل التالية ثم تعقد اختبارات نهائية
من منظمة الطيران الأمريكية. وحصلت على
شهادة طيار بمحرك ومحركين واجتازتها
بنجاح وبعلامات عالية.
متى تحلقين فوق سماء اليمن
والعالم؟

هذا السؤال يفترض أن يوجه إلى
المسئولين في اليمن لقد وعدوني خيرا
بالدخول في دورة قائمة وأتوقع ذلك بداية
عام ٩٨.

هل لمست تشجيعا من القيادة
اليمنية؟

نعم. اهتمام الأسرة وقناعتها بعملتي
لفت الأنظار إلى، ويعتبر الأستاذ عبيد
العزیز عبد الغني من أكثر الذين ساعدوني
وشجعوني واعتبره أبا لي، أيضا لا أنسى
مرافقه ودعم سيادة رئيس الجمهورية
الفريق علي عبد الله صالح الذي كان له
دور كبير في إعطائي الأمل وفتح كل
الابواب للخلف.

هل يؤثر الطيران على حياتك
الشخصية وأرتباطك بالزواج
مثلاً؟

المرأة خرجت وعملت، وفي اليمن منات
الآلاف من الموظفات، ومجال الطيران يأخذ
حاليا كل تفكير، لكن سنة الحياة وإكمال
نصف الدين ضرورة بالزواج، وكأى فتاة
في الوقت الذي أجد فيه الرجل المناسب
ويوافق على علي كطيار أن أتزوج.

تقتصد هل هناك شروط تعوق
زواج المرأة كطيار؟

كأيتن نيفين درويش طيار مصري
متزوجة من طيار ولديهما طفلة حسب
علمي، فالمرأة الطيار أم وزوجة أيضا.

وقارس الأحلام؟

مارأت متزوجة حديثا وموضوع قارس
الأحلام موجه في الوقت الحاضر.

ما أبرز أحلامك؟

العمل بسرعة كطيار وأن يعتبرتني
الزملاء زميلاً وليس زميلة عمل لأنني سوف
أستفيد من خبرتهم وأتبنى عملهم
لأبدي واستئناف الدراسة في الجامعة في
مجال الحقوق.

ماذا لو لم تكوني طياراً؟

مهندسة كمبيوتر.

كلمة توجيهها إلى الفتاة
اليمنية؟

الألا تنحصر في المنزل، أن تخرج
للعمل، فاللبن بحاجة إلى المرأة التي لديها
عقل يمكن أن تساهم به في بناء الوطن. ■

منطقة الخليج أي اهتمامات. يوجد في
مصر كائيتن عزيزة وكائيتن حنان ومما
مدريتان معروفتان في مطار إمامية، ولكن
تخصصهما لم يكن الطيران وإنما التدريب،
بعد عام ٩٠ بدأت نيفين درويش وغيرها
يتغلبن على الصعاب ونجحن في الدخول
إلى مجال الطيران التجاري، بالنسبة لي
واجهت مشاكل وعدم قبول فقد كنت
مصممة على الدراسة والعمل بعدها لا أن
أجلس في المنزل.

في الإمارات لديهم فتيات دخلن مجال
التدريب لكني أول فتاة تدرس الطيران
التجاري في الجزيرة والخليج العربي.
والمجتمع اليمني هل تقبل عملك
بسهولة؟

وجدت صعوبة في البداية خصوصاً
من الزملاء والأقارب والأصدقاء، بعضهم
كان يوافق على سبيل المجاملة بينما هو
راض في داخله، ومما صدمني أن
المتعلمين والمثقفين كانوا أشد رفضاً
وتحفظاً من غيرهم، أما المجتمع اليمني
بشكل عام فالمرأة خرجت فيه إلى العمل
قبل الإسلام والمرأة حكمت في عهد بلقيس
وأروى، وهي معروفة بثقافتها ووعيتها ومع
ذلك محافظة وتحترم الأصول والتقاليد،
المرأة في اليمن قاضية وبلوامسية وتتأثر
بمواقع قيادية في أجهزة الدولة، كما
شاركت في كل المراحل التمهيدية ومنها
القاومة الشعبية في لبنان.

الا تترين أن قيادة الطائرة قد
تتناقض أحساناً مع المرأة
وطبيعتها العاطفية كون القيادة
بحاجة إلى حزم وصرامة
وأعصاب حديدية؟

قيادة الطائرة لا تحتاج إلى أعصاب
حديدية أو شجاعة رجل، القيادة تحتاج
إلى الإيمان والعقل. كثير من الرجال
الشجحاء فشلوا في الطيران بينما نجحت
النساء.

ميزة الطيران أنه يختلف عن أي مهنة،
فلا أحد يساعدك في الجو سوى إيمانك
بالله ثم علمك وخبرتك، الطيران سهل لمن
يحب فقط ويريد إنساناً حساساً، بمعنى
أنك إذا تعاملت مع الطائرة بقوة وعنف
فأنت حينها تفقد دبابه. الطيران يعني الرقة
والحب وإذا كنت ناعماً مع الطائرة ستكون
هائلة وإذا حدث العكس سيغرق الركاب
ذلك من خلال المطبات فالطائرة جسم
حساس جداً ويتم تدريبنا على مختلف
الأوضاع الحرجة بما فيها الطوارئ.

هل طبقت بعض هذه التدريبات؟
بالنسبة في اليمن لم أمار بعد، لأنني
عينت في الخطوط اليمنية الشهر الماضي.
أما في الولايات المتحدة فيبعد الدراسات

شجاعة الرجل أسطورة والطيران يحتاج إلى الإيمان والعقل



■ روزا تتصفح
"الأهرام العربي"

كريم أساس فاتح
وأحمر خدود غامق
وسن قلم رمادي
مع ظلال الجفون
تكمل نظرك
الساحرة

ماكياج مارلين مونرو يجعلك أكثر جمالاً

لا يزال جمال مارلين مونرو رغم غيابها

منذ أكثر من ٣٠ عاماً تقريباً

يسيطر على عقول فتيات اليوم،

ولهذا استوحت كبرى بيوت التجميل العالمية

أحدث صيحات مكياجها من تقسيمات وجه ممثلة الإغراء

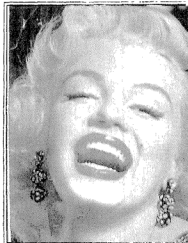
الراحلة لتبرهن أن مقاييس جمالها الأخاذ في الستينيات هي

نفسها معايير جمال أواخر التسعينيات.

ميرفت فهد



■ جمال لا يغبى



توزيع البودرة والتي تميل إلى اللون
الأبيض الماسي، ثم تخلصى من الزائد
منها بقطعة من القطن.

وزعى أحمر خدود غامق تحت
الوجنتين ثم اللون الوردي على شكل
حركات دائرية على العظمتين بالصعود
نحو الصدغين.

باستخدام سن قلم رمادي جاف أو
مدبب، ارسمي خطوطاً صغيرة ما بين
شعيرات الحاجبين أو ارسميها على
شكل «٨» صغيرة بحيث تتجه ناحية منبت
الشعر، يمكنك زيادة كثافة التظليل
باستخدام بودرة من اللون الرمادي
الدكن وتوزيعها بفرشاة صغيرة.

وأصبحت كل فتاة تعشق مارلين
مونرو بإمكانها تقليدها ونقل مكياجها
إذا اتبعت الآتي:

استخدمي كريم أساس فاتح ذهبي
مع تجنب اللونين الأبيض والوردي على
المنطق البارزة مثل الجبهة والذقن
والوجنتين، وزعى الكريم جيداً على بقية
الوجه حتى يكون تأثيره شفافاً.

اضيفي لمسة من كريم الأساس
اللامع حول العين وأطراف الأنف والفم،
ومرري قطعة قطن مبللة في - ماء الورد -
بعد عصرها جيداً على هذه المناطق كي
تتجنبى التحديد أو ظهور الظلال.
يفضل استخدام فرشاة كبيرة عند

■ حاولي تقليدها والتمزى بلواعد مكياجها
املئي جفون العين بظلال جفون من
اللون الأبيض اللؤلؤي أو العساجي
الفاتح، كما يمكن استخدام البودرة
البيضاء الماسية ثم أحمر خدود غامق
باتباع ثنية العين على قوس الحاجب.
استخدمي الآي لاينر على الجفن
العلوي بدءاً من زاوية العين الداخلية
وحتى الزاوية الخارجية ثم مدببها إلى
الخارج في حركة بالقرب من منبت

أبعد هوز

مصيبة كارثة! يجرى الإنسان بسرعة السلاحفة في عالم يتدفق بسرعة الصاروخ ولا أمل في أن يلحق الإنسان بهذا العالم المجنون مطلقاً.. المسافة تزيد.. والتخلف أيضاً يزيد.. محكوم علينا بالتخلف إذن.. يعني نحن متخلفون.. متخلفون.. ونحن هنا معناها إنسان القرن الحادي والعشرين، الذي بدأ يبال برأسه على الدنيا، يعني أن العالم كله وليس دول العالم الثالث فقط محكوم عليه بالتخلف، ببساطة وقبل أن تسقط في رمال الحيرة المتحركة تقول أرقام تقرير الاتصالات العالمية لعام ٩٦ - ٩٧ إن سكان العالم يقضون من وقتهم ٦٠٠ بليون دقيقة في المكالمات التليفونية و تبادل المعلومات بالفاكس، مقابل ١٥ بليون دقيقة عام ١٩٨٥، وأنه من المتوقع أن يصل حجم المكالمات والمعلومات إلى ٩٥ بليون دقيقة عام ٢٠٠٠، منها ٢٠ مليون كلمة خاصة بالمعلومات الفنية فقط..

وتصور لو أنك استطلعت العطور على قاري، يمكنك أن يقرأ ألف كلمة في الدقيقة ولا حتى في الخيال!، فإن عليه أن يقضي شهراً ونصف الشهر بعدد ٨ ساعات يومياً لكي يقرأ إنتاج يوم واحد من المعلومات، ورغم هذا - وأرجو ألا تخبط رأسك في الحائط - فإنه سيصبح متخلفاً بنسبة خمس سنوات ونصف السنة عن اللحاق بهذا السيل من المعلومات الذي ينهمر بلا توقف..

يعني متخلف.. متخلف! وهذا ليس كلاماً، ولكنه بحث طويل عريض بعنوان «القلق المعلوماتي» أجراه باحث أمريكي محترم وله صيته العلمي اسمه ريتشارد سول دولمان..

يقول البحث أيضاً: إن إنتاج الثلاثين سنة الأخيرة وحدها من المعلومات يفوق إنتاج الدنيا كلها بقاراتها الخمس خلال خمسة آلاف سنة!! إلى أين يذهب كل هذا الطوفان من المعلومات التي تحصله الأقمار الصناعية والتليفونات وأجهزة الكمبيوتر والأجهزة الحاسوبية والإحصائيات والبيانات والتقارير؟ تقول الباحثة سوزان هابارد في بحث شيق وجميل بعنوان «مهارات المعلومات ومجتمع المعلومات» إن الولايات المتحدة «بالإهداء» تنتج وحدها ٩ آلاف مجلة دورية سنوياً، وإن إنتاج العالم اليومي من الكتب يبلغ ألف كتاب قابلة للزيادة والتضاعف في متوالية مخيفة أخطر من هذا كله فإن العدد الواحد من أية مجلة تصدر اليوم فيه من المعلومات أكثر مما كان يعلمه المواطن الإنجليزي مثلاً في القرن السابع عشر طول عمره، لو فرضنا أنه عاش سبعين سنة طويلة عريضة!!

سامي فريد



■ أوفيليا وينتر

■ جينا ديفيد

■ ميرا سورفينو

■ مادونا

صغيرين، ثم إملئيهما بخطوط راسية. تخلصي من الزيادات بالضغط على الشفتين بمندبل ورقي وأخيراً استخدمي طبقة من الملمع. وحتى يكتمل مكياج مارلين مونرو، يمكنك رسم الشامة المميزة لها بالبرت في نقطة واحدة بالي لاينر. ■

الرموش. حتى تكتمل مسح نظرتك، استخدمي المسكارا السوداء بتمريز الفرشاة على الجذور ثم على أعلى الرموش. حدى الشفتين بقلم تحديد أحمر وارسمي عند ملتقى الشفتين حرفي V

«عام ٢٠٠٠» أبرز المواضيع التي ستطرح في «معرض دبي نت» للإنترنت

مشكلة العام ٢٠٠٠ أو «عجلة القرن» من أبرز المواضيع التي ستناقش خلال سلسلة ندوات «دبي نت» (DubTech) التي ستقام يومي ١٧ و١٨ فبراير/شباط المقبل في مركز دبي التجاري العالمي

بالتزامن مع معرض «دبي نت» الذي يعد أول معرض لتكنولوجيا الإنترنت في منطقة الشرق الأوسط. وستركز ندوات «دبي نت» على آخر ما تم التوصل إليه لحل مشكلة العام ٢٠٠٠ التي أصبحت الشغل الشاغل لجميع المتخصصين في قطاع تكنولوجيا المعلومات، الذين يطمحون إلى تهية الحلول الملائمة لحل هذه المشكلة التي قد تسبب كوارث اقتصادية جمة إذا لم تعالج قبل حلول يوم ٣١ ديسمبر ١٩٩٩. كما ستشهد ندوات «دبي نت» ومعرض «دبي نت» الإعلان عن جوائز الشرق

■ العام ٢٠٠٠ مشكلة الشغل الشاغل لخبراء التكنولوجيا

الأوسط لتقنية المعلومات التي تعد من أبرز الجوائز المعدة لقطاع التكنولوجيا في المنطقة. كونها تعتمد على تصويت المتخصصين والعاملين في هذا المجال في الشرق الأوسط. كما أن التحكيم لهذه الجوائز يتم من قبل لجنة تمثل أبرز الجامعات ومراكز البحوث في المنطقة، وقال على الكسالي - المدير العام لشركة «دانا ماتيكس» المنظمة لهذه الجوائز - إن هذه الأخيرة تمثل عاملاً أساسياً نحو تطوير جودة الخدمات في قطاع تكنولوجيا المعلومات في المنطقة العربية. واستقطب «معرض دبي نت» العديد من

الشركات العالمية والمحلية العاملة في هذا القطاع، وسيترافق هذا المعرض الذي سيقام بين ١٧ - ٢٠ فبراير/شباط المقبل في مركز دبي التجاري العالمي، مع سلسلة من الندوات والمؤتمرات المتخصصة،

وسيركز العديد من المتحدثين الرموزيين من أوروبا والشرق الأوسط على التطورات المتوقعة والفرص التجارية والوضع الحالي لقطاع الإنترنت في المنطقة العربية، وستقوم شركة «ميديكس» بتنظيم هذا المعرض والندوات والمؤتمرات التي ترافقه. ويتوقع أن يستقطب «معرض دبي نت» العديد من المهتمين والمتخصصين وصانعي القرار في المنطقة، وستتاح الفرصة للعارضين لأول مرة للاطلاع بزيارتهم محتفلين وشركاء تجاريين مهتمين بتطوير قطاع الإنترنت والإنترنت في أنحاء المنطقة العربية. ■

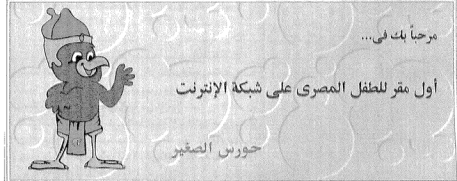
«حورس الصغير» أول طفل مصري على شبكة الإنترنت

هذا الموقع يحتوي على شخصية كارتونية لحورس تصحب أطفالكم في جولة مثيرة عبر تاريخ مصر الحاضر وتقايفها واقتصادها ومجتمعها وينقسم الموقع إلى عدة أقسام أهمها: أين تذهب: يقدم للطفل زيارة ممتعة لحصر تتوفر فيها قائمة بالمدن من الأماكن المثيرة والحبوب للأطفال والتي يمكن للطفل زيارتها مع أصدقائه بالإضافة إلى البرامج والأحداث الجارية في ذلك الشهر، وقد روعي أن تكون المعلومات حديثة بصفة دورية حتى يدرك الطفل حقيقة ما يجري حوله من أحداث.

جولة: يختار كل حورس الصغير كل فترة مكاناً جديداً ومحبباً للأطفال يصحبهم من خلاله في جولة مثيرة ليتبع لهم زيارة المكان على شبكة المعلومات. ارسام اللعب: هنا لك مطلق الحرية في أن تلعب وترسم وتتعلم وتتمنى معلوماتك، وهو أكثر الأماكن في هذا الموقع زيارة والأكثر ترفيحاً من قبل الأصدقاء من الأطفال. وفي النهاية يمكنك أن ترسل إلى حورس من خلال هذا المكان «أكتب إلى حورس» الذي يتيح لك الفرصة لتصبح عضواً في نادي حورس الصغير. ■

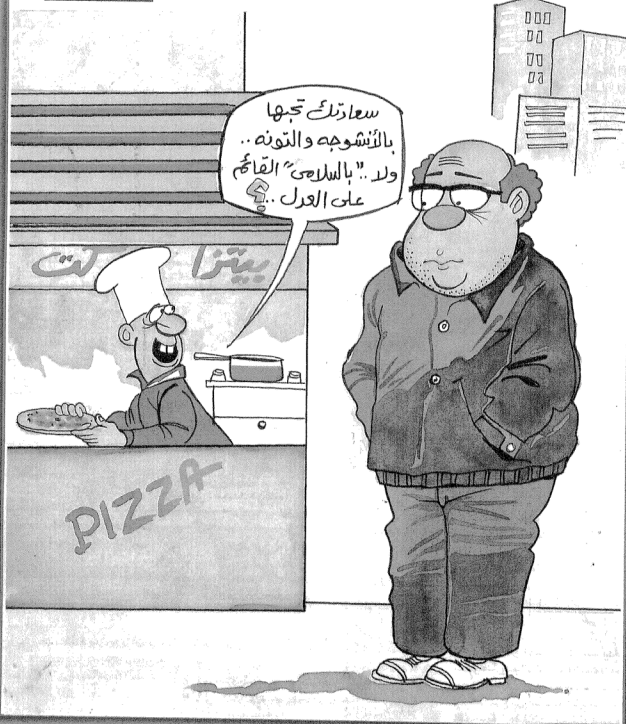
«حورس الصغير» هو أول مقر للطفل المصري على شبكة الإنترنت وقد صمم خصيصاً للأطفال المصريين وأطفال العالم باللغتين العربية والإنجليزية بحيث يكون مرشدكم خلال جولاتكم داخل القرى، ومن خلاله يتعرف الطفل المصري وفي أي مكان من أرجاء الكرة الأرضية على معلومات متنوعة وشيقة عن مصر بتاريخها الماضي والحاضر، تقول مبة الله محمد - مدير وحدة الجرافيك بالمرکز الإقليمي لتكنولوجيا المعلومات وهندسة البرامج والتي تتلقى رسالتكم التي تبثون بها إلى حورس الصغير: إن

■ حورس يصحيك في رحلة ممتعة لزيارة مصر على الإنترنت





رؤوف عياد



فاروق خورشيد :

مصر تعود بيتاً للكلمة العربية

الساعون إلى التطبيع يخلطون الأوراق

مازال كتاب مصر يحملون باتحاد فاعل يكون بمثابة نقابة قوية تدافع عن قضاياهم.. ما خططك لتفعيل دور الاتحاد؟

كل ما يصيب إليه كتاب مصر منصوب عليه في مواد قانون الاتحاد، القضية إذن هي كيف نترجم هذه النصوص إلى واقع ملموس وهذا ما بدأناه بالفعل لكن بالطبع لايزال الطريق طويلاً. فعلى سبيل المثال نحن ندرس الآن كيفية زيادة موارد الاتحاد لرفع قيمة المعاشات والإعانات التي يحصل عليها الأعضاء. كما أن هناك اتصالات مكثفة تجري حالياً مع اتحاد الناشرين المصريين لتوحيد المواقف وتنسيق الخطوات من أجل حماية حقوق المؤلفين في الجهات القانونية والأهلية.

وعلى المستوى العربي هناك ظاهرة «بغداد في قلوبنا» تضامناً مع الشعب العراقي في محنته، كما تجمّع عودة الاتحاد المصري إلى عضوية الاتحاد العربي ومشاركة الاتحاد في مؤتمر يعقد في دمشق وبيروت أواخر ديسمبر الحالي حول «التطبيع»، بالإضافة إلى قبولنا عضوية الأدباء العرب المقيمين في القاهرة كأعضاء منتسبين، تجمّع كل هذه الإجراءات كإعلان مبدئي عن عودة مصر بيتاً للكلمة العربية.

وماذا عن الانتقادات الشديدة - داخلياً وخارجياً - لموقف الاتحاد من الكتاب الداعين إلى التطبيع؟

هذا نوع من البلطجة الكلامية وخط الأمور على طريقة «الثلاث ورققات» إنهم في الغرب

في الطريق إلى مقر اتحاد الكتاب بالزمالك، كنت أسير محملاً

بما تيسر من حيرة وتساؤلات، لقد حرك الراحل الكبير سعد الدين

وهبة المياه الراكدة داخل هذا الاتحاد، فماذا الآن عن اتجاه الريح؟ وما

مصير الهوية الثقافية للعرب في ظل ما يقال عن «العولة» ومحاولات

الأخر الإسرائيلي النشطة للسطو على ملامحنا الحضارية؟ فجأة انتهت

من شرودي على نبرة جهورية ترحب بي في حفاوة وابتسامة عريضة

متفائلة امتزج فيها الإبداع القصصي الروائي بالبحث في التراث

الشعبي، بالعمل الثقافي العام، إنه فاروق خورشيد، الرئيس الجديد

لاتحاد كتاب مصر.

تحقيق - محمد بركة

الأدب الشعبي تعامل مع المرأة ككائن إنساني

ليس في اتحاد الكتاب مكان لعضو

لا يحترم قرارات الجمعية العمومية

وفلسطين؟

التراث الشعبي ملك للإنسانية جمعاء وليس أداة تستخدمها دولة عنصرية لإثبات أن شعبها هو أصل الحضارة باعتباره شعب الله المختار، ثم إن إسرائيل آخر من يحق له الكلام عن خصوصية حضارية فهم يتحدثون عن السامية رغم أن ما لا يقل عن ٩٠٪ من الإسرائيليين أريون «نسبة إلى الجنس الأري» قادمون من أوروبا.

ولكن ماذا يتبقى من هذا التراث في عصر الفضاء والإنترنت وما يقال عن «العولمة»؟

يتبقى منه قيمة الإنسانية الخالدة التي تتجاوز حدود الزمان والمكان، فالبشرية ستظل تتجدد قيم رفض العبودية التي أبدعت في تصورها «سيرة عنتره» قيمة مواجهة الغزو الخارجي «سيرة الظاهر بيبرس» رفض هيمنة الطفلة «سيرة على الزبيق» قيمة استقلال المرأة «سيرة ذات الهمة» وغيرها من القيم التي يزرع بها تراثنا الشعبي العربي.

على ذكر المرأة، كيف تبلورت ملامحها في تراثنا الشعبي؟

هذه نقطة مهمة، لأنه بينما انشغل الأدب الذاتي بتصوير المرأة كمجال للتشبيب والغزل والمتعة، تعامل معها الأدب الشعبي باعتبارها كائنًا إنسانيًا يمكنه لعب أدوار إيجابية للغاية، فهي أم ومعلمة وعابدة وقائدة وفارسة وغيرها من الأدوار التي تقف فيها المرأة على قدم المساواة مع الرجل، بل كثيراً ما تتفوق عليه ولا ننسى أن سيرة «ذات الهمة» هي أول عمل عالي تقوم ببطلته امرأة، بالإضافة إلى الصورة الراقية التي ترسمها ألف ليلة وليلة للمرأة حيث نجحت شهر زاد في تحويل شهریار من الرجل الوحش إلى زوج صالح.

ولكنك تأخذ على الدراسات المتعلقة بالأدب الشعبي المقارن موقفها غير الموضوعي من تأثير الآداب الشعبية العربية في الأدب الأوروبي الحديث؟

بكل أسف أقول بأن هناك حالة من العداء الغربيين بين كثير من المستشرقين وبين الحضارة العربية الإسلامية، فهذا فون جرو نياوم صاحب كتاب «حصارة الإسلام» يقدر بكل بساطة أن دور الحضارة الإسلامية في التاريخ الإنساني لا يختلف عن «حصار» يحمل أسفاراً، ويسس هذا الجور قبحاً من الحضارة اليونانية - التي يفخر بانتسابها لها - لمن لم لتعريفها أوروبا لولا ترجمات وشروح المفكرين العرب كآين رشد.

وفي دراسات الأدب الشعبي المقارن هناك تجاهل متعمد لدور ألف ليلة وليلة - على سبيل المثال - في الأدب الغربي. ■



■ التراث الشعبي ملك للإنسانية جمعاء

ومعارض إزاء الاحتفال بذكرى الحملة الفرنسية؟

يا سيدي كيف يمكن لشعب أن يحتفل بذكرى المحتل الذي ذبح أبنائه وانتهك حرمة نسائه ونهب آثاره؟ لقد أصدر الاتحاد بياناً استنكر فيه هذه المهزلة الغربية وأعلن مقاطعت لها وأوضحنا أنه إذا كان من الضروري إقامة احتفالية مرتبطة بالحملة الفرنسية، فلنحتفل بذكرى ثورتي القاهرة الأولى والثانية اللتين قامتا جرائم الجنرال بوناپرت.

بودي لو نقترب من هموم التراث الشعبي العربي الذي تجسّر الآن محاولات لتهوديه في سيناء

يشبهون موقفنا الوطني هذا بما كانت تفرضه موسكو - قبيل انهيار الاتحاد السوفيتي - من حدود على تعامل كتابها مع الغرب وأمريكا، وهذا منطق متهاافت لا يستحق مجرد المناقشة، فضلاً عن كونه صادراً عن جهات معينة مرتبطة بإسرائيل، وما أود توضيحه هنا أن الخطاب المرسل من الاتحاد للأعضاء «المطبعين» يفتح أمامهم الباب للتراجع، وإلا فليس لدينا مكان لعضو لا يحترم قرارات الجمعية العامة للاتحاد، لكن أعود وأؤكد أنه في حالة عودة العضو لرحاب الموقف الوطني فينصفق هذا الموضوع نهائياً.

كيف ترى انقسام المخلفين إلى مؤيد

العرب يبحثون عن رئيس جديد لاتحادهم في دمشق



على مائدة الاجتماعات

في دمشق طرح الكتاب العرب

- وهم يبحثون عن رئيس جديد يخلف

الراحل سعد وهبة - قضيتي: المثقف

العربي وسبل مقاومة التطبيع ثم

الطفل العربي الواقع بين «رحابة»

الإعلام... والتربية..

لكن سؤالاً أكثر إلحاحاً غاب عن

المائدة.. سؤال تنصوره مبدئياً

وأساسياً قبل أي كلام.. كيف يصبح

لاتحاد الكتاب في أي بلد عربي دور

حقيقي ولا يكون مجرد لافتة

تستهدفها السياسة أو تستخدمها

السلطة حين تحتاج..

تحقيق - سيد محمود



■ محمد بركات

■ سليمان العسكري

كيف ننقذ دور اتحادات الكتاب العربية.. من الضمور.. والأتيميا!

بمعنى أكثر تحديداً كيف السبيل لاتحاد كتاب

مستقل.. وفعال في أن واحد؟

لقد اكتشفنا ونحن نسال عدة أسماء عربية أن

المشكلة لا تخص اتحاد كتاب في بلد عربي دون آخر..

لكلها - ورب ضارة نافعة - واحدة من الهموم التي

نتقاسها!

أزمة تبعية

الناقد العراقي دكتور محسن جاسم الموسوي

شخص حالة انكشافات لاتحادات الكتاب العربية بأنها

أزمة تبعية والنتيجة أنها لا تقدم الكثير لحياتنا

الثقافية، لأنها حين تشكلت كان يورقها هم أساسي..

هو حرية الكاتب العربي لكن ويكل أسف.. مع الأيام

توارت القضية الأساسية وصارت لاتحادات الكتاب

أقرب إلى التشكيلات المهنية.. الموسوي لا يرى حلاً

لوهو دور لاتحادات الكتاب العربية إلا الانشغال

بقضيتين إهمين أساسيتين الأول: إنتاج معرفة

حقيقية ثم توظيف هذه المعرفة لتكوين رأى عام في

اتجاه يقدم القضايا الثقافية..

سلطة وإيديولوجية

تصويب أكثر حدة يوجهه الناقد السوري جمال

باروت الذي يرى أن أزمة هذه الاتحادات إنما تكمن

في تراجع دورها كمؤسسة من مؤسسات المجتمع

الذي وتحولها إلى مؤسسات سلطة أو بحسب

صياغته «لا إلى إيديولوجية» لأجهزة الدولة، بل إن

جزءاً من أعضائها ارتاحوا لدور طلاب حراسة

الأنظمة السلطوية، وهذه الأخيرة تشعر بكثير من

الراحة كلما زحفت خالة الأتيميا على فعالية دور

اتحادات الكتاب وهي لذلك تسعى إلى تكريس نمط

بيروقراطي يدير هذه الاتحادات بعيداً عن الثقافة

الحقيقية ودورها.

والحل؟

يراه بباروت في البحث عن صيغ بديلة للاتحادات

القائمة حالياً وعلى الرغم من اعترافه بصعوبة التفكير

في الصورة التنظيمية لهذا البديل إلا أنه يعتقد أنه

الخرج الوحيد لاتحاد المثقفين طالما ظلت السلطة مهيمنة

على شئون الاتحادات القائمة وهي هذا السياق يتصور

باروت إمكانية قيام «برلمان ثقافي عربي مستقل شبيه

بالأنظمة العربية ويستطيع أن يطرح الدولة لكيات عدم

امتناع الثقافة وتوظيفها لخدمة إيديولوجيا

الانصاري ضد الإيديولوجيا

أما الفكر البحريني د. محمد جابر الانصاري

فقد فاجأنا بأنه ليس عضواً في أي اتحاد للكتاب وأكد

أن فكرة وجود برلمان للمثقفين العرب لا تثير حماسه

خاصة أن للمثقفين العرب عندما يختلفون بظهورهم

الجانب الصغير من العقل الإنساني وبالتالي ففي

خلافهم «أزمة جديدة» لذلك كله يراهن الانصاري على

تفعيل الاتحادات القديمة من خلال توجيهها إلى رعاية

الإبداع وتسهيل عملية الإبداع في الأساس بدلا من

اتخاذ مواقف إيديولوجية بناء على خصومات سياسية

بين الأعضاء

العسكري ضد الحل البوليسي

ومن زاوية مغايرة تعامل د. سليمان العسكري -

الأمين العام للمجلس الوطني الكويتي للثقافة والفنون -

مع مشكلة الاتحادات القائمة ويرى أن أزمتها الحقيقية

تكمن في كونها لا تمثل مجموع تيارات الكتابة في

بلدانها بل هي لبيل على هيمنة تيار دون آخر على

مجريات أمور الثقافة والمثقفين في البلاد لذلك فقد

نشأ الوضع الحالي الذي يجعل الاتحادات جزءاً من

ساحات الصراع السياسي وليست أكثر من

مؤسسات تابعة للسلطات.

ويؤكد العسكري - الذي يشغل منصبا رسميا

رفيعا في بلاده - أن على الدولة أن تترك اتحادات

الكتاب تمارس دورها في حرية بدلا من أن تنقذ

معناها وتحول إلى كيانات مشوهة.

منبر للجميع فقط

التجربة المغربية في تكوين اتحاد الكتاب كان لها

ما يميزها فقد تمتع اتحاد كتاب المغرب بكثير من

الحيوية واستطاع الحفاظ على استقلاله والسبب كما

يقول الناقد الدكتور محمد بركة - الرئيس الأسبق

لاتحاد كتاب المغرب - أن اتحاد الكتاب المغربي حين

ولد كانت ولايته بعيدة عن الأطر والأشكال الرسمية

وكان حريصا منذ البداية على أن يكون منبر للجميع

يحرى جميع الاتجاهات الفكرية إلا كان منظورها

وسمح للجميع بالتعبير تحت مظلة حرية الرأي

وضرورة الحوار ويفضل هذا التوجه نجح الاتحاد في

الحصول على رعاية الدولة ودعمها .

البحث عن تصور

«التصور الواحد» لدور اتحادات الثقافة

العربية رؤية يدعو لها د. صبري حافظ - الناقد

وأستاذ الجامعة، ويشكل أكثر تفسيراً يقول: إن أكثر

اتحادات الكتاب العربية بإمكانها أن تكون أكثر

فعالية بقدر وضوح رؤيتها هي نفسها لدورها فإذا

كانت الثقافة العربية تتمتع بقدر من الوحدة العابرة

لخلافات السياسة فهذا يؤهل اتحادات المثقفين

والكتاب لنوع من الرؤية الواحدة لاستراتيجية هذا

الدور المطلوب. ■



■ الانتحار الإرهابي له جذور إقتصادية لا يتميز بها مجتمع أو حضارة إنسانية بعيدها

المفكر الجزائري عبد المجيد مزiane:

المسلمون شوهوا الاسلام!

✉ الدكتور عبد المجيد مزiane أحد مفكرى الجزائر البارزين، فعلاوة على مناصبه العلمية العديدة وكان آخرها رئاسة الجامعة الجزائرية حتى عام ١٩٨١.. كان - أيضا - وزيرا للثقافة بين عامى ١٩٨٢ و١٩٨٦. وتعد إسهاماته الفكرية على جانب كبير من الأهمية ومنها «النظريات الاقتصادية عن ابن خلدون» وكتابه عن «الفكر الإسلامى الاجتماعى»، علاوة على عديد من الأبحاث والمقالات التى تدور حول الحضارة الإسلامية وحول القضايا التى يطرحها الواقع العربى والإسلامى المعاش.. واستشرافات المستقبل دار حوار «الأهرام العربى» معه..

الجزائر - هشام فهد



فقد انتهى منذ قرون.

إغلاق باب الاجتهاد ليس مسئولا
كيف نرى مسألة إغلاق باب الاجتهاد ونحن نسعى للنهوض الحضاري، وما تصورك لأهمية هذه المسألة في تلك المرحلة من حياتنا كأمة عربية وإسلامية؟
لقد وقع تضخم مسألة إغلاق باب الاجتهاد حتى إن انحطاض الحضارة الإسلامية نسب إلى هذه القضية الشرعية المحددة الأثر. طبعاً لا يمكننا البحث عن تبريرات لهذا التحديد من حرية الفكر والاجتهاد، ولكنه أتى في ظروف الفوضى الفكرية والانحلال وتشعب المذاهب وتكفير الناس بعضهم لبعض ولم يمنع إغلاق باب الاجتهاد من الاستمرار في الاجتهاد، وقد ظهرت عبقريات كبيرة بعد القرن الحادي عشر وحتى أواخر القرن الرابع عشر مثل ابن رشد وابن خلدون ولو نظرنا إلى السلفيات المختلفة التي كانت تصف مدينا بالمحافظة فإننا نجد ما يدعو إلى فتح باب الاجتهاد.. مكذا كان ابن تيمية، ومكذا كانت الوهابية الأولى مع أنها كانت معدودة ضمن أكثر السلفيات سلفية. وتضيف إلى هذا أن غلبة علماء الشريعة عن التحولات العظمى للمجتمع عندها وحولنا مع السياسيين إلى عدم الانتباه لوجودهم فنقلت التنظيمات والقوانين دفعة واحدة من القرن وأصبح القانون الوضعي سارياً متحركاً متجدداً وقلقت الشريعة في الأحوال الشخصية، وأصبحت الشعوب تنادي بالاجتهاد في تطويرها خاصة فيما يتعلق بالزواج والطلاق

**التخلف لا ينبغي أن يعوقنا
عن الإسهام في الحضارة**

على تصادم حضاري أم مازالت هناك فرصة للفتايش أو التفاعل الحضاري وما هي المجالات التي يمكن للمسلمين والعرب أن يسهموا بها ضمن هذا الفتايش أو التفاعل؟

صحيح أن أغلبية الوسائل الإعلامية بالغرب تقدم لقارئها نظرة سبّية عن الإسلام ومازالت تصف المسلم بأنه متعصب وعدو للحريات والطبع وأنه يمارس جهالات الذكورية على نسائه وبناته وإخوته ولقد تغذت هذه الحالات في الفكر الغربي المعاصر من موروثة صليبية استعمارية علاوة على أنها وجدت في أوضاعنا بأنفانستان والجزائر والخليج كثيراً ولا المظاهر المناقضة للحريات والانحطاط الحضاري ولا حاجة إلى التذكير بأن المسلمين شعروا بالإسلام في مظاهر حياتهم الاجتماعية والسياسية فأصبحت الإنسانية لا تستطيع النظر إلى بضاعتهم ولا تستطيع قراءة حضارتهم من خلال الأفكار وتحققاتها الإيجابية ويرى الرجل العادي في الغرب اليوم أن الخطر الإسلامي على الحضارة الإنسانية بمجملها وعلى الحضارة العربية بالخصوص يمكن تلسمه فيما يطره المسلمون من تعصب وعنق وهمجية عملا وخطاباً.. بينما تتوسست إياها الشعوب وخطابات وأعمال النازية وتعصبات الشيوعية بصفتها نتاجاً «مجبها» للحضارة الغربية إذ أن لكل حضارة هويتها ولكن يوجد في الغرب العالم السياسي ذو الأفكار النيرة والذي يرد الأحداث إلى أصولها الاجتماعية ويدرك أن المجتمعات الإسلامية تمر بآزمات حادة ظرفية وأنها مؤهلة للمشاركة في بناء الحضارة الإنسانية القليلة ولا داعي للتناهي بصراع حضاري لأن ذلك الصراع انتهى بتطلب الحضارة العلمية على كل الحضارات علمياً واجتماعياً وسياسياً، وأرى أن الحضارة الإسلامية يمكنها أن تستخرج ذاتها الخلاقة للمساهمة والمسايدة العالمية مع القوى النافذة الأخرى كاليابان والصين أما الصراع الحضاري التقليدي بمفهوم سحق الخصم

كيف ترون واقع العرب والمسلمين على عتبة مشارف القرن الجديد؟

القرن العشرين بالنسبة لجميع العرب والمسلمين قرن الخضوع للاستعمار ثم التخلص منه ببطء، وهذه الوصف لا يمكن أن توصف إلا بالضعف والتخلف والتبعية يقال إننا اليوم قوة اقتصادية وجغرافية وديموغرافية هائلة وهذا صحيح شرطية ألا ينبغي قوة عديدة ليس لها أي مساهمة في اختراع الحضارة الجديدة ورغم ضعفنا السياسي وقصورنا في الإبداع الاقتصادي فإننا نعد - مدينا عند أنفسنا وعند الآخرين - طاقة شعبية وروحية هائلة سبب استعدادنا الفكري والأخلاقي الذي انطلق منه الإسلام وهو باختصار إيماننا العميق بوحدة الإنسانية وتبنيها للصمود في وجه العرقيات المختلفة وتمسكنا بحقوق الشعوب الضعيفة في الرقي الثقافي والحضاري وإدراكنا لوضعية الحضارة المادية وما أن القرن المقبل هو قرن الرجعية الحضارية الهائلة فعلينا أن نتمى وأن نتمم.

هذه الإمكانات الروحية حتى نكون في مستوى الإبداع المنتظر.

عصر التحول البيولوجي

قلم في حديث سابق لكم إن علينا مواكبة عصر التحول البيولوجي للإنسان.. ما هو هذا المفهوم بشيء من التفصيل، وما المجالات التي يتعين علينا أن نطرقها؟
كنت قد أشرت إشارة خفيفة في التلفزيون الجرائد إلى المسألة الكبيرة التي يجب علينا أن نقتلعها علمياً لتراقف المخترعين من علماء الحضارة الغربية وضربت مثلاً بالبيولوجيا إنطلاقاً مما جاء في كتاب العالم البيولوجي جيك مينو «الصفحة والحضمة» وكان ذلك منذ عشرين عاماً تقريبا وهذا الكتاب تجاوز العلم الدقيق إلى التساؤلات الفلسفية والسياسية وجملة تساؤلات التي يمكن أن تناقش أو يوجه لها الانتقاد أن الإنسان بعد مرحلة لوجدات الرواة التي هي الجينات وبعد إتقانه معرفة ذاته والإنطلاق إلى معرفة الكون أصبح غير مقيد في تحقيق رقيه بيولوجيا وعقليا واجتماعيا وربما يعين الإنسان على إنهاء كل المفزات النفسية والعقلية، ولنفترض معه أن هذه المنهج الجديد تحدث في مجتمعات من مجتمعات فإن تصنيف الإنسانية سيتطلب إلى إحصاء إنسانيات عديدة.. إنسانيات الرقي العلمي والعقلي والاجتماعي.. وإنسانيات الرواة البدائية.. وإنسانية بينهم ما قد قصدت الإشارة إلى غفلتنا العلمية عن موضوعات لها مضامين حضارية تهم كل الناس ومن حقها أن تثير اهتمام العلماء في مختلف فروع العلم ببلادنا العربية والإسلامية.

مفهوم سحق العدو.. انتهى

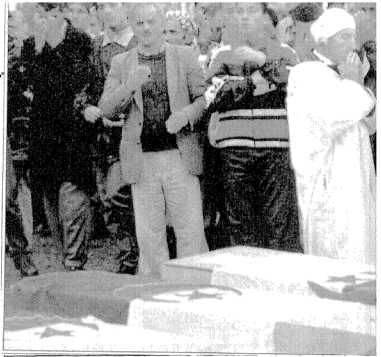
يرى البعض أن الإسلام هو العدو المقبل للغرب فما هي نظرتك لمثل هذه الرؤى الغربية.. أساساً.. وهل نحن مقبلون حتماً

شامش

الماضي المعاصر هو العنوان الفرعي لمجلة أركيو الإيطالية المتخصصة في التصوير. وقد استوفى التعبير أثناء مطالعة عديد حول مصر وأنماطها المعمارية الفرعونية والبطمية والإسلامية، والتعبير يشير إلى الاشكال والأنماط والتكوينات المعمارية التي تنتمي إلى عصور ومراحل تاريخية قديمة أو وسطى ولاتزال حاضرة في حياتنا، وحية ولها حضورها الطاغى في ظل الطراز المعماري الحديثة والمعاصرة، وفي تقديرى إن الماضى الذى لا يزال معاصراً لا يقتصر على العمارة التي تمثل دائماً روح المكان وجمالياته والأهم عبقرية المعمارى وإبداعه في الشكل والتكوين ومتنسة العلاقات الاجتماعية والفنل والتكوين المعمارى هو موسيقى حفيفة كما قال لي ذات مرة صديق المرحوم حسن فتحي نقلا عن فيلسوف المائى، أو كما يتباهى مختلاً مثلاًنا الكبير الوشاحى. الماضى الحاضر أوالذى ليس مقصوراً على الآثار والأبنية وإنما يمتد إلى القيم وأساليب التفكير والحياة، الذى أثار هذه الملاحظات والحوار حولها اللذان نام بصديقهم المصور الصحفى الكبير إندري جيمول، أحد المبدعين في تصوير العمارة والآثار حيث تبدو ثقافته، وتخصصه والأهم ثقافة العين المصورة التي تعد شرطاً رئيسياً كي يستطيع معمارى الفنان إن يجعل من الفوتوغرافيا مصلاً تشكلياً ربيعاً، حيث يكشف عن روح التكوين المعمارى والإنسانى الذى صاغه، وهو ما يتوافر في الإنتاج الإبداعى للصحفى إندري الذى يتنافس في الولوج بمصر، وعشقها مع زوجته الصحفية الكبيرة بولندا بوفوليني رئيسة القسم الخارجى في مجلة بوميات الأسبوعية الروسية التي توزع ١٠٠ ألف نسخة أسبوعياً والمقررة من الحزب الشيوعى، الذى أقامه وأبو سمبل، لقضاء اجارة الكريسماس رغم نزاع الجدة على الصغير ماركو، ولكنها قالت أريد أن أسافر معكم إلى مصر تعودون منها أكثر شبهاً وجمالاً وأقبالاً على الحياة، رغم كل ما حدث نحن في انتظار ماركو وجيمول، وبولندا فى اجارة رأس السنة، وعام سعيدة ولذيذة أيها الأصفا....

نبيل عبد الفتاح

■ الإرهاب في كل المجتمعات الإنسانية مرجعه الأساسى الباس من الصراعات السياسية والعسكرية التقليدية



متعمقة انطلاقاً من ديموغرافياتها واقتصادياتها لتكتف غفلتها عن ظواهر البطالة والعمران الفوضى والفوارق الصارخة بين الطبقات وانحلال أخلاق الترفين ورشاش الموظفين كل هذا لتؤكد أن منابت الباس والانتحار الإرهابى لها جذور اقتصادية واجتماعية موضوعية لا يتزين بها مجتمع أو حضارة معينة.

لماذا لم تترجم -برايك- الصحوة الإسلامية إلى نهضة إسلامية وكيف نرى عموماً مستنقلا العالم العربى والإسلامى في إطار المتغيرات الدولية الراهنة؟ يمكن لخمس معانى الصحوة في الإنافة والخروج من ظلمات الانحطاط كما يمكن وصف النهضة بأنها الموقف مع العالم المتقدم بالخروج من التخلف فكرياً وطمياً.. ولا يمكن قطعاً أن نحكم بأننا قد صحتنا من الانحطاط إذ ما تزال بعض القوى في العالم الإسلامى تجرنا إلى تقليد الانحطاط ولننظر ماذا يحدث في أفغانستان، أما بالنسبة للنهضة فيمكننا القول بأن الشعوب الإسلامىة في مجملها تكون قوة عالمية سكانياً واقتصادياً، ولكن طاقتها الخلاقة لم تنطلق بعد كما انحلت قوة اليابان والصين ولعل المتغيرات الدولية التي تسير الآن على استراتيجيات الغرب المسيطر ستتقلب قريباً بفضل النهوض الأسبوى إلى شراكة ومسيرة وليس من الصعب أن تنتقل القدرات الاقتصادية العربية الإسلامىة إلى قدرات تقنية اقتصادية تحدث تحولات اجتماعية وتقنن بالشعوب من الغفلة اللعية إلى العلم وقمة الاختراع، إن أهم ما يجب أن نساهم به مع العالم الأسبوى الناهض قد يحدث أول تغيير مهم لصالح الشعوب الإسلامىة وهو انفتاحها من التبعية وتحررها من سلاسل النزاعات المصطنعة.

والأمل في القدرات الروحية للإسلام ومعنى القدرات الروحية أى الصحوة الحقيقية التي تنخر بالمؤامرات والحماقات الحضارية مع الآخرين في إنسانية يصغها البلاغ القرائى بأنها «رحمة للعالمين».

الفوضى الذى يشتت الأسر. لكل هذه الاعتيارات أرى أن مسألة إغلاق باب الاجتهاد أو إعادة فتحه، وقد فتح ممارسة رؤيا، طفلة التأثير سواء في الانحطاط أو النهضة لأن الحياة السياسية والاجتماعية اليوم تسير المحيط العالمى في تطورات واختراعاته ولا تجد أية سلطة تنظر أراء الفقهاء لتجديد في تشريعاتها وسياساتها ولو بقى باب الاجتهاد مغلقاً.

كيف نتصورون لظاهرة الإرهاب والتطرف في مجتمعاتنا المعاصرة وهى يجوز إصاق هذه الظاهرة بالعرب والمسلمين؟ الإرهاب والتطرف كما هو معروف في كل المراحل من تاريخ الإنسانية مرجعه الباس من الصراعات السياسية والعسكرية التقليدية وهو كما وصف سابقاً قوة الضعفاء - وربما وجد إرهابيون «تبريراً» لأعمالهم العشوائية في مفهوم الردة، إذ إن كل مجتمعاتنا في نظر فقهاءهم مجتمعات مرتدة يجب قتل أهلها دون تمييز، وإذا كانت الأعمال القدائية في القرن العاشر شائعة عند الإسلامىة والقرامطة محصورة فيهم فإن ابن تيمية أشاد بالفدائين في أعمالهم ضد الصليبيين والحلتين لأراضى الإسلام من الغول من هنا يمكن القول أن المجتمع الإسلامى مثله مثل سائر المجتمعات التي تناس شعوبها من وسائل المعارضة التقليدية قد تجرب الإرهاب لأن البلى المطلق سياسياً وعسكرياً.

وما من إرهابى قديماً وحديثاً إلا هو مرشح للانتحار من أجل هذا يجب أن نذهب السلطة في البلاد الإسلامىة إلى دراسات اجتماعية وسياسية

مفهوم الإسلام

للإنسانية: رحمة للعالمين

صيف عزت الطيرى

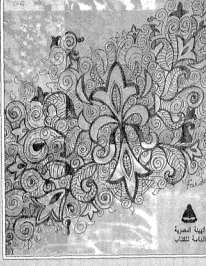
عن الهيئة المصرية العامة للكتاب، صدر للشاعر عزت الطيرى ديوانه الجديد، «افتحى الصيف لى»، وكان قد صدر للطيرى قبل ذلك «دع لى سلوى، الطريق السهل مقل، عد لنا يا زمان القمر، فصول الحكاية، فاطمة، سرب العصافير يسال عنك».

فى الديوان الجديد يواصل الطيرى - الذى ينتمى لجيل السبعينيات، التأكيد على خصوصية قصيدته التى تعتمد على المفارقة وخفة الظل والرشاقة، متجاهلا ما يحدث حوله من تطور فى القصيدة الجديدة فى مصر، معتمدا على تراث التفعيلة الذى مازال قادرا على قصص اللحظات الشعرية الدافقة، يضم الديوان الجديد كراستين، الأولى تشمل القصائد الطويلة، وهى قصائد رومانسية تمتاز بالبساطة وعمق الوجدان والشاعرية والطنز، أما الكراسة الثانية، فهى تضم القصائد القصيرة المركزة الواضحة.

يقول عزت الطيرى فى إحدى قصائده: رجاء.. خذ أشياك وأرحل من هنا قلمك الرصاص ومسودات قصائدك وعلبة تفك وزجاجة دمعك ضعها جميعا فى صرة أوهامك وأرحل.. فليس بيننا من يتنوق الأحلام!

افتحى الصيف لى

عزت الطيرى



الطيرى
هيئة
القلم
لكتاب
مصرية

شبابيك

تقديم: د. شكرى محمد عباد



«شبابيك» هدى جاد

بمقدمة من الدكتور شكرى عباد، صدر فى الدوحة كتاب «شبابيك» للكاتبة المصرية هدى أحمد جاد، وهو عبارة عن لقطات صحفية مخلفة بغلالة شعرية بسيطة ورقيقة، وقد كتب الناقد الكبير شكرى عباد فى تقديمه للشبابيك: أكتب هذه الكلمة على أثر فراغى من قراءة الصفحات التى تفضلت صاحبها الأليمة «هدى أحمد جاد» فسلمتلى إياها، لاحظتى بمتعة العيش فى ظلالها ساعات، بعد أن كان غيرى من الناس يتزودون بها قليلا قليلا فى لحظات من الصباح أو المساء، كما تأخذ أنت قهوتك المضبوطة، أو كما أخذ أنا حبتي المهدنة، أعادتني إلى الأيام الخوالي.. كنت فوق العاشرة بقليل عندما شغفت بالمقالات القصيرة، الشبيهة بالشعر، التى كانت مى زيادة تبت فيها نجوى نفسها، فيأسرنى صفوها، وأحس بأن مخاوفى والامى الصغيرة تهدأ وتستقر، أعادتني إلى «كلمات» قاسم أمين، وتاملاتى فى طبائع البشر، ونقده اللطيف المبهذ لأحوال مواطنيه.

ملاحج الحكايات الشعبية

عائشة الخياطة

صلاح وإلى

ملاحج الحكايات الشعبية

للشاعر والروائي صلاح وإلى صدرت رواية جديدة تحمل عنوان «عائشة الخياطة» عن سلسلة مختارات فصول فى الأسبوع الماضى فى القاهرة، و الرواية الجديدة تحمل كل ملاحج الحكايات الشعبية المصرية التى تحمل بدورها كل عناصر ثقافتنا المتناحرة: الفرعونية والقبليّة والإسلامية.. الأمهات، الجنيات، الحارسات، والآباء، وفى هذه الرواية كان صلاح وإلى لم يؤلف شيئا، لكنه واحد من هؤلاء الرواة (الروايات)، حملة تراث شعبنا وصانعيه، لعنه جمع حكايات روايته من قريته، أو من القرى المشابهة، ولعله وجد ناسه، شخصياته، حبيبة، وأم فاطمة السابعة، وفاطمة وشلبية وحكش، والمسوكل، وحنفى والرمح.. لعنه وجدهم فى سوق القرية، أو فى مولد أحد الأولياء، أو أحد القديسين، ولعل وجدانه هو الذى فعل ما فعله وجدان أسلافنا من قبل، فاصبحت «الأمهات» أما واحدة..

رواية «عائشة الخياطة»، رواية أسطورية، ولكن أساطيرها مما يجرى دائما فى كل «أزمته» بلادنا، ومما جرى فى الحقائق أو فى الخيالة التى تبعد حقائق كالأساطير.

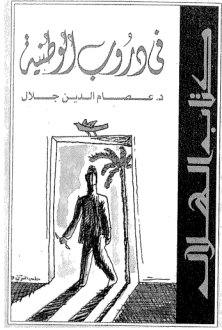
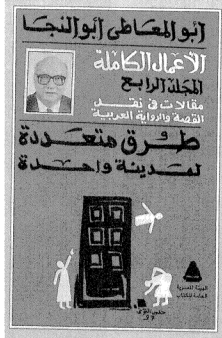


شاعر الشعب والنيل

عن الدار المصرية اللبنانية صدر في القاهرة أخيراً كتاب «شاعر الشعب وشاعر النيل» للدكتور يوسف نوبل متناولاً حياة الشاعر حافظ إبراهيم الذي ولد على صفحة النيل عام ١٨٧٢ من أب مهندس كان مشرفاً على قنطرة مدينة ديروط، وعندما توفي الأب كان شاعر النيل قد بلغ الرابعة من عمره لينتقل مع أمه إلى القاهرة، ليبدأ حياته في ظروف جديدة، ويكبر وينتقل في عدد كبير من الوظائف ويسافر ويعود، ويرى يوسف نوبل أن حافظ إبراهيم استمد سخرية وتهكمه من قوة المعاناة والحنن.. وقد نجح الكتاب البسيط في رسم صورة لتطور حافظ وشعره، وقدم معلومات قيمة عن مسار حياته ووظائفه، وانتكاساته وزيمته وبوره الوطني ووقوفه ضد الظلم.. لقد كان شعر حافظ على عكس مظهره الخارجي، فقد كان ظاهرياً - ضحكاً مرحاً يميل للسُرور والمدايعات، لكن أعماقه كانت مليئة بالحنن، وشبهه أحمد أمين في مقدمة ديوانه بأنه كالشمعة تنضي، وهي تحترق، أو كأمل يجيد تمثيل دور الضاحك، وهو في نفسه يذوب حسرات، لذا كان نصف شعره رثاء.

النقدية التي كتبها أبو النجاء على مدار سنة عشر عاماً، وهي الفترة التي عاشها بعيداً عن مصر، حيث كان يعمل بمجلة العربي في الكويت، وهذه الفترة التي امتدت من ١٩٧٥ إلى ١٩٩٠، كانت حافلة بمتغيرات حادة صاخبة، سواء فيما يحدث في الوطن العربي، أو فيما يحدث في العالم الكبير، ويقول أبو النجاء في مقدمته للكتاب: كنت أتابع مع المثقفين العرب، سواء من كانوا يعملون في الكويت، أو من كانوا يغدون إليها ليشتركوا في المؤتمرات والندوات الفكرية التي كانت تحتل بدرجة مناسبة من الحرية، والتي كانت تتعدد بكثافة ظاهرة على مدار السنة، كنت أتابع الصورات التي كانت تناقش سفرى هذه المتغيرات وتأثيراتها على مستقبل المنطقة والأمة، وفي هذا السياق وربما بتأثير من هذا كله، وجددتني أتابع أيضاً ما يكتبه كتاب القصة والرواية في الوطن العربي، وكانني أتمسك عندهم أيضاً كيف واجهوا من خلال أعمالهم الروائية والقصصية هذه المتغيرات الحادة والصاخبة، ووجدت بعض هذه الأعمال تأخذ بخناقى وتستدرجنني إلى الدخول معها في حوار أدبي في شكل مقالات تابعت نشرها في مجلة العربي على فترات متفرقة.

وأبوالعاطى أبو النجاء - حتى في مقالاته - يشعرك بالآلفة والحميمية، وينحاز دائماً للأشياء الجميلة.



دروب عصام الدين جلال

عن سلسلة كتاب الهلال القاهرة صدر الكتاب الشائق «في دروب الوطنية، متناولاً السيرة الذاتية لكاتب وعالم كبير وشخصية دولية معروفة هو الدكتور عصام الدين جلال، ويتضمن الكتاب أزوع مفاخر الحركة الوطنية عقب ثورة ١٩١٩، فهو تسجيل صادق لتفاعلات الشارع الوطني وأبطاله المجهولين في كل مكان على أرض الوطن الغالي، وهو أيضاً تسجيل أمين لتكريات وطنية كتبها مواطن عايش وانفعل وشارك في أحداث مهمة وتاريخية، دونها كما عاشها وشارك فيها بصديق وإنفعال زمنها دون تنسيق، أصلاً أن يحقق هدفها، وهو أن تعرف على سيرة الحركة الوطنية التي تمد جذورها إلى عمق وأصالة هذا الوطن العريق بتاريخه المديد وحضارته البراقة الأصيلة، وعلى صفحات هذا الكتاب سنتعرف على نماذج وطنية مشرفة كافحت وناضلت في صمت، يقتحمون أشد المخاطر ويتحملون أصعب المسؤوليات، وهم في تطهر من كل ادعاءات البطولة والتفاخر.

طرق أبو المعاطى أبو النجاء

صدر للكاتبة الكبيرة أبو المعاطى أبو النجاء الجزء الرابع من أعماله الكاملة عن الهيبة المصرية العامة للكتاب محتوي على المقالات

البعض يذهب بشهادة حركاته!

المايسترو «موضة» .. أم ضرورة؟

توجهت بسؤالى إلى المايسترو أحمد الصعدي، قائد أوركسترا القاهرة السيمفوني، فأكد أن وجود المايسترو أمام فرقة الموسيقى العربية بدعة، لأن الفرقة ليست في حاجة إلى قائد، فجميع الآلات تعزف جملة موسيقية واحدة، وأمام كل عازف نوتة، أما الفائدة الوحيدة للمايسترو في فرقة الموسيقى العربية، هي إعطاؤه إشارة البدء فقط، وهذا لا يحتاج إلى وقوفه ساعات أمام الفرقة، وأحمد فؤاد حسن - رحمه الله - كان يجلس أمام فرقته ويعزف على القانون، ويعطي إشارة البدء بيده، ولا يعطيه ذلك عن العزف، سألت أحمد الصعدي، وهل ينطبق ذلك على الموسيقى الكلاسيك؟ قال إن الأوركسترا المايسترو يعزف موسيقى كلاسيك، لابد له من قائد، لأن الآلات لا تعزف جملة موسيقية واحدة، فهذه تعزف جملة وتلك تعزف أخرى، والقائد هو الذي يحدد متى تعزف كل آلة جملتها، سألته: إذا كان وجود المايسترو في فرقة الموسيقى العربية لا فائدة له، لماذا تصر دار الأوبرا على وجود المايسترو؟

وقال الصعدي: اعتاد جمهور الأوبرا على وجود المايسترو، حتى إن البعض ينخل العرض ليشاهد حركاته، واعتقد أن الجمهور يريد أن يستشعر أنه في الأوبرا، التي تختلف عن أي مكان آخر تقدم فيه الموسيقى العربية، ويبدو أن أحد قادة فرقة الموسيقى العربية أدرك ذلك «فعاش في الدور» ورائاه يعطي تعليماته بجلس

الصعدي:

وجوده خروج

على آداب التنوير

نصير:

العدد الكبير

يحتاج إلى قائد

له هيكل:

القيادة لا تستعنى

«بهيمة» سحاب

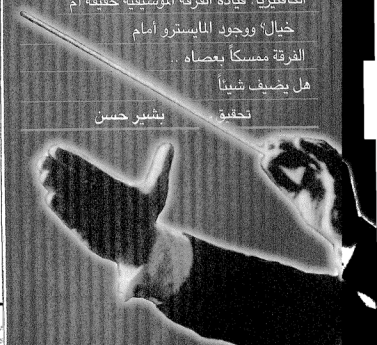
٤١

حضر المايسترو في مواعده ونظر إلى الفرقة التي وقف أعضاؤها احتراماً وإجلالاً له، أشار بيده فجلسوا وأعطى إشارة البدء فعرّفوا، وبعد انتهاء المقطوعة الأولى فوجئت بالمايسترو يصرخ في وجه أحد العازفين.. لماذا؟ لا أدري، ثم انصرف وقد اتبته حالة عصبية شديدة ولم ينح أحد من العازفين في إقناعه بالاستمرار في القيادة، كنت مشفقاً عليه لأنه يبذل مجهوداً كبيراً، حتى إنني حاولت تحريك رأسي متلماً يحرك رأسه فشعرت بأنها انفصلت عن جسدي، أما العازفون فقد أصابهم هستريا الضحك. وفي هذه الأثناء شاهدت عامل الكافتيريا الذي اعتاد اقتحام البروفات، يعطي كوب شاى لأحد العازفين، وبتلقائية وضع العامل صينية الشاى في الكواليس، ووقف أمام الفرقة مازحاً، يحرك يديه ورأسه محاولاً تقمص شخصية المايسترو! ثم كانت المفاجأة أن عزفت الفرقة المقطوعة نفسها التي سمعتها في وجود المايسترو!! سألت نفسي بعد أن لملت أفكارى التي شتتها عامل الكافتيريا: قيادة الفرقة الموسيقية حقيقة أم خيال؟ وجود المايسترو أمام الفرقة ممسكاً بعصاه ..

هل يضيف شيئاً

تحقيقاً

بشبير حسن





■ يوسف السبيعي



■ سليم سحاب



■ أحمد الصعيدي

المايسترو وفرقة أخرى تعتمد على الحفظ والنور والأمل جديدة فيما تقدمه، لكن الجودة لا تعادل جودة العزف في الفرق التي يقودها مايسترو.

أما المايسترو عبد الحميد عبدالغفار، فيرى أن الموسيقى العربية في تطور دائم وأصبحت تعادل الموسيقى العالمية، لأن كل لحن موزع موسيقياً والتوزيع معناه تعدد الأصوات، وهذا التعدد لا بد له من قائد ينظمه، والذين لا يعرفون بوجود قائد لفرق الموسيقى العربية فكهم توقف عند مرحلة الثلاثينيات، هذه المرحلة التي انتشر فيها التخت الشرقي، وهو مجموعة عازفين يعدون على أصابع اليد الواحدة، يعزفون جملة موسيقية واحدة، ورغم ذلك لا بد لهم من قائد يختارونه من بينهم ويعزف معهم في الوقت نفسه، وموسيقى اليوم تختلف كثيراً عن موسيقى الثلاثينيات، لأن الفرقة الموسيقية أصبحت تضم أكثر من ٤٠ عازفاً، وكل آلة لهما عمل موسيقية خاصة بها، فمن إذن ينظم عملية العزف؟!

ويؤيد عبد الحميد عبدالغفار د. سعيد هيكل في أن القيادة لا تستدعي كل ما يفعله المايسترو سليم سحاب. ويضيف: القائد يفعل مع اللحن، وفي بعض الأحيان يزيد انفعاله مع جملة جميلة فيتحرك معها، لكن ليس بالطريقة التي يتحرك بها سحاب هو يريد أن يعمل «شوء» لنفسه.

وحول العازفين فاقدي البصر يقول: هذه النوعية من العازفين يقدمون أيضاً موسيقى عالمية إلى جانب الموسيقى العربية، وهم يعتمدون على الأذن وكثرة التسود على العزف منكمتهن من الإجابة بالإضافة إلى الموهبة الفذة التي وهبها الله لهم.

لماذا مايسترو؟

د. عصمت عباس - الأستاذ بالكونسرفتوار وعازف التشيللو فيند كل ما قاله المزيون لوجود مايسترو في فرق الموسيقى العربية، مؤكداً أن هذا النوع من الموسيقى لا يتطلب وجود مايسترو عند تربيتها جميعاً على هذا، ومن يتابع حفلات عبدالوهاب وأم كلثوم وعبد الحليم لا يجد فيها مايسترو، فهل كانت هذه الحفلات رديئة؟ كان عبد الحليم يشير بيده إلى الفرقة فيبدأ العزف، وهذه هي المهمة الوحيدة للقائد حتى لا تشذ آلة

ليدخل إلى مرحلة التعددية الصوتية من خلال مايسترو ينظم هذه التعددية.

وما قاله المايسترو سامي نصير يؤكد د. سعيد هيكل العميد السابق لمعهد الموسيقى العربية، وإن كان أكثر حدة في دفاعه عن ضرورة وجود مايسترو يقود المجاميع، لكن القائد لا بد أن يكون ملماً بعلوم الموسيقى العربية، ومن يقولون إنه لا ضرورة لوجود قائد، تفكيرهم سطحي - على حد قول د. سعيد - الذي يضيف: قبل أن أكون أستاذاً للموسيقى في فناء عازف، وأحتاج إلى إشارات المايسترو حتى أبدأ العزف أو أتوقف أو أسرع أو أرفع الصوت، أما إشارة البدء التي يقال إنها المهمة الوحيدة للمايسترو، فهي تطلق فقط على الطقائيق أو الأغاني متشابهة الكوبليات، وعن مبالغة بعض القادة في تحريك أيديهم وبالتحديد المايسترو سليم سحاب، قال د. سعيد: القيادة لا تستدعي كل هذه المهمة، التي يفتعلها سليم سحاب، وهذا ليس هجوماً عليه، لكن موسيقانا العربية هادئة وأسلوبها هادئ، وقيادتها لا بد أن تكون كذلك، حتى الموسيقى الغربية لا تستدعي ما يفعله سليم سحاب.

التكرار والحفظ

وحول فائدي البصر من العازفين مثل فرقة «النور والأمل» يؤكد د. سعيد هيكل أن فائدي البصر لديهم إحساس عال بالموسيقى، ويعتمدون على التكرار والحفظ. ويجب الإشارة بهم وقد شاهدت النور والأمل أكثر من مرة، ورغم جودتها إلا أن الفارق كبير بين فرقة ترى إشارات

عازف تشيللو إلى يمينه وعازف كمنجة إلى يساره، تماماً، مثلاً يفعل قائد الأوركسترا السيمفوني وأنا أتمس العزف لعدد كبير من الجمهور، لأن هذه الأشياء لا يلمحها إلا متخصص أو متابع جيد للموسيقى بالإنعاز.

طبيعة العصر

قلت.. ربما يكون المايسترو أحمد الصعيدي متعصباً للون الموسيقي الذي يقدمه، لذلك كان متحاشياً على الموسيقى العربية، فتوجهت بسؤال إلى المايسترو سامي نصير قائد فرقة أم كلثوم للموسيقى العربية، ورأيت يؤيد ما قاله أحمد الصعيدي، لكنه يضيف أشياء أخرى، ربما تكون مبرراً لوجود مايسترو أمام فرق الموسيقى العربية يؤكد سامي نصير أن الموسيقى العربية تلتقي مع الكلاسيك في بعض النقاط، مثل مرحلة تجهيز العمل ودراسة البرنامج والبروفات، وهذه الأشياء تتطلب جهداً كبيراً، كذلك نستطيع أن نلتمس المستجدات التي طرأت على الموسيقى العربية، وهذه المستجدات لم تكن موجودة في بداية هذا القرن مثل زيادة عدد العازفين رغم الخط اللحن الواحد، فنجد في كل فرقة ٢٠ عازف كمان وخمسة للتشيللو وثلاثة كونترياباص ومثلهم للقانون وعازفين للناي ومثلهم للعود، إلى جانب ٢٠ صوت رجالي و٢٠ نسائي للكرال، إذن.. كل هذا العدد يحتاج إلى إشارات قائد ولو لضربة البداية، ثم نجد إشارات أخرى للقائد مثل إشارته بانخفاض الصوت أو ارتفاعه أو إشارة الصوت المفاجيء، أو الصوت المفاجيء، ويضيف سامي نصير: لعل قادة السيمفوني يتفقون معي في أن مرحلة التعددية الصوتية والبناء البوليفوني المتعارف عليه في الأوركسترات العالمية، هي لغة جديدة على أذن المتلقي العربي، ففي بداية هذا القرن كانت فرق الموسيقى العربية تنحصر في خمس آلات موسيقية هي قانون وناي وعود ورق وكمنجة، ويصاحبهما المطرب أو «الصنوبر» ومعه مجموعة الرديدين، ويتسالم سامي نصير: هل من المنطق أن تكون النقلة من التكوين البسيط إلى التعددية الصوتية مباشرة؟ إن ما شهدت الموسيقى العربية في النصف الثاني من هذا القرن يستدعي تجهيز إذن المتلقي العربي

سحاب :

أنا مثل مخرج السينما الذي يتحكم في أداء الممثلين

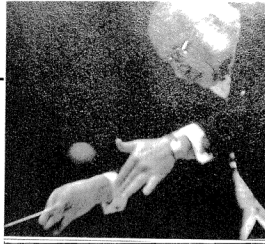
حق محمد هندي

عندما يعرض عادل إمام دوراً على محمد هندي في أحد أفلامه فهذا واجب، وعندما يرفض محمد هندي الدور فهذا حقه، وأى لوم على عادل إمام ليس له محل من الإعراب وأى نقد إلى هندي يكون كالنفع في قرية مخرومة وبعض أصحاب القلم سنرا أسلحتهم لأجح

محمد هندي الذي لم يسن العيش والملح فعض الأيدي الطبية التي امتدت إليه وصنعت منه نجماً بشار إليه بالنبان.

والحق أقول إن موهبة محمد هندي تماماً مثل الجريمة لا يمكن إنكارها أو إخفاؤها ولابد أن يأتي يوم وتظهر فيه هذه الموهبة وتتعلق إلى الجمهور، والذين يتهمون محمد هندي بقلعة الأصل لأن رفض دوراً أمام عادل إمام لابد وأن يطمحو حقيقة أن صاحب الفضل الأكبر في محمد هندي هو الموهبة الهندية هو النجم الكبير فريد شوقي الذي منح هندي دوراً عظيم المساحة في مسلسل «الخبز وأنا» وقد تبعته خطوات أخرى كان أهمها دوره في فيلم «بخت وعيلة» في جزءه الأول، وإن كنت لا أعير أي اهتمام لصاحب الفضل على هندي بقدر اهتمامي الكبير بمستقبله، ولذلك أود أن أحكي له ما حدث لأحد أبناء جيل الوسط والذي «قطر» عادل إمام وأصبح لصيقاً به. مثل ظله تماماً يتبعه في كل مكان وأى مكان، وكان القاسم المشترك الأعظم في كل أفلامه ولهذا فقد هذا الفنان في الهواء ليحدث نفسه فجأة وقد اتسعت المسافات بينه وبين جيله لدرجة يصعب على الآخرين أن يلاحقوا به، وعندما أدرك هذه الحقيقة قرر أن يتفرد بالعمل وحده وأن يؤدي أدوار البطولة وهنا اعتذر لعادل إمام عن عدم مشاركته البطولة في أحد الأفلام، ويومها لم يبد عادل أي نوع من الغضب أو الغليظ على العكس إنه «لا يكره الآن» نحوه يعمل .. نحوه يمر، ولكن صاحبتا الذي ظن أن سيكر وسيناطق عادل إمام عاد بعد فترة وقد حدثت أحداثه من «سارما فانتليت إلى كابوس فطعن ولم يجد أمامه سوى عادل إمام الذي ربح به وشارك عروته ومن جديد أصبح هو القاسم المشترك الأعظم في جميع الأعمال الفنية التي قام ببطولتها عادل إمام، وأنا أتمنى لـ محمد هندي أن يلقى ذات المصير، وقد سيأتي أحدهم ولكن هندي يحقق نجاحات لم يسبق لغيره أن حققها، وأقول إن هذا الكلام صحيح ومضبوط ولكنه سيبلغ في مصيدة استئثار التراجيع وهما يعتقد على الجزء الثاني «بإسماعيلية راجح جاري» ولو حدث هذا الأمر فسوف يتحول هذا الفيلم من شهادة ميلاد لـ محمد هندي إلى شهادة وفاة في الوقت نفسه.

أكرم السعدي



■ سيد عوض

فيه أحد، لكن مجموعة العازفين هي الفصيل في ذلك، والفرقة التي تضم مجموعة كبيرة من المغنيين والعازفين لابد لها من قائد يظلم عملها، أما الفرقة التي تضم عدداً قليلاً فلا يتحتم وجود قائد لها، لأنها سوف تقدم موشحاً أو دوراً أو طقطوقة وربما يختارون أحدهم لينظم العزف، وبضيف: وجود المايسترو مهم للغاية، لأنه يدرج الأصوات على النفس الطويل والجمال القصيرة والتعبير الجماعي الموحد، لأن الكورال يصل أحياناً إلى ٦٠ مغنياً والقائد هو الذي يوحد أصواتهم، أضيف إلى ذلك تقطيع الجمل وكيفية التقاط الأنفاس، كل هذه الأشياء تدرج تحت ما يسمى مطبخ الموسيقى العربية الذي ينظمه القائد، تماماً مثل مشرج السينما الذي يتحكم في أداء الممثلين ومهندسي الديكور والصوت، هو يمكن أن أقدم فيلماً بدون مشرج؟ وهل يمكن أن أقدم قصيدة مثل «حبيبة» التي تتطلب أوركسترا كبيرة بدون مايسترو؟ القائد هو الذي يعكس الانفعال للجمهور، والرائضون لوجود مايسترو، لا يوجد لديهم رؤية علمية، والذين يقولون إنني أبالغ في الانفعالات في أثناء قيادته .. إنما يروجون ذلك لأسباب معينة .. هم أدرى بها.

ويتساءل سليم: لماذا أبالغ؟ إن أي انفعال رائد بإمكانه تدمير اللحن، وأنا أنفعل إذا استدعى التعبير الموسيقي، أو إذا كانت المقطوعة الموسيقية بها دراما، وبضيف: سحاب: درست على يد كبار القادة أمثال «كيتاتيكو» الذي علمني كيف أفعل، والجميع يعرف من هو كيتاتيكو، وإذا كنت أنفعل مع بعض الجمل فاحشياً أحرك إصبعي فقط مع جمل أخرى لأنني لا أنفعل معها، وأقول لن تفرغوا إلى رصم الانفعالات أو عدنها .. عليكم بالعمل وأعوهم لحضور حفلات الفرقة القومية بدار الأوبرا ليرى الجمهور للتدقيق وكيف يحرص على حضور الحفلات. ■



■ صلاح غياشي

عن أخرى ثم ينتهي اللحن فتنتهي مهمة العازفين، فلماذا مايسترو؟ والأخطر من ذلك أن الموسيقي العربية اسمها باتني، لا أراها بعيني، ووجود المايسترو يشترك «عمال على بطل» يصرف الجمهور عن السماع ويركز فقط في مشاهدة المايسترو ويقول عصمت عباس: ما نراه اليوم في فرقة الموسيقى العربية ليس إلا تقليداً للموسيقى الكلاسيك التي تتطلب وجود مايسترو ينظم العزف، ويعطي الأمر لكل آلة فتعزف الجملة الخاصة بها، لأن كل آلة في الأوركسترا السيمفوني تتولى جملة تختلف عن الجملة التي تتولها آلة أخرى، أضيف إلى ذلك أن الأوركسترا السيمفوني عدد أعضائه يزيد على المائة أحياناً، الا يستدعي ذلك وجود قائد ينظم عمل كل مجموعة.

عبد الغفار :
القيادة لا تستدعي
ما يفعله سليم سحاب
د. عباس :
الموسيقى العربية
تسمع ولا ترى

مواجهة مع سليم سحاب
المايسترو سليم سحاب أشهر القادة في الوقت الحالي، يصقل له الجمهور بمجرد ظهوره على المسرح، هل أصبح هذا الرجل نجماً بصرى رأسه ويديه؟

جميع الموسيقيين يؤكدون أن سليم يبالغ في قيادته، حتى المؤيدين لوجود مايسترو في فرق الموسيقى العربية أكدوا أن سليم يتفعل مع كل شيء بطريقة لا تمت إلى الموسيقى العربية بصلة، ومشادات كلامية وصلت إلى ذروتها في الصحف بين سليم ومعارضيه، وهناك مشادات أخرى بينه وبين زملائه من قادة الأوركسترا السيمفوني في كواليس دار الأوبرا بسبب إصراره على ظهور فرقة الموسيقى العربية بالشكل الذي يظهره الأوركسترا السيمفوني.

التقينا بالمايسترو سليم سحاب وطرحنا عليه السؤال: لماذا قائد لفرقة الموسيقى العربية؟ ولماذا كل هذه الانفعالات في أثناء قيادته؟ أكد سليم أن وجود المايسترو أو عدم وجوده لا يتحكم





عندما تلتقي بالملحن الكبير

حلمى بكر، ستجده شخصا

هادئا وديعا.. وإذا فتحت معه

الحوار عن القضايا الفنية

المتعلقة بالأغنية المصرية

والعربية.. فستجده يتحول فجأة

إلى بركان ثائر.. يلقي حممه فى

كل اتجاه ويطلق قذائفه بعيدة

المدى لتصيب بائعى الفن - على

حد قوله - فى مقتل.. ويكشف

التدليس والتزييف الذى يتعرض

له المستمع المصرى من خلال

الأصوات عديمة القيمة التى

تنحدر بالذوق العام إلى

الحضيض.. ويحمل جهاز

الإعلام مسئولية النهوض بالأغنية

وانتشالها من الحال المتردية التى

وصلت إليها.. ويرى أن لدينا

أصواتا كثيرة جيدة، ولكننا لا

نعطىها حقها.. ويؤكد أن خمسة

مطربين «بكاشين» سيسقطون

هذا العام، لأنهم ظهروا على

حقيقتهم أمام الناس.. ويخاف

من الإعلان عن أعماله الجديدة

حتى لا تسرق.. هذا وغيره يقول

حلمى بكر بذات الحدة

والانفعال..

حوار - احمد كمال زكى

تصوير - عماد عبد الهادى

■ وسائل الإعلام تفرض علينا الأغاني الهابطة

حلمى بكر:

«البكاشون» الخمسة يسقطون عام ١٩٩٨



■ هاني شاكر الأغاني المحروقة حالياً متشابهة وسروقة

هاني شاكر «الألفة» على الأصوات الجيدة

فهل معنى هذا أن عبدالحليم حافظ سيغني هذه النوعية؟
طبعاً لا... ولكنه واثق من نفسه، لذلك صعد ومد يده لحرب في أول الطريق وسلم عليه ليشرحهم. فهذا تصرف الواصل من نفسه.. أما بياح الفن، الذي يعرف أنه سينكسف فلا يفعل مثل هذا، ولا يشارك في المهرجانات، ويظل «بطيخان» في المكان الذي يبيع فيه.. وهذه النماذج كثيرة جداً في حياتنا، وهي تعيش بيننا وتعيش فساداً في الأغنية.

صور عارية

قلت إن الأغنية التقليدية لا تقو في المهرجانات.. فما مفهومك التقليدي؟

التقليدية هي أن تكون ناقل من أشياء، ولكن الإبداعية أن تتفوق على الأشياء، فتتميز وتصبح مبدعاً.. فالتقليدية منقولة أو موروثة، ولكن الإبداعية شيء للمستقل.. وهي مجال للتنافس.. أما التقليدية فهي مجال التخلّف، ونحن.. لألسف.. نعيش عصر التقليدي بمفهوم الإقناع المنتشر، وهي تقليدية يقل الكل من بعضها، والدليل على هذا، أن كل ما يطرَح متشابه ومسرّوق، حتى الأغنية «الهيبية» كما أسموها أصبحت تقليدية، لأنها كلها منقولة عن بعضها، وأنا مستعد أن أذكر كل عشرين أغنية «الزمتها» واحدة، وخمسين أغنية «جعلها» واحدة، ولكن سنتسبّع وقتك في البحث والنقل لناس أن تفهم، وأقصد بالذين لا يفهموا بعض الممثلين الذين يسمعون لهذه الأشياء، بأن تنتشر، على اعتبار أنها إبداعية، في حين أن هؤلاء تؤكد أنها أغان تقليدية جداً!!

ولكن هذه الأغاني تنجح وتحقق أرقاماً خيالية في التوزيع.. فما السبب في رايك؟
توزيع الشرائط ليس مقياساً للنجاح أو الارتقاء

رغم فوزك بجائزة في مهرجان الأغنية العربية الأخير، إلا أنك غير سعيد.. فلماذا؟
أنا سعيد بأن الأغنية فازت بجائزتين هما التلحين والكلمات، ولكن يضايقني أن يقول البعض إنها جائزة تشجيعية، في محاولة للتقليل من قيمتها.. وما لا يعرفه هؤلاء أنها لا تقل عن الجائزة الكبرى من حيث القيمة، لأن الجائزة الكبرى تمنح للأغنية من الأصلاخ الثلاثة: اللحن والكلمات والأداء.. أما الشيء الآخر فهو عدم اهتمام الصحافة بالمهرجان، رغم أنه مهرجان مهم جداً بالنسبة للعالم العربي، بقيمه اتجاه الإذاعات العربية كل عام في دولة مختلفة، تحت رعاية جامعة الدول العربية، ففي العام الماضي كان في البحرين، والعالم الذي قبله كان في الأردن، وهو العام الذي فزنا فيه بالميكروفون الذهبي، أو الجائزة الكبرى عن أغنية «بنتمشك الحياء» بعد جمال بخت وبغادة رجب، وهو مهرجان له قيمة، ولا أعرف لماذا تجاهلته الصحافة، فعندما أقيم في الأردن كانت الصحافة كلها في خدمة المهرجان، لدرجة أنني عندما فزنا بالجائزة أجريت حوارات مع تلفزيونات وإذاعات وصحافة ١٢ دولة. حضرتت عدداً من المهرجانات الدولية كعضو لجنة تحكيم، وأخرها مهرجان القاهرة للأغنية.. فما تاليف هذا على اشتراك في المهرجانات كسائق؟

أنا بحكم وجودي كعضو لجنة تحكيم، أشعر بالتقييم السليم للعمل الذي أشارك به.. فأتت عندما تقدم لحناً لمهرجان، لا تضع في اعتسابك الشق الجماهيري، أو تنتظر أن ترضى الناس وتشترى الشريط، ولكن تضع في الاعتبار فكر اللحن وتناوله للكلمات، وكيف تعامل مع الكلمات التي تناسب المعنى، فهناك معايير كثيرة جداً يراها المعلن الذي سبق له عضوية لجان تحكيم دولية.. ولكن عندما أشرت كملحن، أنسى كل هذا، لأن المعلن هو تلميذ مهما حقق من أستاذية، لأنه يقدم كل يوم شيئاً جديداً للجماهير التي ترفع له السماء، أو تعطي ظهرها، وأنا باشتراك في المهرجان أحفز كل جيل الشباب أن يتحرك للمشاركة، لأننا نستعمل إلى يوم يكون فيه اللحن بلا دور غير يبيع شرائط الكاسيت، إذا لم يكن العمل متكاملًا ويحمل قيمة وشكلاً معيّنًا.

هل في كلامك إشارة إلى بعض المطربين الذين يفرضوا مشاركتهم في مهرجانات القاهرة للأغنية، وغيره من المهرجانات التي تقام في مصر، على اعتبار أنهم نجوم؟

التعليق «هه وكسة»، وأرجو أن يكتبها بالظف. لأن الواصل من نفسه لا يعنيه أي شيء غير أن يقدم الفن ويؤكّد جدارته من خلال مثل هذه المهرجانات التي لا تمنح جوائزها للأعمال التقليدية.. فلماذا أن يكون العمل جديداً وله قدر كبير من الإبداع، حتى يحصل على الجائزة.. وأنا أذكر أن عبدالحليم حافظ عدده من ذات يوم إلى مكان ما، وكان يغني فيه أحمد خضرة معلماً لها، وعندما شعر الجمهور بدخول عبدالحليم حافظ، بدأ يلتفت إليه، وحتى لا يسبب حرجاً لدعويته، صعد إليه و صاحبه ثم غنى معه «سلامتها أم حسن»!!

بالذوق العام، لأنك تستطيع أن تبع أي متنوعة وتحقق حصيلة أكثر من الذي يبيع كتباً أدبية أو أي شيء ذي قيمة.. تستطيع أن تبع صوراً عارية أكثر من أي مفكر سياسي.. فلو قمنا الأمور على أساس البيع الأكثر.. فغلب الموهب!

ونحن نخطأ في عصر «شريط الكاسيت»، وقد حذرت من هذا منذ عام ١٩٧٢، وأنا عضو المجلس الأعلى للثقافة، ولدى بحث حذرت فيه من خطورة شرائط الكاسيت، وأثراً في تشكيل الذوق العام، وأنها ستكون وبلاً على الأغنية، وهذا ما حدث فعلاً.. فممن ٧٢ وحتى الآن استطاع الكاسيت أن يقضي على الذوق العام، إلا بقية باقية، أناشد جهاز الإعلام أن يتعلّق بها ويبدأ في الارتقاء كما كان في الماضي ولا يبحث عن الأغنية التي تباع حتى يصورها ويبيعها. وكيف نقيم الأغنية في رايك لو لم نقيمها بعدد الشرائط المباعة؟

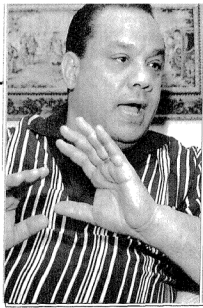
تقيم الأغنية يتم من جهتين.. الأولى علمية والثانية تنويرية، الوجهة العلمية هي المسؤول الإعلامي والفني وعن طريق «التجربة» أو أفضل عشر أغانٍ، وهي المسابقات التي تمت لاختيار أفضل عشر أغنيات على أسس علمية وفنية وباستخدام الكمبيوتر، ورأي الخاصة بالعامة من الناس، وهذا ما لا يحدث عندنا.. لأن في كثير من الفترات الفصائية تجد «فلانة» قريبة «فلان»، المسئول في هذه الفترة، طلب منه تليفونيا أن يبيع لها أغنيتهما، ثم يتباهى بهذا.. وإذا كنا سنتبع هذا الأسلوب في العالم العربي، فلا أقول على الأغنية السلام، أما الجهة التنويرية لتقييم الأغنية فهو الشعب نفسه.. فلماذا أن تترك الجمهور يختار ولا تفرض عليه ما يتبعه وعلى جهاز الإعلام أن يطرح السري، والجيد، ويدع الناس يختار، ولكن لا يطرح الذي يفرغهم عليه تاجر الكاسيت.. فلا تنهم الناس بأنها تختار السبي، لأن الحقيقة أن هذا السبي يفرض عليها من خلال وسائل الإعلام المختلفة.

أنت تطالب بالاحتكام إلى الناس رغم أن هؤلاء الناس هم الذين جعلوا «حكيم» ظاهرة، حتى إنه أصبح يمثل مصر في

أمريكا وأوروبا؟
من قال هذا.. «حكيم» يمثل مصر، وما يكتب في الجرائد غير صحيح، وقد استضافوه في برنامجين أو ثلاثة في التلفزيون، وقال إنهم اخذوه في «باريس» وربما يقصد «باريس النملة»؛ فمن قبله ذهب متقللاً إلى باريس وغيره، وصفاً له، وأشادوا به.. ولكن ليس معنى هذا أنه يمثل الفن المصري.. فلماذا أرسلت امرأة «بملاية لفة» و«شبيب» إلى الشانزليزيه، فسوف تلفت النظر.. ولكن هذا ليس دليل على الموضة في العالم، وإذا سار في الشارع أثنان أحدهما عار تماماً، والآخر يرتدي «السموكنج»، فالذي يلتفت للنظر هو العاري، وليس معنى أن تريد أن تكون كل الناس عرايا.. وهكذا فعل.. فقد لفت نظريهم، ولكنه لا يمكن أن يكون مثلاً للأغنية المصرية.

العيب الرابع

إن كيف تفسر فشل بعض الأعمال التي تتوزع فيها معايير الجودة والنجاح؟



■ أبو الموسيقى في العالم كان امريكي

حكيم لم يمثل مصر إلا في «باريس النملة»

إن يقتتل الأغنية من أزمتها إلا جهاز الإعلام.. فإذا استمر بالأسلوب الحالي، فالأغنية ستستمر في مسارها للغرق، لذلك لابد أن يغير جهاز الإعلام أسلوبه، لا هو الذي يبيع الأغاني الهابطة ويفرض سطوته على الناس.. فانا أعلم أن في جهاز الإعلام ممنوع إذاعة أغاني أي شريط يكون في السوق قبل مرور ستة أشهر على إصداره، ولكن ما يحدث غير ذلك، حيث تذاور الأغنية قبل صدور الشريط، ثم يكشفون هذا «جولة» فتجتمعت الرقابة لرفض هذه الأغنية!

يعود نجاح كثير من الأغنيات إلى التوزيع الموسيقي.. فماذا أضاف للأغنية المصرية والعربية؟

كثيرون يقولون إن الجديد الذي دخل على الأغنية العربية هو التوزيع الموسيقي، وأنا لا أعرف ما هذا الذي نبهه للناس، وماذا نصنع عليهم؟ فالترتيب الموسيقي موجود من زمان مثل على إسماعيل وأندريه رايدر، وإبراهيم حجاج.. فكل هؤلاء وزعوا بالأحليم وعبد الوهاب وأم كلثوم.. ولكن هناك أغاني تحتاج للتوزيع لكي يظهر جمالها، وهناك أغان لا تحتاج للتوزيع (الأصوات كما تسمى على أسس علمية، أما توزيع اليوم فهو يتم بجهل وهذا هو الفرق)!

والفيديو كليب؟

الفيديو كليب ظهر في البداية بأمريكا، وكان بلغة الإنهار و الفانتازيا كما ترى في أفلام «الكابوي» أو أفلام الربيع والفتنات وهو عبارة عن خلفية مكونة من لقطات تجميع لكي تكون خلفية لتصوير «لايف».. أما الفيديو الأوروبي فيختلف عن هذا، فلا يعتمد على «الإكس والدايل إكس والشرى إكس» أو الممنوع في الأشكال الجنسية.. فالمنوع في الأفلام يضعونه في الفيديو كليب، ولأننا لا نستطيع عمل الفيديو كليب الأوروبي، فقد قمنا ما نقدر عليه، وهو الشباب المدعون

ساقول لك شيئاً غريباً.. أبوالموسيقى في العالم كان امريكيا لم يدرس الموسيقى في حياته وهو صاحب السلام الوطني الأمريكي، وقدم عددا من المسرحيات والأعمال الناجحة، ولكن آخر مسرحية قدمها فشلت فخرجت الصحف تقول إن هناك عيبا فيها، لأننا لم نستطع أن نفهم ما قدمه لنا، فهو لم يقبل، ولكننا نحن الذين فشلنا في فهم أعماله.. وبعد سنوات طويلة لم موته اكتشفوا أن هذا الرجل كان فوق العلم والمستقبل، فبدأوا يصنفون له من جديد.. ولكن بعض المطربين الكبار الذين تحمل لهم في وجداننا أغاني كثيرة من عبق الماضي الجميل، اتجهوا أخيرا إلى مجازاة الموجة الشبابية، مثل هاني شاكر ووردة فما رأيك؟

أنت إن تجيد إن لم تتعامل مع كل الأساليب الفنية دون أن تتخلي عن جوهر أسلوبك، فهاني شاكر.. مثلا عندما تعامل بالهجة السائدة الآن لم يقدف الأسلوب أو القيمة، ونجح في هذا تماما، واستأجرت أن يرتفع بمعظم المستمعين إليه من خلال الأعمال الناجحة التي قدمها مثل «تخسر» و«غلطة» التي تحمل كثيرا من عبق عبد الحليم حافظ، وليس معنى هذا أنه يأخذ الناس إلى الوراء، ولكنه يحاول أن يرقى باتوار الناس.. أما «وردة» فلم تتخل عن ألوانها القديمة، غلبت أنها في آخر حفل لها بمناسبة احتفالات اكثوبر في يوم وليلة، ليعبد الوهاب، فصفق لها الناس، ثم «هرجوا» معها في الأغاني الأخرى التي قدمتها.. ولكن يجب أن نفرق بين التهرج والتشجيع.. هل الأغنية تمر بأزمة؟

إذا قلت إن الأغنية تمر بأزمة أكون متلخرا جدا.. فأناس يشكون من الأزمة، وتعامل معها في الوقت نفسه، كما تفعل المدن، وهذا غير طيب.. فلما إن تكون عندي الرغبة للتخلص من هذا المرض، وهو الأغنية الهابطة.. وإما لا أستمر في الشكوى لأن الشكوى الكثيرة سلاح تغطي به إدمانك لهذا الشيء، الذي تريده، وأرجو كلامي هذا لبعض مدمني السمع الهابط الذين لا يملون من الشكوى بسبب هبوط الأغنية!

في ظل كلامك هذا.. كيف ترى الأغنية المصرية خاصة في ظل تفوق الأغنية العربية عليها؟

الأغنية المصرية عبارة عن جشان أو جثة تركناها في العراء، فأتى كل واحد من أي بلد وقطع منها جزءا، فاصبحت الأغنية المصرية مثل «أوروريس» مقطعة الاتصال في كل منطقة من المناطق العربية، فتشتم جزءا، فمما هذا أو سمعنا هناك، وقد تركنا أصولنا وبدأنا نبعث من أصول إنجليزية أو أوروبية، لذلك أصبحنا نسحق الأغنية المصرية في كل البلاد العربية، إلا على أرضنا، فالمكون اللحنى والتوزيع للأغنية الخليجية مصري ٨٠٪، ولكن في التناول فهو خليجي، وفي شمال إفريقيا نجد المكون اللحنى مصري، ويختلف في اللهجة والضميمة اللغوية، والشام ذات الشيء.. إذن نحن نأثرا عن حقا عندما تركنا هذا الجسد يتم تقطيعه لصالح العالم العربي..

والحل؟

بالزيت، ويجر ساقيه للإيحاء الجنسي والإسقاط، على أنه «ثور» أو «فحل».. أو فتاة تضع آلة موسيقية بين قدميهما، وهذا له إيحاء من الفيديو كليب الأوروبي، وهو ممنوع استخدامه، رغم أنه من على الرقابة!

حاولت دار الأوبرا جذب جماهير الشباب والناس العاديين، فقامت حفلا لأحد المطربين الشباب ليقدم مجموعة من أشهر أغانيه، فما رأيك؟

هذه أول مسقة لدار الأوبرا.. وهذا ليس كلامي، ولكنه من مضمون رسائل القراء للجراند.. فكيف تسع الأوبرا لطرب أن يغنى في حرمها هذه الأغاني بالأسلوب الذي يقدمها به؟

فالكمل يلوم المستوطنين عن الأوبرا، لأنهم سمحوا بهذا النوع من الغناء.. وما حدث خطأ كبير، وهذا ليس بمفهومي أنا، بل بمفهومي الناس التي تسع الهابط.. فهم انقسم رفضوا وجود الأغاني الهابطة داخل حرم الأوبرا.

كيف تصنف نفسك في الساحة الغنائية الحالية؟

لا مجال.. لتصنيفي اليوم.. فانا أصنف نفسي مع الذين رحلوا، رغم أنني موجود، ولا أصنف نفسي مع الحاضر، لأنه يختلف في كل شيء حتى في مفهوم العلم.. فوسط الماري ونصف العنار والحياء! أرفض أن أصنف نفسي!

هل تنابت لأحد المطربين يوما بالجناح، ولكنه فشل أو العكس؟

نعم.. كثير.. فالنجاح لا يعتمد على الصوت الجليل فحسب، ولكنه حميلة عوامل كثيرة كالإلقاء والمظهر وحسن السلوك والثقافة العامة والإيراد والتوقعات والعلاقات وغيرها.. أما بالنسبة للذين المطربين الذين لم يبالش، فهم كثيرين أيضا، ولكن نجاحهم لا يستمر كثيرا.. على حميدة مثلا، أنا أعرف ما أنا بعمل الآن، ورغم أنني سبق قلت رأيي في هذا من قبل، إلا أنه لم يسحب من الساحة، ولكن الساحة هي التي أستمحت من تخته، فوجد نفسه في الهوا!

وقد توقع هذا العام الفشل والسقوط لخمسة من الأصوات «الناكسة»، وفعلا الخمسة «واقعين»، ولكن لن أدنكر أسماعهم، لأنني ذكرتك مرة أحد المطربين الفاشلين في حياتي فاعتليت فرصة أن يرد علي.. وأنا أن أعطيهم هذه الفرصة، لأنهم واقعين! واقعين!

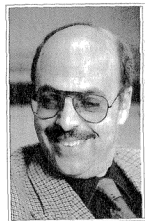
كائننا

وما تفسيرك لنجاح أغنية مثل «كامنا» لدرجة أنها تسببت في رفع إيرادات فيلم «إسماعيلية وأرجح جاي»؟

نحن نعيش في حالة من الفوضى الغنائية.. ورغم ذلك فانا لا أرفض «كامنا» بل أطالب بإداعتها، على أن تذاور إلى جانبها أغنية تحمل موصفات أخرى.. فهذه أحيانا تحتاج أن تكون تزييل موهما، و«كامنا» هي ذات النكتة.. فانا كنت سمعها تنبش.. ولكن لا يجب أن تكون هي المخرة عليك، فتسمعها قبل أن تمام ثم توظفك من النوم وتدخل منك الحما!

بعد غياب الياسترو

هارمونيك



بقلم: علي أبو شادي



لا أحد يستطيع، الآن، ويعد إسدال الستار على نشاطات وفعاليات الدورة

الحادية والعشرين لمهرجان القاهرة السينمائي الدولي، أن ينكر أن غياب

مايسترو المهرجان سعد الدين وهبة قد ترك أثراً سلبية شديدة على مناحي

المهرجان المختلفة، فبدا شاحباً .. هادئاً خافتاً .. مفتقداً للحماس والحيوية التي

كان يضيفها وجود الراحل الكبير، كما بدأ منفثاً .. متسبباً في مناح أخرى -

خاصة دور العرض - رغم كل الجهود المخلصة للعاملين بإدارة المهرجان.

انفحة نشار في مهرجان مرتبك!!

الثقيلة إلى لجنة المشاهدة التي اكتسبت هذا العام، شرعية مفاجئة، وجدت نفسها أمام ضرورة استخدام حق أصيل من حقوقها، وأن عليها أن تمارس دوراً، لم يسبق لأعضائها - للتركيز في كل عام - أن مارسوه فعلياً.

كان سعد الدين وهبة، مهوماً بالتمثيل المصري في السباق، وكان يتابع باستمرار الإنتاج السينمائي طوال العام، ويدفع أصحاب الأعمال التي تعد بمستوى متميز من أجل الانتهاء منها في وقت مناسب حتى تلحق بفعاليات المهرجان، بل وكان يضغط أحياناً على منتجيها، ويساهم بشكل فعال في إزالة أي عوائق تقف في طريق هذه الأفلام أو تحطل إنجازها، ولذا كان ينصح باستمرار في أن يوفر للمهرجان وللسينما المصرية، أفضل إنتاج، مما كان يحق، ويضمن لمصر جائزة على الأقل من جوائز المهرجان الأساسية. وهو ما لم تدركه، والآخرى لم تكتدر له، لجنة المشاهدة الوفرة، واكتفت بممارسة ديمقراطيتها على الأفلام التي وردت إليها، بل وقبلت أن تشاهد بعضها على شرائط فيديو - غير نهائية - وعقدت عدة جلسات لاختيار فيلمين من بين الأفلام الأربعة التي تقدم بها أصحابها وهي «مستيريا» لإخراج عادل أديب وأرض .. أرض» لإسماعيل مراد، و«هارمونيك» لإخراج فخر الدين نجيبة، ثم «ست الستات» لرافت الميمني، ووفقاً للصوصيت السرى فاز «مستيريا» بالركز الأول تلاه «هارمونيك» ثم «أرض .. أرض» وجاء «ست الستات» في المركز الرابع، لكن اعتذار أصحاب «مستيريا» عن المشاركة، بسبب عجزهم عن استكمال الفيلم في الموعد المناسب، سبب حرجاً شديداً للمهرجان، لكنهم ودلاً من أن يختاروا الفيلم التالي - الثالث في الترتيب - مباشرة، قفزوا لاختيار فيلم رافت الميمني، دون إخطار أو اعتذار لإسماعيل مراد، مما حول الأمر إلى كارثة، خاصة أنهم لم يخبروا الميمني بالوقتائع الحقيقية، لينفجر الموقف، ويهين الميمني، وكأنه قد سطا على حق أحد السينمائيين الشبان وتتوالى الأحداث،

وربما تجسد أثر ذلك الغياب جلياً فيما صاحب اختيار الأفلام المصرية للمشاركة في المسابقة الرسمية، وهي المهمة الثقيلة التي كان يتحمل مسؤوليتها سعد الدين وهبة وحده، كل عام، مرتبطاً على ذائقة فنية وتقنية رفيعة، وفهم دقيق لواقع السينما في مصر، وإدراك سليم لنوع السينما التي تناسب العرض داخل المسابقة، وتكون جديرة بتمثيل مصر في الوقت نفسه، إضافة إلى أن شخصيته القوية، كانت تمكنه من اتخاذ القرار المناسب، بحسم وبدون تردد، وليس خافياً أن لجنة المشاهدة التي يكونها المهرجان كل عام، كانت تقتصر مهمتها على مشاهدة - بل ويعني أدق - مراجعة اختيارات اللجنة الصغيرة لاختيار الأفلام بعرضها للرئيسين يوسف شريف رزق الله ومباري غصيان، ومن ثم كانت إجراء شكلياً يعكس مفهوماً خاصاً، وضيقاً للديمقراطية ذلك أن اللجنة المشكلة من أكثر من ثلاثين عضواً من النقاد والسينمائيين والمثقفين وأساتذة معهد السينما وبعض أعضاء مجلس إدارة نقابة المهن السينمائية وعدد من الشخصيات العامة ومجموعة من أصحاب الساحات الصحفية والمحررين الفنيين، كان لهم الأساسى لأعضائها، هو مشاهدة الأفلام قبل عرضها بالمهرجان، دون اكترحات حقيقي بأن تلعب اللجنة مهمتها الأساسية وهي إقرار اختيار الأفلام التي سيتم عرضها في برامج المهرجان المختلفة، وفق معايير فنية وأسس جمالية وفكرية واضحة.. وفي حدود معلوماتي، فإن هذه اللجنة رغم ما تضمه من أسماء كبيرة، إلا أنه لم يسبق لها المشاركة الحقيقية في اختيار الأفلام التي تمثل مصر في مسابقة المهرجان، وأنهم كالعادة، أركلوا المهمة إلى سعد الدين وهبة، الذي لم يكن محتاجاً لهذه الوكالة، ولا لهذا التفويض، لأنه كان يمارس دوره في الاختيار، بمسؤولية كاملة، غير أن غيابه المفاجئ، قد أسقط ذلك التفويض، الذي لم يكن بالإمكان أن يمنح لغيره، أو أن يجتاز أحد على استخدامه، ومن ثم فقد عادت المهمة،



■ هارمونيكيا .. هل الرقص هو الحل؟

يعاصرون، ولم يمش لحظات الانتصار، ولكن الاستخفاف والارتجال وميكانيكية الأداء حولت المشهد إلى كارتة، حيث يصعد ثلاثة شبان من بينهم سيف (أحمد السقا)، شقيق شاهين، فوق دبابة إسرائيلية محسطة بأبديي المقاتلين المصريين، وشاهد حتى على جسارة الجندي المصري، وهم شبه سكارى، يملتون سقفهم وتترجم على الواقع المتردي، لا بحثاً عن تغييره إلى الأفضل، وإنما رفض سلبي، وجهل بالثمن الذي دفع من أجل أن يكون لهم حق التواجد في هذه الأرض، إنها، كما يقول شاهين ألف الأرواح من الشهاد، دفعت كقبائل زفيد لكي يخرج المحتل، وتعود الأرض.

تدخل نرجس إلى ملكة شاهين، الذي يسعى إلى إقامة سفيرة فاضلة تقوم على الصدق والحب والتسامح والوفا، يعمل أخته التي هجرها زوجها للعمل (فوسيتويجي) مع الأعداء، ويرعى ابنة صديقه (صفاء) فتاة تبغ ويعتبرها ابنته، يعولها ومتبرير نجاحها هدفاً عزيزاً، ويظل على شقيقه الشاب المتعدي الساخض ويفكر له ويتفهم تجاوزاته حتى لو كانت محاولة اغتصاب نرجس المتعشة للحب والحنان. تنمو بين شاهين ونرجس علاقة رقيقة تتكبد يوماً بعد يوم، لتتبع حياة شاهين الراكدة، عاطفياً بعد وفاة زوجته وعندها لها بعدم الزواج، وفواته للوعد حتى الآن، لكن ادعاء الترميز يدفع بصناع الفيلم لإظهار شخصية الشاب سعد، ابن نعيمية (زيزي البرلواي)، من عبدالله الغالب أيضاً، في مقتصب صفاء، ويروض الاقتراح بها، وحين تعترف صفاء لشاهين بسقط مهرزوم حزيناً، على اغتيال ابنه، فضيحة أعظم، يجهز السينمايزر والفتاح معاً عن توصيل رؤية الفيلم الغائبة، الغائبة بسبب الارتباك والتردد بين الواقع والرمز فينبغي تأني كل الشخصيات حامله بعدما الواقع، فإن شخصية شاهين تحمل دلالات رمزية وتكاد تلوغ فوق الواقع إلى حد كبير لكن جذورها المتغصنة في ذلك الواقع، تمنعها من التحقيق نفسها، ودرامياً.

يكشف صناع الفيلم شاهين شئ فيلم «المصري» أن الرقص هو الحل، ويبنسما يكون الرقص في «المصري» معادلاً للفن والحياة، يأتي الرقص في هارمونيكيا، أقرب إلى مقدس الزائر، كقديح لآلة المخططة، دعوة للفتاة لعل سبب أو مبرر حقوقي.

حاول الفنان محمود عبدالعزيز أن يضفي صدائقة على شخصية شاهين إلى حد كبير لكن بناء الشخصية ذاتها جاء كسبياً، لم يمنحه القصة التي واثت في «القطان» على سبيل المثال، والشخصيات تتداسلن في مناطق كبيرة، لكن في هارمونيكيا يكفون بالظهور السطحي والشكلي، كما اجتهدت الفنانة إلهام شاهين لتكسب شخصية نرجس ملمساً واقعياً وتحاول إبراز صفاتها الداخلية من واقع خراسي سرور، وبجسدت في اقتناص جوهر الشخصية الحقيقي، كامرأة وحيدة عاجزة ضحية، في مشهد الرقص الأول حيث بدت كطير يئس يرقص مرتباً من الألام .. هارمونيكيا .. شهادة على

جذب الواقع السينمائي المصري، بنفغاته التشاؤم رؤيته الناشئة. ■

يمكن مقارنتها بالعلمين السابقين، فهارمونيكيا، رغم كل طروح صناعه بدءاً من كاتبه عاطف البكري، إلى مخرجيه فخر الدين، لا يعدو سهرة تليفزيونية صغيرة، مرتبكية، ملتبسة الرؤية، تتسم بالتكلف والتصنع والافتعال، خالية من الحيوية، تتوالى مشاهداتها في بلاده، وتتراكم صورها في الية مشجيرة، تنقثر إلى الصدق، وتخل بالآعاء، منذ المشاهد الأولى لتمع الجسد البارزولدير التصوير الجتهد كمال عبدالعزيز، الذي ضاعت الجوهري سدو، فبدت صورة، جميلة ذات إضاءة تحاول سير أغوار المواقف الدرامية الباهتة.

في مشهد بلدي، ساكن، يقدم لنا الفيلم شخصية النسائية الرئيسية، نرجس (إلهام شاهين) وهي تستحم في سعادة، ما يليث أن تكرها محاولة اغتصاب من أحد الأشقياء، منقذة بسداقة غريبة، وحين تصرخ مستتعدة بأهل الحي الشعبي، يهرج إليها جمع غفير يقف حائراً أمام باب مهلاك، ينادون بصوت وأهـن، افتح يا أمين، بينما تتعالى صيحات نرجس، وحين يفتح لهم بعد ذلك صمطون أمامه، كجموعة من التلاميذ الأغبياء، يخطف فيهم شاهراً مطواته في وجوههم، مدعيها أن هذه السيدة قد هجرها زوجها لسوء سلوكها وأن الزوج قد التقاه في الإسماعية، وأطاعه على حقيقة الأمر، ويكل دعو، ينصرف الجمع، تاركين نرجس تصرخ، تندب حظها، وضياح سمعتها، وتقرر البحث عن ذلك الزوج (صابر عسلا)، وتبدأ رحلة تستغرق فيها كل رحلة تعذر على صابر، رحلة تصورها أنها رحلة البحث عن الحق، والحقيقة، بعيدة المثل، رغم قربها وتقاربها، في مدينة القطر، ذات التاريخ الحضائي المعروف، تبدأ نرجس رحلتها لتلتقي بشاهين (محمود عبدالعزيز) الفارس في عالم بلا فرسان، الحالم في الحق كابوسي لعين، المثالي في مجتمع اختلت فيه، الواقع بجناحيه في الخيال سعياً إلى تحقيق قيم الحق، والخير والجمال، عاش «تجربة» ١٩٦٧ وقائل .. وأنجز في ١٩٧٢ .. رأى كمعظم المقاتلين، أن البسطاء فدعوا الثمن مرتين: مرة بالدم الذي أريق في سبيل الوطن، وأخرى حين سلبيهم الأتاكئون والمغامرون والمطليون تحت الناصر.

في مشهد كان من الممكن أن يكون واحداً من المشاهد الكلاسيكية في السينما المصرية، وأكثرها تعبيراً، وتجيساً للعلاقة بين الجيل الجديد الذي لم

صاخبة، ليسحب الميهي بعد ذلك احتجاجاً على الموقف غير الكريم وغير المسؤول لرئيس وأعضاء لجنة التحكيم الذين صادروا حق المخرج في أن يشاهد فيلمه كاملاً، بأن أوقفوا عرض الفيلم قبل نهايته، بحجة أنه دين المستوي، وهو ما لم يحدث مع أفلام أخرى، ربما كانت أقل من مستوي، وهو ما لم يحدث من قبل في المهرجان، مما يعد في كل الأحوال خرقاً لتقاليد راسخة لأعمال التحكيم في المهرجانات الدولية، وإغاثة مباشرة لصناع الفيلم، ولإدارة المهرجان، ولجنة التي اختارته أيضاً، ومن ثم أصبح «هارمونيكيا» المشاركة المصرية الوحيدة في المهرجان، خاصة أن كان من المتعذر إنجاز النسبة النهائية لأرض .. أرض في موعد مناسب لفعاليات المهرجان.

ربما كانت الأفلام الثلاثة التي اختارها اللجنة، عدا مستهترا لا تتمتع بوجه خاص أو يمكن وصفها بأنها شديدة التميز، وأكاد أقول إنه في ظل الظروف الطبيعية للإنتاج السينمائي المصري، لم يكن لهذه الأعمال القدرة على المنافسة على شرف تمثيل مصر، لكنها والتأكيد تدبر عن حال، وغروفا، وإمكانات السينما في مصر عام ١٩٩٧، هذا ورغم أن رافت الميهي هو صاحب الجائزة الذهبية الكبيرة للمهرجان في العام الماضي ١٩٩٦، وأن فيليسي «مستيرا» و«هارمونيكيا» هما أول أعمال مخرجيهما وأن «أرض .. أرض» هو ثاني تجارب إسماعيل مراد.

يسعد المرء، وأحياناً يتحمس لاتصمام اسم جديد لقائمة المخرجين المصريين أملاً في أن يتجاوز، القادم الجديد، السائد في السينما، ورغم في كسر الروافد القوالب التقليدية أو ينجح في طرح رؤى، والتعبير عنها بلغة سينمائية تتجاوز المألوف والمتوارث، ومن ثم فإن فرصة صادقة صاحب الإعلان عن دخول فجر الدين نجيدة، القادم من المعهد العالي للسينما، تجربته الإخراجية الأولى، خاصة أن الفيلم من إنتاج الشركة من مساحل صاحبة التوزيعين المتميزين، بلية يانبسج، لرمضان الكاشف، و«رمياتك» لركي فطير عبدالوهاب، وكلا العلمين رغم كونهما أول أعمال مخرجيهما، وهو ما نصر عليه السيدة مساحل، بتوفير الفرصة لجيل جديد، معاصر، قد حازا الاعجاب، وفضلا على العديد من الجوائز الدولية والمحلية، لكن تجربة نجيدة تبدو مختلفة إلى حد بعيد، فمن البداية لا



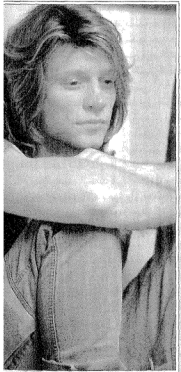
■ نادية الجندى



■ عادل إمام

منافسة ساخنة بين عادل إمام وأحمد زكى ونادية الجندى في العيد

غرفة صناعة السينما.. تشهد هذه الأيام مناقشات حادة بين أعضائها بسبب الأفلام التي ستعرض خلال أيام عيد الفطر القادم وذلك بعد أن تم حجز ٢٢ دار عرض سينمائي في القاهرة والأقاليم لفيلم «رسالة إلى الوالي» بطولة عادل إمام وهي أهم دور العرض الموجهة حالياً وأكثرها سعة.. على جانب آخر مازالت هناك أفلام تنتظر تخصيص دور العرض لها لدخول حلبة المنافسة مع «الوالي» مثل فيلم نادية الجندى «حرب المخابرات» والذي انتهى مؤخراً مخرجاً نادر جلال من تصويره.. وفيلم «البطل» لأحمد زكى ومخرجه مجدى أحمد على الذى يستعد لتصوير مشاهده اللثيقية في مدينة الإنتاج الإعلامى بعد الانتهاء من تصوير فيلم «أضحك عشان الصورة تلحح حلو» بطولة أحمد زكى وإيلي علوي. ■



■ جون جوفى

جون جوفى.. لا وقت عنده للحب

كتب - أحمد المنشاوي:

مطرب الروك الشهير جون بون جوفى يستعد لإقامة عدد من الحفلات في ولايات أمريكا وبعض الدول الأوروبية، وذلك بعد نجاح ألبومه الأخير، جون بدأ الغناء في سن الثامنة عشرة وأصدر ستة ألبومات غنائية، كما شارك في تأليف الموسيقى التصويرية لفيلم البنادق الصغيرة، وحصل بموسيقاه على الاسطوانة الذهبية، ثم أتبع جون إلى التمثيل وشارك مؤخراً في فيلم «فالتينز وضوء القمر» الذى عرض العام الماضى وحقق إيرادات عالية كانت سبباً في وضع جون على خريطة أشهر فناني أمريكا، وجون يريد دائماً «لا وقت للحب» وربما قال ذلك بعد أن طلبت منه سديقه سرعة لقائهما فرفض وأخبرها أنه مشغول بتسجيل أغانٍ في اليوم الأخير، بعدما سبقهم بتقديم عدد من الحفلات في ولايات أمريكا وبعض العواصم الأوروبية، وما كان من الصديقة الحميمة إلا أن اختار شهر سبتمبر القادم، ليكون منتصفه موعداً للقائهما بجون جوفى، وعندما تسلا جون عن إهماله لصديقته والانشغال عنها بالعمل قال.. أنا أحب العمل ووعدت جمهورى بصنوبر الألبوم في توقيت حدثه بنفسى، كما وعدت بوعود الحفلات ولا أريد أن يشغلنى أحد عن جمهورى حتى لو كانت صديقتى، خاصة أن هذا الجمهور صاحب فضل كبير على يديده سوف أخسر كثيراً، لكن ما يشغلنا نحن.. هل يصدق جون جوفى مع صديقته ويلتقي بها في شهر سبتمبر القادم بمنزله الخاص في لوس أنجلوس كما طلبت، أم أن العمل سوف يشغله عنها مرة أخرى؟ ■

■ ١٥ فيلماً من أعمال المخرج الراحل صلاح أبو سيف يتم إعدادها حالياً على شرائط فيديو للعرض في مهرجان بروكسل للفيديو والذي يقام الشهر القادم في إطار تكريم المهرجان للمخرج الراحل وستقام عنه ندوة بعنوان «صلاح أبو سيف» ودوره في تطور السينما العربية وعلاقته بالفيديو.

■ مسرحية «الدكتور زتر» التي أخرجها السيد راضى عام ٨٧ سيعيد إخراجها مرة أخرى باسم «هالى بالى» وقد رشح لبطلتها أحمد بدير وعائدة رياض لتعرض على مسرح التلفزيون بمصر الجديدة لمدة أسبوع ابتداء من أول أيام عيد الفطر المبارك حيث سيتم تصويرها بعد ذلك لحساب شركة صوت القاهرة للصوتيات والمرئيات.

■ المخرج سمير العصفورى يستعد لإخراج مسرحية جديدة للموسم القادم بعنوان «الهلافت» تأليف أحمد عوض ومرشح لبطولتها محمود عبد العزيز وسلوى خطاب وإيمان.

قصاقيص



■ آثار الحكيم

■ آثار الحكيم ستبذل بطولة السهرة التلفزيونية الكوميدية «صالون السيدات» تأليف مشام الشرييني وإخراج أشرف فايق إسماعيل.. وتدور أحداثها حول مجموعة من السيدات يلتقن في منزل إحدىهن لمناقشة أمور حياتهن.

■ أبطال مسلسل «الشارع الجديد» مستائين من انخفاض معدل تصوير المشاهد المثقبة له حيث وصل التصوير في أحد الأيام إلى ٣٠ ثانية فقط بسبب كثرة المشاهد المعادة، وتعطل السيارات المستخدمة في التصوير وهي سيارات ذات مراكات قديمة تتناسب مع الفترة التي تدور فيها أحداث المسلسل والتي تبدأ عام ١٩١٤ وتنتهى ١٩٥٢م.

■ أحمد آدم يمثل للتلفزيون مسلسلاً جديداً بعنوان «في بيتنا تلفزيون» ليعرض خلال شهر رمضان تأليف يوسف معاطى وإخراج أمالى بهس ومنتج إحدى شركات الدعاية والإعلان.

مكافآت حفلات قطاع الإنتاج في أكتوبر

وافقت لجنة الأجور بقطاع الإنتاج على صرف مكافآت للعاملين في الحفلات الأخيرة التي أنتجها القطاع، من بين الحفلات، افتتاح بطولة العالم للناشئين، حيث قررت اللجنة صرف ألف جنيه مكافأة للذكورة سامية عبد العزيز مصممة أزياء حفل الافتتاح، ١٥٠ حينها

لسامعيها، كانت سامية قد طلبت ٢٥٠٠ جنيه أجراً لها و ٢٠٠ جنيه لسامعيها، كما تقرر صرف مائة جنيه لمسئول الكهرباء، و ٥٠ للعامل، وصرف مكافأة شهر لرئيس إنتاج الفيديو ومدير عام إنتاج الفيديو، ونصف شهر للعاملين بإدارة الفيديو، ونصف شهر للخدمات المعاونة مقابل قيامهم بجهود كبيرة ومتعمدة أثناء الحفل، أما الأجور الخاصة باحتفالات أكتوبر التي أنتجها قطاع الإنتاج، فتقرر صرف أربعة آلاف جنيه لمدير الحفل و ٢٠٠٠ جنيه لمنسق عام الحفل و ١٠٠ جنيه للعاملين به، وتقرر صرف ثلاثة آلاف جنيه للمشخرين المنقذين ٢٠٠٠ جنيه

لسامعي الإخراج، وصرف ٥٠٠ جنيه للإدارة المسرحية، وتقاضي سمي فرج مدير عام الإضاءة خمسة آلاف جنيه مكافأة ولم يصرف لسامعيها والعاملين مكافآت، ووافقت اللجنة على صرف تسعة آلاف جنيه لمهندس الديكور ومسامعيه، وحصل فرج أبو الفرج المشرف الموسيقى على الحفل على ٢٥٠٠ جنيه، أما أفرح المطربين عن حفل أكتوبر فكانت ثلاثة آلاف جنيه لكل من محمد الحلو وإيمان الطوخي ونادية مصطفى ومحمد ثروت وتقاضي ألف جنيه غادة رجب وسلمي وصابرين ونديا، و ٢٠٠٠ جنيه لكل من رجا، بلعلي ووليد توفيق، وتقاضي أحمد إبراهيم ألف وخمسمائة جنيه، وتقاضي ودية عشرة آلاف جنيه، وتقرر صرف تسعة آلاف جنيه للكرمال الذي صاحب الفنانة ودية في البروفات والحفل وبعدهم ٢٠ فرداً، ولم توافق اللجنة على صرف مكافآت للمسؤولين عن المخازن، وقررت اللجنة تأجيل مناقشة مكافآت العاملين في حفل افتتاح وختام مهرجان القاهرة الثالث للإذاعة والتلفزيون، ووافقت فقط على صرف مكافأة المذيعة عزة مصطفى لأنها قرأت تنبيهات المهرجان أربع مرات. ■



■ إيمان الطوخى



■ رجا بلعلي



■ غادة رجب

■ الممثل علاء ولي الدين يواظب على وضع النظرة والمراهم في عينه كل نصف ساعة.. أثناء عرض مسرحية الأيلند، بعد أن تعرضت عينه لفيروس.

■ المذبة فاطمة فؤاد تقدمت بطلب إلى سفير الأتريبي رئيسة التلفزيون لدفع أجر العاملين معها في برنامج «دعوة للفكر» البرنامج أذيع منه خمس حلقات ولم يتقاضوا العاملون به أجورهم.

■ السينارست نبيل شعيب.. تقدم بشكوى إلى يحيى العلمي رئيس قطاع الإنتاج ضد المخرج صفوت القشيري، أكد نبيل أنه فوجئ بتغيير نهاية السهرة التلفزيونية «النسيان» التي يجري تصويرها حالياً، رغم أن تقرير الرقابة أشاد بالنهاية التي كتبها، وقال الرقيب إنها أفضل من النهاية التي فضلها المخرج.

■ محيي إسماعيل حزين جداً، لأن التلفزيون مستمر في تجاهله بعدم رفع أجره، قال محيي: أملى كبير في أن يسمع صفوت الشريف وزير الإعلام صرختي، فانا لا أشارك في أية أعمال تلفزيونية منذ تسع سنوات نتيجة تجميد أجرى، رغم أن وزير الإعلام كلما قابلني يقول إنني نجم عالمي، وتسال: كيف يتجاهلني المسؤولون في التلفزيون وقد ملئت مصر في الخارج بعدد من الأعمال مثل

■ فاطمة فؤاد

«تحقيق - ريال فضة - قرار في ضوء البرق» ولي أعمال شامها العالم مثل «الدورية الانتحارية - أبطال الموت» وشاركتني فيها اللجنة العامة مارجريت لى.

■ نادية لطفي سافرت إلى لبنان لتسجيل مشوار حياتها مع قناة المستقبل اللبنانية.

■ المخرج عاطف حنّاء ألغى تصوير يوم كامل من فيلم «٩٠ - ٩٩» بسبب خوف أحد مساعديه من ركوب القطارات، حيث كان من المقرر تصوير عدة مشاهد في أثناء سير القطار ولكن لمساعد الأول لعاطف رفض وترك مكان التصوير. الفيلم بطولة سوسن بدر ومحمود حميدة.

العلمي يناقش قضايا الليثي المحلقة

رفض يحيى العلمي رئيس قطاع الإنتاج الفصل في بعض القضايا المحلقة، والتي كان مدعوم الليثي رئيس القطاع السابق طرفاً فيها، وقرر العلمي تحويل بعض القضايا إلى الشئون القانونية، منها مذكرة رفعت قلدس مخرج مسلسل «مكاية من كل بيت» والذي فوجئ بقرار يحرمه من تقاضي باقي أجره عن السلسلة ٥٠٪ لحين تسليمه الشروط، طالب قلدس في مذكرة بالقاء قرار رئيس قطاع الإنتاج السابق والسماح له بتقاضى ٢٥ ٪ من باقى أجره على أن يظل الجزء اللبني في خزانة قطاع الإنتاج ولحين تسليمه الشروط، ومن المذكرات التي أحالها يحيى العلمي إلى الشئون القانونية، مذكرة سامى غنيم مؤلف مسلسل الأبطال والتي طالب فيها قطاع الإنتاج بصرف أجره عن الحلقة الأخيرة من مسلسل الأبطال السابق عرضه في رمضان الماضى.. إسوة بجميع الفنانين الذين شاركوا في السلسلة.

مدعوم الليثي سبق أن رفض مذكرة سامى غنيم أكثر من مرة، وأحالها يحيى العلمي للمستشار القانوني، ومن المذكرات التي تم تأجيلها إلى جلسة قائمة للجنة الأجور بقطاع الإنتاج، مذكرة الفنان محمد متولى الذي يطالب برفع أجره إلى ١٥٠٠ جنيه عن الحلقة الواحدة في مسلسل «زويضا» بدلاً من ١٢٠٠ جنيه، والمذكرة الوحيدة التي تمت الموافقة عليها في اجتماع لجنة الأجور برئاسة يحيى العلمي، هي مذكرة المؤلف نبيل علان، والتي طالب بثلاثة آلاف جنيه عن الحلقة الأخيرة من مسلسل «امسك الخشب» إسوة بالعدد الذي دفعه من قبل مع شركة صوت القاهرة بذات الأجر، وكان مدعوم الليثي قد حدد له ٢٥٠٠ جنيه عن الحلقة الواحدة. ■

أزمة في الصين بسبب «الزاوية الحمراء» !!

ككتبة - ميادة العفيفي:

أثار الفيلم السينمائي «الزاوية الحمراء» غضب الحكومة الصينية. وهو أول فيلم أمريكي تلعب بطولته أمام ريتشارد جير الممثل الصيني باي لينج والتي يتوقع النقاد في الصين منعها من دخول الصين بعد عرض الفيلم لتجد نفسها غريبة عن وطنها الأم إلى الأبد بسبب موجهاتها السينمائية.

ريتشارد جير يلعب في الفيلم شخصية ماحم أمريكي يحتجز في بكين لاتهامه في قضية قتل بينما تلعب النجمة الصينية باي لينج في أول بطولة هوليوودية مطلقة لها شخصية محامية صينية تحاول إرشاد وكيلها إلى كيفية التعامل مع انحرافات القانونيين وفساد النظام القانوني هناك يؤكد نقاد السينما في الصين أن لينج غامرت بالكثير بادائها لهذا الدور المثير لحق وغضب الحكومة وهو ما سيؤدي إلى منعها من دخول الصين والتعرض لمطاردة المخابرات الصينية وقد تسمح لها الحكومة الصينية بالعودة إلى الوطن على أن تمنعها فيما بعد من مغادرة الصين إلى الأبد بل والحرمان من التمثيل وإيداعها السجن بتهمة الإساءة إلى الوطن.

أصدقاؤا لينج حذروها من التحدث إلى الصحافة ولكنها لم تستمع لهم وفي أحد أحاديثها الصحفية قالت «إنني مجرد ممثلة ولكنني لست غبية.. بل لا يمكنني أن أكون غبية وهذا الفيلم لإعادي الصين ولكن ينتقد النظام القانوني فيها أصلا في أن تجعل الأمور أفضل مما هي عليه.. وعموما فأيا كان ما سيحدث لي سأرحب به وستعيش معه».

ريتشارد جير، يرى أن فيلم الزاوية الحمراء، يكشف عن ما يحدث في قاعات المحاكم الصينية التي لم تستطع الـ CNN، أبدا، التسلل إليها ويسدل الستار عن بعض المفاهيم الخاطئة في نظام القانون الصيني.

النجمة الصينية ذات السبعة والعشرين عاما، تبدو وكأنها شخصية وطنية مخلصه دون قصد لأنها في الواقع تتجاهد من أجل كشف القناع عن جريمتها المتقنية مع البريرة وقراطية الصينية خاصة أنها ولدت في نهاية الثورة الثقافية الصينية، وبعد أشهر من ولاتها اعتقل والداهم وأرسلت الصغيرة لتعيش مع جدتها في بلدة سينشوان بالتبت وفي سن الرابعة عشرة، التحقت باي بجيش التحرير الشعبي في الصين، وكانت مهمتها في الجيش، فنانة أداء، للترفيه عن جنود الجيش، وهنا أخرجتها السلطات لأول مرة، عندما سألها قائدها أن تراه مذكراتها، فرفضت، ليرد عليها قائلا «باي لينج أنت صغيرة، ونحن نريد تشجيعك، ولكنك إذا لم تطلعينا على مذكراتك به، فكيف سنستطيع مساعدتك؟».

ثم أخذتها مذكراتها، وسرعان ما دفنها عدم قدرتها على التعبير عن نفسها بحرية إلى التوقف عن الكتابة كلية.

بعد ثلاثة سنوات تركت لينج الجيش، وبدأت في استغلال قدرتها على الترفيه عن الجنود لتصبح ممثلة حقيقية، فعملت في عدة مسرحيات وأفلام في الصين، حتى أصبحت واحدة من أكبر نجومات الصين.

وفي عام ١٩٩٩، انضمت إلى المتظاهرين الديمقراطيةين في مربع تيانمين، وهناك رأت دبابات الجيش الذي أمنت به ذات يوم، تحصد المتظاهرين، تقول باي: «لم تصدق أن الجيش سوف يهاجمنا حقاً، عندما رأينا استجابتنا على الأرض وعندما توقف القصف، قمنا، ولكن الكثير من جرحا لم يبق مرة أخرى، بعدها مباشرة، أمطرت السماء، لمدة شهر كامل، لقد كانت السماء تبكي على الضحايا».

وفي عام ١٩٩٢، تركت الصين، متوجهة إلى الولايات المتحدة، لتدرس السينما، وقدمت دورا واحدا في فيلم «الطامع» كخصو في عصابة مافيا صينية واليوم تتهرم على باي العروض من هوليوود، وبحالي تقضي الممثلة الصينية نصف العام في الصين، وتساو أن تستمر في زيارتها لجديها في وطنها الأم بعد عرض الفيلم، الذي تستكمل تصويره حاليا في لوس أنجلوس، وفي أحد أروع مشاهد الفيلم، يتحدث باي عن نفسها.. عندما يسألها ريتشارد جير «في الدور الذي يؤديه، لماذا تدافع عنه؟

ف تقول: ربما أتخذ من منزلك، من دافع حضن جدتك، إلى ما هو أسوأ من ذلك، وتساو لماذا أفعلك ذلك؟ إنني أفعلك ذلك لأنني لا أريد في أن أصمت أكثر من ذلك، ■

■ انتهى المطر محرم فؤاد من تسجيل أغنيته البادية والنهاية لمسلسل أحلام وريدي، الأغنيان تكيف صلاح فايز ولحين محمد على سليمان.

■ المطرب أحمد السنباطي اختار ١٤ حفناً

من أشهر الحان والده رياض السنباطي.. ليعيد توريثه ويقدمها في اليوم غنائي جديد.

■ عابدة الشاعر انتهت من وضع للمساة الأخيرة لألبومها الجديد، والذي يتضمن أغنيتين جديدتين «آخر الكلام، وإن ماحبين»، الأولى كلمات عوض بنوي

ولحن صلاح الشرنوبلي

والثانية كلمات عمر

بطيشة ولحن حلمي

بكر، يتضمن الألبوم

ست أغنيات قديمة

بتوزيع جديد.

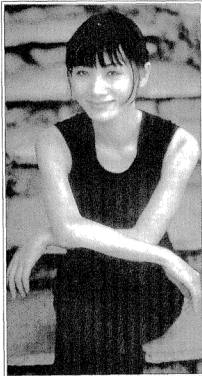
■ من المنتظر أن يشارك المطرب حسن الأسمر في حفل اعتزال لاعب الزملاك أيمن منصور، أيمن جلس مع حسن أكثر من مرة في الفترة الأخيرة.

■ سهر الأثري رئيسة التلفزيون... دعت بثلاثة أصوات جديدة لاعتقادها من خلال لجنة الاستماع الموحدة، الأصوات الثلاثة من المغرب واضطر المسؤولون بالجنة إلى الزج ببعض أصوات مصرية جديدة لاعتقادهم حتى لا يقتصر الاجتماع على المطربين الثلاثة.

■ تحقق جزء من حلم المذبة التلفزيونية فريال صالح بانضمامها إلى لجنة الاستماع المعنية بإجازة المطربين والممثلين، والجزء الثاني من الحلم هو توليها منصب رئيس الإدارة المركزية للموسيقى والغناء والتلفزيون، وهو المنصب الذي تشكك حاليا أمام عزت رغم بلوغها سن العاش.

■ د. مصطفى ناجي رئيس هيئة الأوبرا قرر مؤخرًا عمل جولات فنية في محافظات سوهاج وأسيوط والمنيا، تقدم فرق الأوبرا من خلالها حفلات للموسيقى العربية.

■ شبكة الشباب والرياضة امتنعت عن إقامة حفل غنائي في افتتاح سوق الشباب بعد أن انتقدت من المطربين، الامتناع سببه حادث الإرهاب الأخير، واكتفت الشبكة بعمل حفلات صغيرة للمواهب الشابة يومياً.. ويحضرها الشباب المشارك في السوق.



■ باي لينج

المطرب السوري برهان فهمة:

تبناني صباح فخري وقدمني سعد وهبة

رائد الأغنية الجماعية

محمد عثمان.. بضعة سطور متفرقة ورحلة حياة لم تكتمل بها صفحة واحدة في تاريخنا الموسيقي.. فممن ما يقرب من مائة سنة مازالت هذه السطور تحدث عن راع لها يحنو عليها ويضعها لتمتحن عرش الغناء العربي.

ذلك «البراء» والموسيقى العبقري.. كتلة من اللوحة تشكلت بأصابع حديدية حتى استقرت على ثار من التعب.. فقد أمتزجت الأحنان التي صاغها بعرق وترب هذا الولد من فئات من الكادحين في بولاق أكثر الأحياء المصرية الشعبية في القاهرة المعز ففرا وشجنا في الوقت ذاته بما تحويه في أحضانها من طبقات العمال والصناع والمهنيين..

ولد محمد عثمان لوالده كان يعمل مدرساً في مدرسة السلطان

وبالاعلام، وتعلم أصول الموسيقى واللحن على يد عازف القانون «قسطنتي منسي» الكبير.

بعدها بدأ حياته الفنية مغنياً على تخت محمد الرشيد، الذي سقاه من نبعه الصافي (أصول الموشحات والأدوار، تلك التي غزل بها خطوط اللحن الشرقي.. الذي ترجع روافده إلى التخت التركي على مدار ٤٥ سنة هي عمره فقط هو البداية الحقيقية لعالم الأغنية الجماعية التي تبلورت ملاحمها من بعده بلدت قرن، تجلت في الحان سيد درويش، الذي نقل الأغنية من القصور وبيوت الأشراف، إلى الشارع، لتصبح على لسان العامة.

ورغم أن الشيخ عبد الرحيم المصلوب، هو مبتدع فن الدور، إلا أن ذلك اللون الموسيقي لم يجد طريقه للثور سوى على يد عثمان، الذي أحسن بناءه وكسبه تراكيب فنية متميزة، وبنها منسجماً رائعاً للوقالب الأخرى، مثل المزلوولج والمقطوعة، وغيرها.

صاحب أدوار «بستان جمالك»، و«كادني الهوى»، واليوم صفاً داعي الطرب، وأصل الغرام نغمة، و«بيد الحبيب» وغيرها الكثير والكثير، هو نفسه صاحب الألمان، «قد ما أحبك زعلان منك»، واستبقى الروح وأفرح الأفرار، التي غناها يوسف النبلادي وصالح عبدالحى ومن بعدهما دايو حسنى أشهر تلايد، ثم هو بعد ذلك صاحب أسلوب «الهنك والترك» الذي يعني تكرار الآيات بل يرددها المطرب في نهايات المقاطع والبيات.. تلك العبارة الفارسية التي تمنح الألف والراء أو التتابع والتبادل، لتكثف مرة الومل بين المطرب والاسامى ومن يسانده.. وكانت أول مرة تستخدم في الموسيقى العربية على يد عثمان.

رحم الله الأب الرحي المزلوولج والمقطوعة.. ورائد الأغنية الجماعية.

محمد حبوشة

هل اقتصر غناؤك على التراث؟

لم اقتصر على غناء التراث، ولّى أعمالى الخاصة والتي نالت الاستحسان الذي نتاله الأعمال التراثية، وولما يرد صباح فخري بعض الحان ويثنى عليها.

من رشحك للغناء في القاهرة؟

سمعني الأستاذ سعد الدين وهبة.. رحمه الله.. في حفل بسوريا، وبعد أن عاد إلى د. رتيبة الصفي أن في سوريا مطرباً يستحق المشاركة في مهرجان الموسيقى العربية، وبالمصادفة، قالت د. رتيبة لصباح فخري إنها تنوي دعوتي للمشاركة في المهرجان فأكدها لها ما قاله سعد وهبة.

هل تخشفت من الوقوف على مسرح الأوبرا؟

نعم.. لأن الجمهور المصري متذوق للطرب مثل جمهور حلب، وأحمد الله أنني اجترت الاختيار، وزالت عني الرهبة وشعرت بالطمأنينة بعد أول تصفيق للجمهور.

هل لك أعمال في سوق الكاسيت؟

لي شريط واحد، لكنه لم يطرح في الأسواق لأن قانون حماية حق المؤلف لم يطبق في سوريا حتى الآن، وأسمى حالياً لم يتعامل مع الشركات المصرية والمخترين المصريين، لأنهم مازالوا محتفظين بالأصالة، وأملى كبير في أن يلحن لي محمد سلطان وحلمى بكر وعمار الشريعي.

هل يضم اليومك أغاني من الروم السريع؟

لا، أنا لا أميل لغناء هذه النوعية من الأغاني، لأن ميولي كلها تتجه للتطريب، ولماذا العجلة؟ الكلمة الجميلة تبقى وتعيش في وجدان الناس أكثر، وإذا كانت الأغاني السريعة ترقص الأبدان، فالأصالة ترقص القواذ. ■

المطرب السوري «برهان فهمة».. هو أحد إفرات مهرجان الموسيقى العربية هذا العام، غنى لأول مرة أمام الجمهور المصري أعمالاً لزكريا أحمد ومحمد عثمان، فاطعه الجمهور بالتصفيق أكثر من مرة، لذلك حرصت د. رتيبة الحفنى على دعوته للمشاركة في المهرجان القادم، برهان فهمة.

استمداد لجليل الطرب الأصيل، ارتبط بالغناء الكبير صباح فخري الذي تبناه فنياً، بعد أن سمعه في نقابة فناني سوريا، قابله المطرب الشاب وكان معه هذا الحوار:

علاقتك بالغناء..

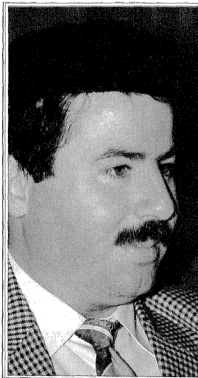
لماذا بدأت متأخرة؟ أصبت في ظهري في أثناء ممارستي لعبة كرة القدم التي كنت أنوي احترافها، هذه الإصابة أقدمتني في المنزل، وبدأت أمارس الغناء وشهدت من حولى باننى أحمل صوتاً جميلاً، لكنني كنت بحاجة إلى إصمقال المهوبة، فتعلمت العزف على آلة العود وبدأت أدرس علم الإيقاع وأغنى الموشحات والأدوار والقصائد.

وما علاقتك بالفنان صباح فخري؟

إنه أسناذي، قابلني في نقابة الفنانين السورية وكنت وقتها مطرباً في كورال النقابة. وطلبت منه أن يسمحني وأثنى على صوتي، وقال جملة لن أنساها: هذا الطرب نشيط وسيكون له شأن في الغناء، ثم قدمني في العيد الغضى للتليفزيون السوري وغنيت «يامال الشام» وفي هذه الليلة قرر صباح أن يتبناني، والحقيقة أن التبتل لم يقتصر على الفن فقط، لكنه امتد ليشمل جميع نواحي الحياة.

هل بدأت الاعتماد على نفسك؟

نعم، بدأت أشارك في الحفلات والمهرجانات ومنها مهرجانات بيسور اللبنانية. كنا شاركت في مهرجان الأغنية بسوريا.



■ برهان فهمة

الرأي

أزمات أخطر من إسرائيل

إسرائيل ليست هي المشكلة العربية الوحيدة رغم قسوتها وامتدادها، لكن العرب يواجهون في الحقيقة على المستوى الداخلي مشكلات أعنف وأكثر تعقيدا «ربما» من مشكلة الصراع العربي الإسرائيلي، صحيح أن لهذا الصراع أولوية مطلقة على غيره، لكن ليس صحيحا في زحام الصراع أن ننسى الأزمات الأخرى التي يمكن أن تجعل انفجار العالم العربي من الداخل وليس من الخارج.

فالخريطة العربية زاخرة بالعديد من البؤر المتفجرة وأعني بها مشكلات النزاعات الانفصالية التي تطالب بها بعض القوميات غير العربية وتخوض حربا شرسة بمساعدة قوى خارجية لتحقيق هذا الانفصال. وأول المشكلات تتمثل في جنوب السودان والمطالب الانفصالية المتكررة التي تجسدت مؤخرًا بصورة سافرة في مفاوضات الحكومة

السودانية مع الحركة الشعبية السودانية التي يقمّزها مجون جارانج». ونفذت هذه البؤر إلى الشمال حيث يطالب الأكراد بالاستقلال عن العراق وإنشاء دوله كبرى، ثم في الغرب حيث تحاول جبهة البوليساريو انتزاع الانفصال عن الأراضي المغربية، تلك المشكلات في تقديري ليست أقل خطراً من أزمة الصراع العربي

الإسرائيلي. ففي الوقت الذي ندعو فيه لوحدة الأمة وتكاملها على المستويات السياسية والاقتصادية والاجتماعية يخرج من بين ظهورنا من يعمل على تفكيك الجسد العربي. والأزمة الحقيقية أننا نتعامل مع هذه الأزمات باعتبارها سحب صيف، أو مشكلات محلية في الوقت الذي ينبغي علينا أن ننصدي لها بكل قوة وجسم خاصة أن الأطراف الخارجية

التي تستهدف العالم العربي تعمل على استغلال هذه المشكلات في استكمال مسلسل انهك قوة العرب وكلما خمدت نار الفتنة في مكان اضلوهما في مكان آخر وإلا بما تقسر هذه القوة العسكرية التي تمتلكها الحركة الشعبية السودانية، وهذا النفوذ الدولي للبوليساريو وفي تقديري أنه ينبغي علينا مناقشة وحث تلك الأزمات على مستوى عربي شامل والتدخل فيها بحسم حتى لا تزيد على رصيد الفرقة متخاصمين جددا.

أسامة عبد العزيز المنذر
الرياض - المملكة العربية السعودية



السعودية .. نموذج التنمية

أصدرت مجلتي الغراء (الأهرام العربي) ملحقا خاصا عن المملكة العربية السعودية في العدد «٣٦» وفقاً فإن المملكة العربية السعودية أصبحت تتأهب لمواجهة تحديات الألفية الثالثة، وهي تتسلح بالعلم والتكنولوجيا واليات التطور، وفي تجربة البعد الاقتصادي السعودي ملامح بناة يمكن الاستفادة منها عربياً، فالإقتصاد السعودي يتبع نظام الإقتصاد الحر، حيث لا قيود على رؤوس الأموال، أو انتقالها من داخل وخارج المملكة، والبعد التنموي السعودي يشجع الاستثمار. كما أن عملته الوطنية الريال ثابتة أمام العملات الأخرى والاقتصاد السعودي استعاد عافيته بعد أحداث حرب الخليج الثانية والريال السعودي مغطى بالكامل باحتياطي من العملات الصعبة بنحو ٢٠ مليار دولار.

كما أن ثروة المجتمع السعودي أصبحت لا تقاس بحجم الأموال في البنوك، إنما تقاس بحجم الإنجازات والطاقت والاستثمارات، واستمرارية خطط التنمية بل وتوظيفها في الإطار الصحيح والمنتج، وسهولة وتبسيط إجراءات مشاريع الاستثمار بغية إقامة مجتمع متكامل لا يعتمد على دخل النفط فقط، بعد أن اكتملت البنية الأساسية التحتية، بل إن الجانب الخيري السعودي يؤكد على عطاء المملكة العربية السعودية بدون مقابل لوجه الله تعالى، بل أن مجال الشورى في مجلس الشورى السعودي خلق مناخاً حضارياً ديمقراطياً، ليجعل حركة المجتمع السعودي تتجه إلى تشكيل بوقفة واحدة لتطمئن الإنسان السعودي في حاضره ومستقبله مع أطيب التمنيات للشعب السعودي الشقيق بمزيد من النجاح والتطور.

يحيى السيد النجار
دمياط - مصر

نواب القرن القادم

خلال النصف الثاني من العام الجارى ١٩٩٧ شهد عدد كبير من الدول العربية انعقاد الانتخابات البرلمانية لاختيار نواب العرب حتى مطلع القرن الواحد والعشرين، فقد انعقدت الانتخابات في اليمن والأردن والجزائر والمغرب وعمان وكانت هذه الانتخابات بحق شهادة ميلاد للديمقراطية العربية بما حققتها من مفاجآت عديدة.

وإذا كانت بعض هذه الانتخابات شهدت ممارسات غير مسئولة من بعض التيارات السياسية كالمقاطعة أو تعليق «الفصل» على شماعة التزوير والتدخل الحكومى فإن كل ذلك لا ينفي ما حققته من نتائج إيجابية مهمة وبارزة هي أن العالم العربى يخطو خطوات واسعة نحو الديمقراطية والليبرالية السياسية بصورة متزنة وخطوات ثابتة. واعتقد أن هذه الانطلاقة المتواصلة على الأراضي العربية ينبغي دعمها بقوة حتى نصل إلى القرن الواحد والعشرين بروس مرفوعة ونيل حقيقي على أننا نول ديمقراطية تتمتع شعوبها بالحرية والحياة الكريمة.

سمير عثمان
القاهرة - مصر

المضحكون العرب

طلعت مبتعدة باللغة سلسلة حوارات «الأهرام العربى» مع نجوم الكوميديا الجدد في مصر أشرف عبد الباقي ومحمد هندي «كامتنا» وعلاء ولي الدين وأحمد آدم، التي أجراها الأستاذ محمود حسونة ولم أتجعب من الضحك من حواراتهم - رغم جدبيتها - لأننى مع كل جملة كنت أتخيل أحد المشاهد الكوميدية لهؤلاء الفنانين العظم.

وكم أحب أن توسع المجال نطاق هذه الرحلة في عالم الكوميديا ولتقدم لنا «المضحكون الجدد» في مختلف البلدان العربية، والحمد لله أنه يوجد جيل كامل من التخصصين في هذا اللون الفني نشاهدهم على شاشات الفضائيات العربية المختلفة ومنتظر أن نقرأ عنهم ونعاورهم من خلال «الأهرام العربى».

لياء شعيب قاسم
عمان - الأردن

الوحدة اليمنية .. مسؤولية كل العرب

في منتصف عام ١٩٩٠ أعلن قيام الجمهورية اليمنية وعودة اليمن إلى وضعه الطبيعي كما كان قبل الاستعمار البريطاني لليمن، ولما عاد اليمن إلى الوضع الطبيعي، لم يستكمل الوضع الصحيح نصائبه حتى نهاية حرب استئصال رموز الردة وخفافيش الظلام وبهذا يكن الوضع الصحيح لليمن قد أصبح صحيحاً داخلياً وخارجياً.

لقد سمي السيد الرئيس ياسر عرفات الوحدة اليمنية بالوحدة اليمنية لا الوحدة اليمنية، وبارك الوحدة من يارك ونهها من دم وأثنا، حرب الانفصال ثابنت وجهات النظر وأصبح هناك أكثر من وجهة نظر بل وجهات متعددة فكانت هذه الحرب بقتر مامي مكروبة وبمعضة أيضاً إلا أننا كضعب يمني نشكر الله عز وجل على هذه المحنة التي كانت بمثابة محك وامتحان فرسب به من رسب ونجح به من نجح وهوت الأفتعة التي كنا نظن أنها وجه حقيقي وفي نهاية المطاف الوحدة تكسب وتسحق الرموز الشريرة ولا يصح إلا الصحيح وبهوب مدير الحرب ومهندسوها إلى أوكار الظلام، بعد أن باعوا الأرض والعرض، وبعد هزيمتهم وانتصار الحق قاموا بتحريك أصابعهم الخفية ويمثل ذلك ويتجسد بكل وضوح في الأعمال الشريرة التي قام بها ضعفاء النفوس بتفجير بعض المواقع داخل اليمن.

أعود لما كنت قد بدأت به مقالتي عن الحرب انفة الذكر فقد اليس بعضهم طابعاً دينياً على الحرب والبعض الآخر قال أن الحرب ماضي إلا تصفية حسابات سابقة وذهب الفريق الآخر إلى القول بأن الحرب ماضي إلا ضريبة نجاح الوحدة فكان لابد أن يكون هناك ثمن والحمد لله أن الثمن دفع بعد الوحدة بأربع سنين، ولم يتأخر والله وحده يعلم لو تأخر دفع الثمن لكان في الأثر أرمو.

وقد حدثت قصة في منطقة يافع تقريباً وبالمختصر أن أحد افراد عائلة قال لجدته يا جدي لقد تمت الوحدة اليمنية، فسأل الجد (طبعاً بالهجة المحلية) قال: شئ سال مد فاجابه أبنائه لا يا جدي، اجاب : إذن مايبس بجدك، والشاهد أن الشيخ سأل انه إذا لم يكن هناك ثمن إذن فلين هناك وحدة، واختتم كلامي هذا بنصيحة لجميع العرب وهي أن الوحدة اليمنية هي نواة وشرارة الوحدة العربية المباركة فإن أجهضت وهذا لن يحدث بإذن الله دامادت الأرض تدور، أقول إن أجهضت فوالله أن تحدث وحدة عربية حتى قيام الساعة وهذه دعوة للجميع للدفاع والذود عن الوحدة اليمنية.

عبد العزيز علي أبوحاشد

الرياض - المملكة العربية السعودية

قمة طهران.. ومؤتمر الدوحة

فرق كبير بين «قمتين» الأولى انعقدت في «الوحدة» ورفضها العرب لأنها لم تكن تخدم إلا إسرائيل ولا تحقق إلا المطامع الصهيونية، والثانية انعقدت في «طهران» تحت راية منظمة المؤتمر الإسلامي، وبذلك الثانية لا تضر إلا إسرائيل وتقف حجر عثرة في وجه الممارسات الصهيونية. السلام الأولى صلب عليها العرب في كل مكان لعناتهم، والقمة الثانية تضرع العرب من أجلها إلى السماء حتى تحقق وحدة الأمة الإسلامية وتؤلف قلوب المسلمين على قلب رجل واحد، وأهل حساسية الشعوب العربية وانطباعاتها تجاه هذا النوع من القمم يمثل مؤشراً قوياً على رغبة الجماهير العربية، واستفثاء، لا نظير له لطموح أبناء هذه الأمة.. فالشعوب الإسلامية قاطبة تتنازع إلى وحدة الأمة الإسلامية لمواجهة أعدائها.

أمين الراشد

جدة - المملكة العربية السعودية

حفل «تأيين الكتاب»

يؤسفني أن أسمع كل المتفنيين العرب إلى حفل تأيين عالمي «للكتاب العربي».. فقد رحل الكتاب عن عالمنا ورجل مكانه «الستالايت» بإظهار الصوت والصورة.. رحل الكتاب العربي حتى لم نعد نجد معرضاً للكتاب في أية عاصمة عربية يحقق نسبة توزيع تتجاوز حد الـ ٢٠٪ على أقصى تقدير. رحل الكتاب العربي حتى أن برامج الهويات التي تستضيف الشباب العربي لا تكاد تسمع فيها لشباب يقول «أنا أهوى الهويات» أصبحت الهويات هي رقصه «المكاريبا» وممارسة كرة القدم.. رحل الكتاب العربي ويتظن من بعيد إلى البرج مرة أخرى

أحمد الجوري

كاتب تونسوي

والرأ الآخر

جاراتج والأكراد والبوليساريو

هل يمكن أن يمنح العراق الأكراد حق إقامة دولة مستقلة في أراضيها الشمالية؟ وهل يمكن أن تقبل السودان بانفصال الجنوب طبقاً للخريطة التي قدمها جون جارتاج في مفاوضات نيروبي؟ وماذا يكون موقف المملكة المغربية إذا قرر الصحراويون الانفصال في دولة مستقلة؟ تلك الأسئلة كانت ضمن تقرير واسع أعدته إحدى منظمات حقوق الإنسان الأمريكية، واعتبر هذا التقرير أن هذه الدول العربية تعمل ضد حقوق الإنسان وترفض منح القوميات المختلفة على أراضيها حق تقرير المصير، وأدعى التقرير أن هذه الدول تمارس انتهاكات «للاصغر لها» ضد هذه القوميات، أكثر من ذلك فقد طالب بدعم دولي لهذه الدواعي الانفصالية محذراً من نشوب حروب أهلية واسعة في العالم العربي إن لم يتم تدخل المجتمع الدولي لصالح تلك القوميات.

وهذه المنظمة لا يمكن الاندفاع بأنها جمعية أهلية تعبر عن نفسها فقط، فالحقيقة المؤكدة أنها تعبر عن وجهات نظر الدولة التي تعمل على أرضها وهي الولايات المتحدة الأمريكية، ويصفر النظر عن الخوض في جدل العلاقات بين منظمات حقوق الإنسان الأمريكية وجهان الاستخبارات الأمريكي «السي. آي. إيه» وعن ما يعبر عن هذا التقرير من رؤية واشتغل لهذه القضايا المهمة في العالم العربي فإننا نلاحظ هذه التساؤلات ذاتها على العراق والسودان والمغرب، بل ونطرحها أيضاً على جامعة الدول العربية وعلى الشعوب العربية التي تتمنى كل يوم أن تدفع قاطرة الوحدة إلى الأمام خطوة واحدة ثم هي تفاجأ بمن يشدها إلى الوراء ويقتت حتى أقطارها القائمة المستقرة.. هذه اللعبة هي الخطوة التالية لضرب الأمة العربية من الداخل، فقرة إسرائيل أوشكت على الاحتراق وأوشك تأثيرها في الجسد العربي على التراجع ولم يعد أمام من يتأمر على وحدة العرب إلا أن يشعل بينهم الفتن من الداخل ويعصو الدول العربية أمام العالم على أنها دول ضد حرية واستقلال الشعوب ولانري على أي شيء ستكون المساومة عندما تقع الكارثة.

د. محمد المزمل
جدة - المملكة العربية السعودية

غوة حب للحياة



■ الشموع السوداء



■ ماجدة الرومي تقضي في الأقصر «مساء وريدي الشرفات»

«الأقصر بلدنا على الخارطة.. ينحط من تحتها شرطه.. شايفين مكانها.. ما بين جيرانها ربي الشموع حوالين توتة»..

هكذا ودوما يغنون للأقصر «بلد السواح» التي لم تتخل يوما عن الغناء، حتى لو كانت المناسبة جوائز لتأبين ضحايا حادث الأقصر الأخير، الذي استهدف ضرب السياحة في مقتل، احتفالية الأقصر الجائزة حضارة المعنى، عالية الأداء، راقية اللغة والأهداف، وقفت أمام عملة الإرهاب تضيء الشموع وتواري قبح الغدر بالورود، وتطارد «طيور الظلام» ببق الطبول التي حملتها أيدي التوبيع السمر، يغنون أمام العالم أغنية سلام وحب وحياة.. تفهمها القلوب قبل الأذان وتستوعبها المشاعر قبل الأدمغة، خاصة لو كانت مشاعر فنان كعمر الشريف أو ماجدة الرومي وسميرة سعيد ونجلاء فتحي ورغدة أو مديحة يسرى وإبلية ومندحت صالح ويحيى الفخراني وعزت العلايلي.. وغيرهم من الفنانين الذين شاركوا بالحضور كشعوب جديدة على وجه مصر كعكة الحضارة الإنسانية «الحلوة» رغم «مرارة» الإرهاب وحوادثه أو قتلاه.

أجمل تحية وسلام

السياحة بخير والحمد لله.. وضمن فوج سياحي ياباني أصلي «بتاع بلده»، جاء الزوجان بقلب جسور «براف هارت» لقصاء شهر العسل في حصر بيننا، ضاربن بعرض الحائط أية انعكاسات سلبية أو مخاوف أمتحتها «مذبحة الأقصر» الإرهابية الأخيرة. هيئة تنشيط السياحة كانت في استقبال «جورن الكنارية الياباني»، وعند باب الفندق - مقر إقامة الأول بالقاهرة - تلقيا باقات الورود الأحمر البليدي وأغصان الزنبق وعصفور الجنة.. استبشارا ببداية رومانسية وسعيدة لرحلة العمر المشتركة، التي اختارا بدايتها من أرض الفراغ، حيث ثلث آثار العالم



■ كل البئات يتحبك.. كل البئات حلوين

الدفع مقدما

بمناسبة أعياد الكريسماس، قرر الفنان «هاني شاكر» أن تكون هديته لجمهوره على أبواب العام الجديد، أغنية «الدفع عر»، مصورة فيديو كليب بطريقة درامية، تصور «بومرغ» زوجة من معجبات المصغرات الحسناوات.. واضح أن معجبات «هاني» سيحصلن زيجته «تجرب نار» الغيرة، بحق وليس تمثيل.. لكن اللهم لا يدفع هاني عمره بمصيح ثمن لهذه التجربة، ويضئ الأيام بعد ذلك يقسم لزوجه العزيزة «غلطة».. ندما ان عليها!

■ «ياباني» في أرضك ..

عشائرك يا قمر

تحت عنوان «تكنولوجيا الاتصال الحديثة في خدمة التنمية»، نظم معهد الأهرام الإقليمي للصحافة ندوة متخصصة لمناقشة تجربة الراديو الفضائي المنظر ميلاده مع بداية عام ١٩٩٨، اعتماداً على ثلاثة أعمار صناعية تغطي آسيا وإفريقيا وأمريكا اللاتينية.

د. هشام الشريف - المشرف على المركز الإقليمي لتكنولوجيا المعلومات وهندسة البرامج ودعم اتخاذ القرار بمجلس الوزراء - ود. «دونالد نورلاند» - رئيس مؤسسة سيبيسي الأمريكية للاتصالات - والمهندس تيمور عبدالصميم - مدير عام مطابع مؤسسة الأهرام... كانوا على رأس المتحدثين بالندوة عن إمكانات ومستقبل الأقمار الصناعية الجديدة.



■ جانب من الندوة

وجه آخر لعملة واحدة

لأنها محاسبية مشهود لها بالكفاءة وبقية العمل في بنك النيل، أرادت الحسنة «هدى مصطفى عطا» أن تجعل من حياتها العائلية الخاصة وجهاً آخر لذات «العملة»، فافتتحت على عريسها المحامي «عصام العسافى» توفير «المصروفات» وترشيد الإنفاق، وهو الاقتصاد في «التكاليف» والاحتفال بليلة العمر في فرح عائلي بهيج.. في البيت وعلى الضيق، مع الحجاب والمقربين، وبالطبع وافق العريس العاشق ونفذ الحكم من أول جلسة، تاركاً لحسن النوايا وتقديره إثبات «جديده على خبه وانتمائه» البيتي» وتقديره للحياة الزوجية.



■ رى القمر... لا ذا القمر هو الذى يمكن زينا

وقف الخلق «يصفتون» جميعاً!

النجمة الحسنة «بوسي» قررت أخيراً تغيير نشاطها الفني «بعض الشيء»، وذلك بعد النجاح الساحق الذى حققته فى إنقاص وزنها بشكل كبير، لاحظت اصداقها بالوسط الفنى وجميع الزملاء والزميلات ممثلين وممثلات، ممن وقفوا طوال الليل فى الماريت، يصفتون بحرارة لبوسى فى حفل عيد ميلادها الذى أحيته بالرقص «على واحدة ونص» ولأعزاء، لفيفى عيده أو لبوسى ودينا، وبإلى بطلات العروض المسرحية «الهادفة» فهل جاء «زمن بوسي»؟ أم أنها «الإنهاء» ع الفاضلى بمناسية سهرة عيد ميلادها السعيد ونجاح الرجمي وتسريحة الشعر الجديدة التى أحدثت «بالو بالو» ياخشتي، بين سيدات الحفل الجميلات اللاتي تلقن فى ملابس السهرة البراقة الناعمة، وأتين بما لا يدع مجالاً للشك أنه فعلاً «عالم قطعا»



■ وسنك ولا وسط كمالجة

■ رينا يست... «الريجيم هايبوزفا»

حظك هذا الأسبوع



برج القوس ١١/٢٢ - ١٢/٢١

علاقات القوس:

- القوس يصاحب الحمل ويحترم آراءه وينفر من ذاتيته.
- القوس يحب الثور جدا وينجذب إليه ويميل من رتبته.
- القوس - يفرم بالجزءاء ولكن تشتت الجزءاء يوتره.
- القوس ينجذب إلى السرطان بشدة ولا يدوم الأمر طويلا وترابطهما علاقة صداقة طويلة.
- القوس يتحدى الأسد ويحاول السيطرة عليه وينفر منه.
- القوس يصادق العذراء ويميل إلى استقرارها وعمليتها لكن هوائيته تمنعه من الاستقرار.
- القوس يعجب بالميزان وتغريه جمالياته لكن تريدهما يصنع هوة ضخمة.
- القوس يعشق العقرب ويحترمه ويتفاهم معه ويهاب جانبه.
- القوس يحترم استراتيجيات الجدى ويستغريها ويميل للابتعاد عنه.
- القوس يحترم الدلو ويميل إلى غرائبه ولا يدوم الأمر بينهما.
- القوس يستغريه الحوت ومدونه وضبايته ويحاول كسر حاجز الصوت ويعود مهزوما.
- صداقات القوس: العقرب - السرطان - العذراء
- غراميات القوس: عقرب - ثور - جوزاء.
- برج الزواج: الجوزاء.
- أعماله الناجحة: حمل - سرطان - عنراء.

٩/٢٣ - ١٠/٢٢

الميزان

الحب: لا تضع وقتك في الأوهام
العمل: رتب خططك لأسبوع
الصحة: قلل المكيفات

٣/٢١ - ٤/٢٠

الحمل

الحب: الحبيب يحتاج لاهتمامك
العمل: رتب أيامك وأفكارك
الصحة: تحتاج لرحلة

١٠/٢٣ - ١١/٢٢

العقرب

الحب: قلقي في غير محله
العمل: ركز أهدافك
الصحة: استرخ بعض الوقت

٤/٢١ - ٥/٢١

الثور

الحب: لا تهدر أيامك هدرا
العمل: لا تلجأ للفوضى
الصحة: حافظ على أعصابك

١١/٢٣ - ١٢/٢١

القوس

الحب: حدد أولوياتك
العمل: اذهب لرحلة قصيرة
الصحة: تحتاج إلى بعض الاسترخاء

٥/٢٢ - ٦/٢١

الجوزاء

الحب: لا تشتت نفسك بتهور
العمل: أعد ترتيب نفسك
الصحة: رتب مواعيد نومك

١٢/٢٢ - ١/١٨

الجدى

الحب: ابتعد عن الشبهات
العمل: نظم وقتك بدقة
الصحة: قلل فوضاك

٦/٢٢ - ٧/٢١

السرطان

الحب: تحتاج بعض الهدوء
العمل: أيامك القادمة أفضل
الصحة: ابتعد عن الفوضى

١/١٩ - ٢/٢٠

الدلو

الحب: استرخاء نفسي - تجدد
العمل: فترة هادئة - لا تقلق
الصحة: تحتاج لرحلة

٧/٢٢ - ٨/٢٢

الأسد

الحب: أيامك سعيدة - افرح بها
العمل: تحتاج بعض اللوعة
الصحة: لا تحتاج للتوتر

٢/٢١ - ٣/٢٠

الحوت

الحب: حدد احتياجاتك الحقيقية
العمل: فترة ساخنة - لا تتكاسل
الصحة: اهتم بنظام للتغذية

٨/٢٣ - ٩/٢٢

العذراء

الحب: حافظ على سعادتك
العمل: احذر زملائك
الصحة: اهتم بصحتك النفسية

شاهير البرج

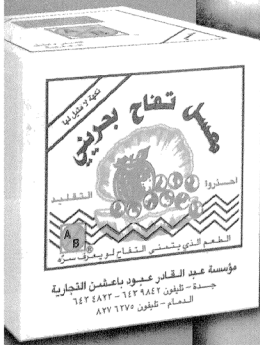
داود عبد السيد
ماجدة الرومي
شريهان
بيتهوفن
جبران خليل جبران
كامل الشناوي
هوراس

الكوكب المسيطر
المشتري
الطبيعة
ناري

الألوان
الأحمر - البني -
الأسود - الأزرق

الحجر
الفيرروز

إعداد
منال إبراهيم



ميشل تفاح بحريني
ميشل فراولة بحريني
ميشل كوكيل بحريني
ميشل مانجو بحريني
ميشل لايت بحريني
ميشل توت بحريني
ميشل ورد بحريني
ميشل تفاح بحريني
ميشل تفاح بحريني
ميشل موز بحريني



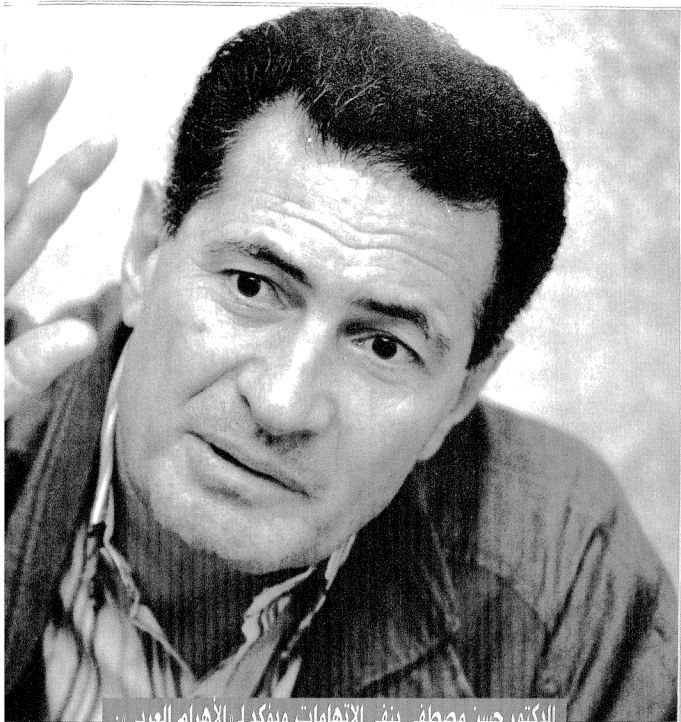
مؤسسة

عبد القادر عيود باعشن
التجارية

جدة ت: ٦٤٣٩٨٤٢ / ٦٤٢٥٨٢٢

الرياض ت: ٨٤٢٢٩٠٦ - الدمام ت: ٨٤٢٠١٣٨

الطعم الذي تتمنى الفواكه أن تعرف سره



الدكتور حسن مصطفى ينفى الاتهامات ويؤكد: «الأهرام العربى»

لست معارض

ليست مبالغة إذا قلنا: إن



الدكتور حسن مصطفى

أفضل رئيس

اتحاد لعبة

جماعية في

مصر.

لكن هذا لم يكن

الدافع وراء

إجراء هذا

الحوار معه ولم

يحل دون توجيه بعض الاتهامات له

والبوح بما يدور في كواليس الرياضة

عنه. فهو متهم بمحاربة الأهل

انتقاماً منه لخسارته في انتخابات

الرئاسة. ومتهم بمعاودة نجوم لعبته،

وإنه ديكتاتور يقبض بيد من حديد

على الاتحاد والمنتخبات، دوافع كثيرة

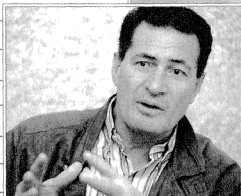
قادتنا للغوص في أعماق شخصية

الدكتور حسن مصطفى، واجهناه

بالاتهامات وكانت هذه إجاباته:

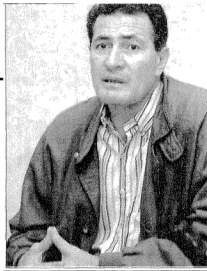
حوار: أشرف محمود

تصوير: عمرو جمال



■ الذي يهاجم ناديه بسبب الانتخابات ليس شخصاً رياضياً موزناً

الصالح سليم



■ التخطيط السليم سر نجاح اتحاد اليد

الأهلى وأنا

نترك اتحاد اليد ونسأل عن النادى الأهلى لماذا لم ترشح نفسك فى انتخابات الدورة الحالية؟

لأننى كنت مشغولاً بانتخابات اللجنة الأولمبية التى أقيمت قبل أسبوع من انتخابات النادى الأهلى، وأردت ألا أشتت نفسى، وأخترت اللجنة الأولمبية هل خشيتم من تكرار الخسارة فى الأهلى؟ الأمر ليس كذلك لأن العمل التطوعى لا يقاس بمنطق الفوز والخسارة وإنما يقاس بقدرات فرد يرى فى نفسه أنه قادر على خدمة هذا المكان فإن قبلته الجمعية العمومية فأهلاً وسهلاً، وإن لم تختره فلن تكون نهاية العالم.

ولماذا اخترت اللجنة الأولمبية على النادى الأهلى؟

لأننى كنت فى الدورة المسابقة سكرتيراً عاماً للجنة وكانت لى جهود متواضعة أشهاد بها مسؤولو الاتحادات والجسوعين على الترشح لأضرب رئيس اللجنة فنقمتم.

ولكن من شجعوك هم أنفسهم الذين تخلوا عنه؟

ليس الكل وإنما البعض بديل أن التصويت الأول انتهى بالتساوى وأثرى اللواء منير ثابت على نفسه وتنازلت عن الإعادة عن الترشح لأضرب مثلاً على أهمية المبادئ الرياضية وإن المناصب لا تصنع الرجال.

هل ندمت على الترشح؟

لم أندم إطلاقاً، لأن الانتخابات تجرية خاصة تستحق التعامل معها الاستفادة من دروسها.

هل بقى فى النفس شيء من مرارة الخسارة؟ قلت ليست خسارة بالمعنى العام للكلمة وعموماً للمرارة تسكن نفوس الضعاف وغير الرياضيين الذين لا يهتمون بروح رياضية، لكن أفضل إفرزات الانتخابات بالنسبة لى هى معرفة معادن الرجال.

وماذا عن الأهلى أيضاً؟

انتخابات الأهلى التى خضتها ترجع إلى رغبتى فى خدمة النادى صاحب الفضل الكبير على شخصى والتى نشأت فى أعماى ومدبروا وأردت أن أرى له الجليل من خلال خدمته من موقع رئيس مجلس الإدارة ولكن الجمعية العمومية أخفرت الكاين صالح سليم فقبلت قرارها وانتهى الأمر.

هل كنت تتوقع أصواتاً أكثر مما حصلت عليها؟ نعم

وأيضاً؟

الانتخابات لها ظروفها التى تتغير كل لحظة وعن تجربتى يمكننى القول إن الانتخابات لا ضمان فيها، وإذا لا استغرب ضياع هذه الأصوات التى كنت أتوقع أن تكون لى.

بعض جماهير الأهلى يتهمونك بمحاربة فريق اليد انتقاماً لخسارتك فى الانتخابات؟ أعتقد أن شخصاً رياضياً منتزاً يمكن أن يحارب ناديه بسبب خسارة انتخابات لأن هذا العمل يتناقض مع الأخلاق والمبادئ، والقيم التى تحكم

ين وصلت استعداداتكم لإستضافة كأس العالم لكرة اليد عام ١٩٩٩؟

الاستعدادات تجري على قدم وساق من أجل ضمان نجاح البطولة قبل بدايتها وتم تشكيل اللجنة العليا المنظمة للبطولة واللجان الفرعية ويرأس اللجنة العليا الدكتور عبد المنعم عمارة رئيس الجهاز التنفيذى للمجلس الأعلى للشباب والرياضة وعضوية اللواء منير ثابت رئيس اللجنة الأولمبية وحسن أبو طالب رئيس جهاز الرياضة وعضويتى مثلاً لاتحاد اللعبة مع فريد حجاج وكيل الاتحاد. وشكلت اللجان الفرعية التى بدأت أعمالها مبكراً

لضمان النجاح.

وماذا عن الملاعب؟

البطولة ستقام فى ٤ مدن هى القاهرة والإسماعيلية وبورسعيد والإسكندرية وملاعب المدن الثلاث الأولى جازمة تماماً للبطولة وتبقى الصالة المغطاء فى الإسكندرية التى يتم حالياً العمل فيها حيث ستقام فى نادى الاتحاد السكندرى وتنتمى أن ينتهى العمل فيها فى الموعد المحدد وبعد ثلاثة شهور من الآن ستقوم بزيارة لها وإذا تبين بطل العمل سيتم نقل المباريات إلى أى مدينة أخرى لأننا بصدد تنظيم بطولة دولية فى يوليو ٩٨ بمشاركة أفضل فرق العالم لتكون بمثابة "بروفة" لبطولة العالم حيث إن هدفنا هو الانتهاء من جميع إجراءات التنظيم قبل عام من موعد البطولة.

السادس لا يقتنعاً

دكتور حسن... ألم يحن الوقت بعد لنوعود المركز السادس وتقدم نحو المراكز الثلاثة الأولى؟

نعمنى هذا ونعمل من أجله، ولكننى أؤكد على حقيقة يتكرها البعض وهى أن المركز السادس عالمياً ليس بالأمر الهين أو المركز الضعيف، بل هو إنجاز فى حد ذاته على ظل فارق الإمكانيات المادية والبشرية بين مصر ودول العالم.

ورغم ذلك نحن لا نقتنع بالمركز السادس وطموحنا إلى ما هو أفضل منه، لأننا لو رغبنا بالمركز السادس لن نتقدم وقد نتراجع، واعتقد أن بإقامة البطولة فى مصر ووسط جمهورها الذى نراهم على مساندة لنا، سنحقق الأمل وتقدم للأمام لنبدأ رحلة جديدة فى مسيرة البحث عن كأس العالم التى لن نهدأ حتى نفوز بها كما سبق وفزنا بكأس العالم للشباب.

من تراه منافساً عنيدا لمصر فى البطولة؟

رغم أن الوقت لايزال بعيداً إلا أننى أرى فرنسا وروسيا وأستراليا والتشيك أبرز فرق العالم التى يمكن أن تدخل فى منافسة ساخنة على اللقب.

قلت إنكم تترقبون الانتهاء من جميع الأمور التنظيمية قبل عام كامل من موعد البطولة، فلماذا هذه السرعة إلا تخشون من الأخطاء؟

ليست هناك سرعة، وإنما إنجاز عمل فى موعد محدد وفق خطة مرسومة هدفها الاطمئنان على كل التفاصيل قبل وقت كاف من موعد انطلاق البطولة، فضلاً عن رغبتنا فى التأكيد على قدرة اتحادنا فى

لا أحارب الأهلى لأنه يتي لا أدخل فى عمل المارين كنت مسوولاً

عن اللجنة الفنية فقط قبل رئاسة الاتحاد أرفض الدكتاتورية وأكره الفوضى

تنظيم كبرى البطولات الدولية دون الحاجة للعمل فى آخر لحظة أو الساعة ٢٥ كما يفعل البعض، فنحن فى اتحاد اليد نراهم على النظام والدقة فى كل شيء ولاندرع أمراً للظروف.

ولذا قررنا تنظيم بطولة تضم أفضل ٧ دول فى العالم إلى جانب مصر، لنضمن أن تكون بطولة جيدة نخبر بها استعداداتنا الفنية والتنظيمية ونألف بها نظر العالم مبكراً إلينا.

التعامل بين الأفراد والأندية.

وما أسباب إيقاف لاعب وشطب آخر من فريق الأهلي؟

اتحاد اليد له سياسة واضحة ومعروفة سلفا لجميع الأندية وهناك لائحة جزاءات معلنة وتتضمن العقوبات التي ستوقع على اللاعبين والمدربين والإداريين وفق الأخطاء التي يرتكبونها. وأشرف عواض أوف لخطا ارتكبه من المنتخب، وكذلك شطب حماية العوضي لكن أحدا لم يكلف نفسه عناء قراءة لائحة الجزاءات ليعرف أن العقوبة متناسبة تماما مع الخطأ.

أنت متهم بالديكتاتورية؟

لست ديكتاتورا ولكنني أحترم اللوائح والقوانين وأصر على تنفيذها على الكبير والصغير في السواء، أكره المحاباة وأرفض «الذلة» وتبريطي بجميع الأندية علاقات ودية واحترام متبادل.

أفرض أنك انتخبت رئيسا للأهلي، ما أبرز قراراتك التي كنت ستستخدمها؟

يبتسم.. هي ذات القرارات التي اتخذها مجلس الإدارة المنتخب.

إجابة دبلوماسية احترمها.. لكنني أسأل عن قرارات تراها بعين المعارض؟

لست معارضا لسياسة مجلس الإدارة، فلنا جميع أعضاء مجلس الإدارة أعضاء في النادي الذي يمثل عندنا قيمة كبيرة فهو بيتنا ومناصب الفضل علينا ولكننا مسئولون عنه، سواء كنا في الإدارة أو خارجها، وهذا هو سر تميز الآخرين عن الآخرين.

كيف؟

انظر إلى الأندية الأخرى.

تعتقد الزملاء؟

لا أقصد ناديا بعينه، وإنما إلى أي ناد آخر تجد من لا يحالفه التوفيق في الانتخابات يتفرغ لحاربة مجلس الإدارة ويتحول النادي إلى ساحة خلافات ومشاحنات تخرج به عن النور المرسوم له، ولذا تجد الصورة في الأهلي مغايرة تماما لأن من لم يحالفه التوفيق يكون أول المهينين للفائز، وتنتهي الانتخابات بإعلان النتيجة ويقف الجميع خلف مجلس الإدارة.

فرسان الرئاسة

هل سترشح نفسك في الدورة المقبلة؟

مزال الموقف مبكرا لإعلان القرار

ولكن أعضاء كثيرين يؤكدون ذلك؟

لم أتحدث لأحد في هذا الشأن

لكنك أحد ثلاثة فرسان يتنافسون على

منصب الرئيس القادم؟

من الفرسان؟

الكابتن حسن حمدي وكيل النادي الحالي

والدكتور حسام بدرأوى عضو المجلس

الحالي وأنت؟

يضحك.. بعيدا عنى.. كلاهما يستحق أن يكون

رئيسا للنادي الأهلي

وأنت؟

لم أحدد موقفي بعد فمزال في الوقت متسع

يقولون إن حكماء النادي ستكون لهم

الكلمة الأولى في تحديد الرئيس المقبل؟

أمر جميل أوافق عليه

ولكنك قد لا تكون الشخص المختار؟

لا يهيم.. اللهم هو النادي الأهلي.

من بين الاتهامات الموجهة إليك تدخلاتك

في عمل الأجهزة الفنية للمنتخبات

الوطنية؟

ماذا تقصد بكلمة تدخل.. إذا كنت تقصد

مناقشة المدرب ومحاسناته فهذا صحيح، لأنني رئيس

اتحاد ومسئول عن كل كبيرة وصغيرة فيه وأنا لست

دخيلا على اللعبة، وإنما مارستها لاعبا ومدربا

وحكما وإداريا، ولأن أترأس اللجنة الفنية وحينما

ناقش المدرب في نقطة ما فهذا حق.

أقصد التدخل في تشكيل الفريق في أثناء

المباريات؟

ليس صحيحا، فلنا أحترم المدربين ولكنني تدخلت

مرة واحدة في بطولة كان يتولى تدريب المنتخب فيها

مدرب يدعى أولريش فاير، وكان قد بدا عمله قبل ١٥

يوما من بدء البطولة فكتت أراقيب لأتعرف على

سلوكياته واكتشفت أنه يشرب الخمر وسلوكه غير

سوي ولم يتمكن من التعرف على إمكانات اللاعبين

وخسرتا مباراة فكان لابد أن أتدخل فوراً لأن اسم

مصر وسعته أكبر من أي مدرب في العالم.

رغم ابتعادك عن مقعد الرئاسة في الدورة

السابقة للاتحاد إلا أنك كنت الإصر الناهي

لدرجة أن البعض وصفوا رئاسة الدكتور

محمد فضالي للاتحاد بالمجمل، لكي يحفظ

لك المقعد حتى تعود إليه ثانية؟

أنا أرفض هذا الوصف ليس من أجل ذاتي وإنما

من أجل استاذي وأستاذ أسرة كرة اليد في مصر

الدكتور محمد فضالي الذي أدبني له بفضل في كثير

من المواقف وعندما تولى الدكتور فضالي رئاسة

الاتحاد كان رئيسا بمعنى الكلمة وأعطى الاتحاد

الكثير من جهده وخبرته التي عادت بالإتحاد على

كرة اليد المصرية، أما عن دوري في الاتحاد خلال

الفترة السابقة، فكان بصفتي مسئولاً عن اللجنة الفنية

وهي أهم لجان الاتحاد ولعلم فأتاحت اليد لا يدار عن

طريق الاتحاد وإنما عن طريق اللجان التي تقوم بدور

المطيع الذي يعد القرارات والخطط ويقدمها لمجلس

الإدارة لاتخاذها.

ما سر نجاح اتحاد اليد؟

سر نجاح أي عمل هو التخطيط وما يميز اتحاد

اليد عن غيره هو التخطيط، كل شيء مدروس بدقة

وعناية، وفي اتحاد اليد لا تكاليف للمناصب الكل

يعمل من أجل المصلحة العامة والتجاع يحصب للكل

وليس لأحد بعينه.

ومتى يمكن أن نفوز بكأس العالم؟

قبل أن تسأل هذا السؤال أود أن أذكر وأتعا

أرجو أن يعرفه ويتلوه الجميع، كرة اليد المصرية الآن

تحتل المركز السادس عالميا وهو مركز متقدم جدا،

قياسا بالإكسابات البشرية والمادية ولكي نعرف موقفنا

جيذا دعني أتسأل أين نحن من ألمانيا وبوغوسلافيا

ورومانيا وكرواتيا وكلها فرق لها باع طويل مع اللعبة

لقد سبقناها بطول كبير.

وإذا عقدنا مقارنة بيننا وبين ألمانيا سنجد أن

المقارنة لا وجود لها، فلألمانيا لديها ٩٥٠ ألف لاعب و

٢٥ ألف حكم و ١٥٠ ألف مدرب، أما مصر فبها ١٠

ألاف لاعب ومع ذلك تفوقنا عليها رغم قلة الإمكانيات.

كم ميزانية اتحاد اليد؟

مليون جنيه فقط

وهل تكفي؟

نحاول أن نحقق برامجنا حسب هذه الميزانية

ولكنني أود القول إن أي دعم نطلبه من المجلس

الأعلى للشباب والرياضة يلبي لنا فضلا عن

مساهمة مؤسسة «الأفرام» في اللعبة من خلال

تنظيمها السنوي لبطولة دولية.

وماذا يمكن أن تحققوا لو حصلتم على

نصف ميزانية اتحاد الكرة؟

لا تدخلنا في

مقارنات مع

الاتحادات الأخرى

بعيدا عن

كرة ماذا

تحققون لو

ذات

ميزانيتكم؟

ستحق المركز

الأساس..

يضحك.. أعتقد

أننا ستحق أحد

المراكز الأولى.

مصر أولا

في جميع

القطاعات

تسعى

الإصداات

إلى نشر

الاحتراف إلا

اتحاد البد

فما الأسباب؟

المصلحة العامة

للاعب والمنتخب الوطني هي السبب، فإذا كان

الاحتراف سيضيف لاعبا فأمالها به أما إذا كان

سيترافع بمستواه فلا وألف لا.

ومن الذي يحدد إذا كان العرض سيغيد

أم لا؟

الاتحاد طبيا

كيف؟

أعلمنا أكثر من مرة أن الاحتراف الذي سنوافق

عليه لابد أن يكون في دول أوروبا المتقدمة في

اللعبة أما العروض التي سترد من الدول العربية

فمرفوضة تماما لأن اللعبة لاتزال تحبو في الوطن

العربي. ■



■ المركز السادس قياسا مع القدرات البشرية المصرية

مفاجآت قرعة مونديال فرنسا ٩٨

السعودية

الأقرب للدور الثاني

وتونس فرصتها صعبة

خطفت المجموعة السادسة

الأعضاء من المجموعات

السبع الأخرى التي وزعت عليها

الفرق الـ ٣٢ المتأهلة للعب في

نهائيات كأس العالم ٩٨ في فرنسا.

ولم تحظ المجموعة بالاهتمام

لمشاركة فريق السامبا البرازيلي

حامل اللقب أو منتخب فرنسا

المضيف فيها.

وإنما لأنها جمعت فريقين ينتميان

إلى دولتين تقفان على طرفي نقيض

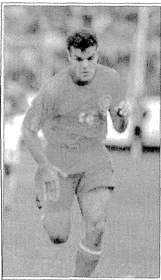
وبينهما حرب باردة قاربت سنواتها

العشرين عاما

بيتر شماتكين حارس الدنمارك الأسطورة



■ رونالدو
نجم البرازيل



منير حدادجي
مهاجم المغرب



■ خالد بدره
مدافع تونس

أما سفراء الكرة العربية، فقد اختلفت مجموعاتهم وتباينت مستوياتها، وبات أمل بلوغ الفرق الثلاثة الدور الثاني صعبا، لكنه ليس مستحيلا. كانت القرعة رحيمة مع الفرق العربية، إذ أبعدتها عن طريق بعضها البعض، مثلما حدث في مونديال أمريكا ٩٤، حينما جاءت القرعة لتضم في مجموعة واحدة سفير الكرة العربية: السعودية والمغرب، وكان تأثير ذلك سلبيًا على الكرة العربية، إذ تضاعفت فرصة تاهل سفيرها للدور الثاني، واقتصرت على فريق واحد هو الأخضر السعودي ورغم وقوع الفرق العربية الثلاثة في مجموعات ثلث، إلا أن فرصة تاهلهم للدور الثاني تبدو صعبة، وإن لم تكن مستحيلة. وتبدو فرصة المنتخب السعودي الأقرب مع التسليم بأن المجموعات الثماني مقاربة المستوى وصعب وصف إحداها بالضعف، غير أن السعودية ستلعب مباراتها الأولى مع الدانمارك، وهو فريق أوروبي يتميز بالزعة الهجومية ويضم نخبة من أشهر المهاجمين مثل برايان لاوبروب - ٢٧ عاما - وبيرت موللر - ٢٤ عاما ومارك ستروندال - ٢٨ عاما - وسون فرديريكسن - ٢٤ عاما - والدانمارك فرصت نفسها على الساحة الأوروبية منذ فوزها عام ٩٢ ببطولة كأس الأمم الأوروبية لأول مرة في تاريخها وإضافت الدانمارك إلى إنجازها الأوروبي إنجازا جديدا وكبيرًا بفوزها ببطولة القارات الثانية، وبدأت تعرف طريق منصات التتويج وأسلوب لعبها يتماشى مع الأسلوب السعودي، وكلاهما يدين بالفضل لكرة أمريكا اللاتينية، ويجسد المنتخب السعودي اللعب أمام فرق هذه المدرسة، وإذا فإنه في موقف جيد، إذ سيبدأ مبارياته مع الدانمارك، وتعد استعدادا جيدا لمواجهة صاحب الأرض والضيفة منتخب فرنسا، وهي المواجهة الأقوى في مسيرته بالدور الأول، وفتحتهما بلقاء بطل القارة السمراء جنوب إفريقيا، ولذا يسعي «الأخضر» إلى حصد أكبر عدد من النقاط في مباراتيه الأولى والثالثة، ويترك أمر المباراة الثانية لطرف المباراة، ويؤكد «الأخضر» أن يحقق الفوز على جنوب إفريقيا، رغم تصريحات كلايف باركر مدرب فريق - بافانا - بافانا - التي أعلن فيها أنه لا يخشى السعودية، رغم أنه لا يعلم عنها شيئا.

ونظرا لأن نظام البطولة الجديد اختلف عن ذي قبل، واقتصر التاهل للدور الثاني على الفريقين: صاحبي المركزين الأول والثاني فقط فإن السعودية مطالبة بتحقيق الفوز على الدانمارك وجنوب إفريقيا، أو الفوز والتعادل، على أن تعادل مع فرنسا أو أن تفوز بفرنسا على الفريقين الآخرين، وهي حصة رغم صعوبتها، إلا أنها ممكنة.

وفي الترتيب الثاني بعد السعودية، تأتي المغرب، من حيث فرصة التاهل، لأن مجموعتها الأولى ضمت البرازيل وبطل العالم والفرق المحرزة للنجوم السوبر، أمثال ليترانو وروبنالدو وروماريو وبينيتو ونونجا وغريهم من أساطير الكرة في العالم، ولذا تبدو فرصة فوز المغرب في مباراتها مع البرازيل صعبة جدا ولا تزيد نسبتهما على الـ ١٠٠، ورغم أنها خسرت بهدف واحد في مباراة ودية، جمعتها في ساو باولو في شهر أكتوبر الماضي،

ولذا يبقى أمل المغرب في التاهل مقصورا في الفوز على النرويج واسكتلندا، وهو ممكن، لأن الفريقين الأوروبيين ليسا من فرق الفصل الأول في القارة البيضاء.

وتبدو فرصة تونس الأصعب في التاهل للدور الثاني، فهي جاءت في مجموعة حديدية الصراع على بطاقتها، فهي، فإنجلترا التي عادت بعد غياب عن مونديال ٩٤، لن تقبل دور ضيف الشرف، وإنما ستسعى للمنافسة على اللقب كما فعلت في مونديال إيطاليا ٩٠، وحصلت على المركز الرابع، وتستخدم ساندان جماهيرية كبيرة من مشجعيها الذين ينتظرون أن يزحفوا وراحمًا إلى فرنسا.

ورومانيا التي يقودها الأخضر جوجر هاجي، التي قدمت عروضًا ملفتة للأنظار في مونديال أمريكا ٩٤، وكولومبيا التي تضم الموهوب إسبريا، يلعبان في البطاقتين، مثلما قطع إنجلترا وتونس التي تبقى مسئولية مدربها البولندي هنري كاسبرينزك كبيرة في قراءة أوراق الفرق المنافسة ونقاط القوة والضعف مع اختيار العناصر القادرة على مجابهة هذه الفرق من بين لاعبي تونس الذين يعيشون حاليًا أزمة لحظاتهم مع كرة القدم، إذ فإن النجم الساحلي بطلونة كاس أكتوس، وفاز الترجي ببطولة كأس الاتحاد الأفريقي، وفاز الإفريقي ببطولة الأندية العربية أبطال الدوري الثالثة عشرة، والمنتخب التونسي يعتمد في أساس تشكيلته على نجوم الفرق الثلاثة، أمثال: شكري الواعر وطارق ثابت وخالد بدره وتوفيق الهيشري - الترجي - مراد العقبي ورياض بوغزني، وعبد بن دينس، ورياض الجلاصي، ورضوان الساسلحي - النجم الساحلي - بوبكر الزيتوني - نوري - الروسي، جمال الصيام - الإفريقي - وإلى جانبهم زيريريا، المحترف في ألمانيا وألكسندر السويح - الصفاقسي - وقد بدأت الفرق العربية الثلاثة في وضع خطة الإعداد للبطولة الأهم والقوى في العالم.

إيران وأمريكا

مواجهة القرن

مواجهة

رغم ألف السياسة

ويعيدنا عن المجموعات والتنافس على بطاقات التاهل للدور الثاني هناك المواجهة المرتقبة بين إيران وأمريكا حديث العالم كله

من الآن، وحتى إقامتها وإن كان الحديث عنها لن يتوقف بإقامتها، وقد تمتد لفترة طويلة بعدها في تحليل إفرازاتها ودلالاتها وما قد يترتب عليها، فالمباراة المرتقبة في الأولى من نوعها التي تجمع فريقين من البلدين منذ اندلاع الحرب الباردة بينهما بعد قيام الثورة الإيرانية عام ٧٩، وأزمة الرهائن التي حدثت بين البلدين، إثر احتجاز إيران عدة رهائن أمريكية في عام ٨١ إبان حكم الرئيس الأمريكي جيمي كارتر، التي خسرها بسببها الانتخابات الرئاسية وحظف رونالد ريغان، واستمرت الحرب الباردة والعداء بين البلدين حتى الآن.

وتوقع المرابطون أن يلجأ الاتحاد الدولي لكرة القدم - فيفا - إلى القرعة الموجهة لتجنب وقوع الفريقين معًا في مجموعة واحدة، إلا أن مسئولو فيفا أكدوا أنهم لا يبرعون للخرافات السياسية اهتمامًا، ويرفضون المزج بها في ملعب الرياضة، ويبدو أن المسئولين في فيفا يأملون في أن تلعب الرياضة دورا رجايا في التقارب بين الدول. ■



سبقت أينشتين

بقلم:
جميل عطية إبراهيم

اقتربت من عالم الموسيقى الرحب في طفولتي وانشغلت بالموسيقى في سن لا تزيد عن السابعة، لكنني لم أحقق إنجازات تذكر في هذا المجال، ربما لأنني تعرفت على أسرار هذا الفن ليس عن طريق الإذاعة، ولكن عن طريق الجذارات.

كنّا نقطن في منطقة مصر القديمة على مقربة من جامع عمرو بن العاص، والمنطقة فقيرة وخالية من وسائل الاستماع، وليس بها فونوغرافات والرايديات في المقاهي فقط، وكنت أستمع أمام المقاهي للفوز بالاستماع إلى سطر من أغنية أو الاستماع إلى مقطوعات العزف المنفرد على العود أو القانون التي كانت تقدمها الإذاعة في ذلك الحين.

استخرت الله، وانفقت مدخراتي من المال على شراء صفارة صفيح بها عدة ثغوب لتقديم مؤلفاتي الفريدة، ولكن هذه الصفارة لم تحقق أحلامي بسبب رداءة صناعتها، فاضرت ثلاثة قروش بشق النفس بسبب ظروف الحرب العالمية الثانية والازمة المالية الماحقة التي كانت تمر بها دول العالم، واشترت صفارة أكثر جودة، وانشغلت بالتأليف، وتلقيت تشجيعاً من المستمعين الذين كانت تدهشهم روعة الألمان، خاصة عندما كنت أجود. وأضع الصفارة في ثغبي أنفي وأعزف.

والمشكلة التي صادفتني أنني كنت أقدم معزفات ارتجالية، حسب الموقف، والحالة المزاجية أيضاً، ولم يكن في مقدوري إعدادها وفقاً لرغبات المستمعين، فقررت تدوينها، عبران معرفتي بالكتابة والقراءة لم تسعفني فالنغمات ليست بكلمات، ما الحل؟

بعد تفكير عميق وتأمل، والحاجة أم الاختراع، قلت لنفسى، الصفارة لها ستة ثغوب، وكل ثقب يخرج نغمة مختلفة عن الأخرى، إذن لنرسم الثغوب من واحد إلى ستة، وكل نغمة يصحب لها رقم، وهذا الاكتشاف الذي توصلت إليه في طفولتي كان سابقاً لفكرة الترميز التي استندت إليها صناعة الكمبيوتر بعد ذلك بوقت.

ومثل بيتتهوفن كنت أجرب اللحن، وبعد تهيئته وتسويته، أبداً في كتابته، بالأرقام ١ ثم ٢ إلى آخره، وبعد الانتهاء من كل جملة أضع نقطة. لكن المشكلة الحقيقية أن طريقة التدوين هذه لم تنفع، وظهر فشلها سريعاً، لأن الموسيقى تنبع من الفترة الزمنية التي تستغرقها كل نغمة في علاقة تناسب مع النغمات الأخرى، فتحديد النغمات ليس أساس التدوين الموسيقي، وقد استعصمت على مشكلة تدوين زمن كل نغمة، ولم أجد حلاً لها، ولم تسعفني عبقريتي في التوصل إلى ما توصل

إليه السلف الصالح في حل هذه المشكلة، ولأن البلاد كانت مشغولة في الحرب

العالمية، ولا خبراء في الموسيقى في المدرسة أو في شارعنا أو في المنطقة بأكملها، فقد عزمت على سرقة الطريقة التي تدون بها الموسيقي من إحدى الكتائب القريبة من المنطقة والتي لها فرق ترانيم ويعزف فيها الأرغن، كما سرق برومفيوس النار في العصور القديمة، وقد نجحت في ذلك بعد عامين، وهذه قصة أخرى، ففي تلك السنوات لم تكن بلغتني وأنا في التاسعة من العمر حكاية تسجيل برادات الاختراع، وحقوق المؤلف، وكان ذلك قبل إنشاء منظمة الجات أيضاً. في الكتبية البروتستانتية في مصر القديمة كانت هناك سيدة إنجليزية مهممة تعزف الأرغن، لا أجور على الاقتراب منها أو من الأرغن بسبب قسوة نظراتها، لكنني بقيت على إصراري في معرفة كيف تعزف على الآلة العجيبة، وأهم من ذلك كيف تقرا الدونة الموسيقية الموضوعة أمامها، وذلك بسبب اشتغالي بالتأليف الموسيقي في ذلك العمر المبكر، كما قلت. وذات مرة انتهرت فرصة غيابها، وقلت في الدونات الموسيقية فهل أنتي ما رأيت فيها من خطوط وعلامات متشابكة ومن فصلة وكاتها شبكة من قطارات السكك الحديدية أو غابة من الأشجار، هي الغاز والغار، وكنت قد أعدت لهذه الفعلة عدة أشهر فجاء نقيبى على شونة، قلت الأمر على عدة أوجه لأخذ قراراً حاسماً بشيخ فضولي إلى المعرفة المستعصية، ونقلت نشاطي إلى الكتبية الإنجيلية القريبة منها، ضارباً عرض الحائط بالفريق المذهبية دون تأنيب ضمير، بحثاً عن حل لقضية الزمن في التدوين الموسيقي، وشغلت بقضية الزمن كما شغل بها أينشتاين تماماً، هناك أرغن، ومدونة موسيقية، وغازفة مصرية جميلة تعزف الأرغن، فمسألتهنا عن طبيعة الخطوط والمسافات، وكانت الرمز مكتوبة باللغة العربية، وعرفت أن هذه الطريقة بسيطة وتشبه الطرق الفرعونية والعربية القديمة في التدوين الموسيقي، وتختلف عن الطريقة العالمية الأخرى، وحفظت على يد هذه السيدة الفاضلة دورى من ما فصول الخ، وهي النغمات التي علمتها بأرقام في السابق، وعرفت أن الزمن يقاس بعلاصة توضع أمام النغم، وتجزأ العلامة إلى نصف علامة وربع علامة وفقاً لقصر مدة عزف النغمة الموسيقية، مع مراعاة علاقات النسبة والتناسب، وهذه لم أهمهما وقتها، وفهمتها بعدها بسنوات طويلة، وهكذا، ومن أين كان لي في سن التاسعة حل هذه المشكلة المعلقة بفردى، غير أن بساطة الحل جعلتني أشك في عبقريتي، وأتني لا أصلح مخترعاً، فهل كان بمقدوري التوصل إلى حل هذه القضية، قضية الزمان، وعمري تسع سنوات؟ لا أظن.

بنك القاهرة



نافذتك المطلّة على دولة أوكرانيا

من خلال مكتب التمثيل
بكييف - أوكرانيا

Representative office of
Banque Du Caire
Kreshchatik Hotel
14, Kreshchatik street, 4th floor,
Kiev, Ukraine, 252001
Tel./ Fax: (044) 2292538

أسرع وسيلة لحصولك على أفضل الخدمات وكافة
الاستعلامات في مجال الاستيراد والتصدير

لمزيد من التفاصيل رجاء الاتصال بفروعنا المنتشرة
في أنحاء الجمهورية ودول الخليج العربي

بنك القاهرة

مستشارك الأمين